ABU-KEIR REGION

د/ يسرى عزام
استشارى التخطيط العمرانى
الجمعية المصرية للصناعة و البيئة

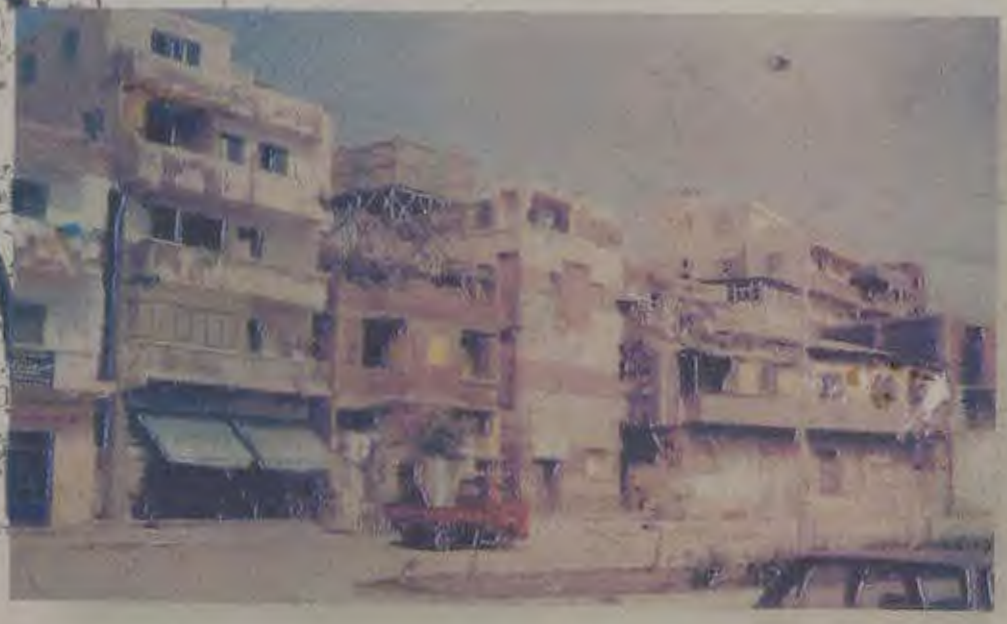

دراسة التخطيط الاقليمى و العمرانى لمنطقة خليج ابو قير " المرحلة الاولى "

دراسة التخطيط الاقليمى والعمرانى

لمنطقة خليج أبوقير

"المرحلة الأولى"

د. يسرى عزام

استشارى التخطيط العمرانى

الجمعية المصرية للصناعة والسكنى

فهرس الموضوعات

تمهيد

ملخص التقرير الأول

الجزء الأول: مقدمة الدراسة.

١-١ المشاكل العمرانية الحالية بمنطقة خليج أبوقير.

١-١-١ المشاكل العمرانية على المستوى الأقليمى.

١-١-٢ المشاكل العمرانية على المستوى المحلى للمناطق الحضرية.

١-١-٣ المشاكل العمرانية على المستوى المحلى للتجمعات الريفية.

١-٢ الأهداف المرجوه من المشروع.

١-٢-١ الأرتقاء بالتخطيط الحضرى والتجمعات السكنية بمنطقة خليج أبوقير.

١-٢-٢ حماية البيئة الطبيعية والعمرانية بمنطقة خليج أبوقير.

١-٢-٣ توفير الخدمات العامة بمنطقة خليج أبوقير.

١-٢-٤ أنتعاش النشاط الأقتصادى بمنطقة خليج أبوقير.

١-٣ مجال البحث والخطوات التنظيمية.

١-٣-١ المرحلة الأولى: جمع المعلومات وتحليل المعطيات.

١-٣-٢ المرحلة الثانية: الدراسات التفصيلية لإعداد المخطط العام للتخطيط الأقليمى والعمرانى المقترح.

١-٣-٣ المرحلة الثالثة: إعداد الرسومات التفصيلية لبعض مشروعات التنمية العمرانية.

١-٤ المنهج البحثى والأستراتيجى العامة.

١-٤-١ الهيكل الإدارى للمشروع.

١-٤-٢ الأستعانة بخبرات الأجهزة التنفيذية والوحدات الخاصة.

الجزء الثانى: نتائج الدراسة النظرية والميدانية.

٢-١ الدراسة التاريخية لمنطقة خليج أبوقير.

٢-١-١ أصل ونشأة ضاحية أبوقير.

٢-١-٢ العلاقة المتبادلة بين مدينة الإسكندرية وضاحية أبوقير على مر العصور.

٢-١-٣ أثر التغيرات الجيومورفولوجية فى تحديد الملامح العمرانية لمنطقة خليج أبوقير.

٢-١-٤ المواقع التاريخية بمنطقة خليج أبوقير.

٢-٢ خصائص البيئة الطبيعية لمنطقة خليج أبوقير.

٢-٢-١ المعالم الجغرافية لمنطقة أبوقير.

٢-٢-٢ الخصائص الطبوغرافية وخطوط الكونتور بالمنطقة.

٢-٢-٣ الخصائص المناخية لمنطقة خليج أبوقير.

٢-٢-٤ الدراسة الجيولوجية وخصائص التربة.

٢-٢-٥ الخصائص الأيكولوجية لمنطقة خليج أبوقير.

٢-٢-٦ الخصائص البصرية والمميزات الجمالية الطبيعية بالمنطقة.

٢-٣ الدراسة التحليلية لأستعمالات الأراضى بمنطقة خليج أبوقير.

٢-٣-١ التجمعات الحضرية (مدينة أبوقير).

٢-٣-٢ التجمعات الريفية بمنطقة خليج أبوقير.

٢-٣-٣ المناطق الصناعية بمنطقة خليج أبوقير والمناطق المتاخمة لها.

أ. المنطقة الصناعية الأولى : منطقة الطابية.

ب. المنطقة الصناعية الثانية: منطقة العوايد/ السيوف/ الرأس السوداء.

جـ. المنطقة الصناعية الثالثة: منطقة كفر الدوار.

الجزء الثالث: الإستنتاجات العامة والتوصيات.

٣-١ القرارات الأساسية للأرتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة.

٣-٢ المشروعات التطبيقية المقترحة للأرتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة.

٣-٢-١ مركز المجتمع للبيئة والتنمية بطوسون.

٣-٢-٢ أعادة تخطيط الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية وشارع بورسعيد بمدينة أبوقير.

٣-٢-٣ أعادة تخطيط أحدى التجمعات السكنية المتدهورة (منطقة عشوائية) بمدينة أبوقير

** الهوامش والمصادر.*

فهرس الأشكال

شكل رقم (١) خريطة توضح حدود منطقة خليج أبوقير.

شكل رقم (٢) خريطة تحليلية تبين المكونات العمرانية لمنطقة الدراسة.

شكل رقم (٣) خريطة تحليلية تبين تداخل التجمعات السكانية والمصانع بالطابية.

شكل رقم (٤) خريطة تحليلية تبين تداخل التجمعات السكنية والمناطق العسكرية بمدينة أبوقير.

شكل رقم (٥) خريطة تحليلية تبين شبكة الطرق والمواصلات بمنطقة الدراسة.

شكل رقم (٦) خريطة تحليلية تبين المجارى المائية بمنطقة الدراسة.

شكل رقم (٧) خريطة تحليلية تبين تداخل المناطق العشوائية مع المناطق المخططة.

شكل رقم (٨) فروع الدلتا عند سترابون حسب تفسير بول.

شكل رقم (٩) فروع الدلتا عند هيرودوت حسب تفسير بول.

شكل رقم (١٠) فروع الدلتا عند بطليموس حسب تفسير بول.

شكل رقم (١١) فروع الدلتا وأقسامها عند بطليموس حسب تفسير طوسون.

شكل رقم (١٢) البحيرات وعلاقتها بأفرع النيل فى العصر الفرعونى.

شكل رقم (١٣) الترعة الكانوبية المتفرعة من الفرع الكانوبى وتصب عند الطابية الحمراء.

شكل رقم (١٤) الفرع الكانوبى المندثر وفرع ترعة الإسكندرية نحو الطابية الحمراء.

شكل رقم (١٥)،(١٦) ضاحية أبوقير أيام الحملة الفرنسية على مصر عام ١٨٠٠م.

شكل رقم (١٧) مراحل تكوين أرض الدلتا عبر العصور الجيولوجية المتعاقبه.

شكل رقم (١٨) كور البحيرة عند الفتح الأسلامى وتظهر به البحيرات الثلاثة.

شكل رقم (١٩) محافظة البحيرة عام ١٩٦٢ وأختفاء بحيرة أبوقير نهائياً.

شكل رقم (٢٠) المواقع التاريخية بمنطقة خليج أبوقير.

شكل رقم (٢١) خريطة تحليلية تبين المعالم الجغرافية لمنطقة خليج أبوقير والمناطق المحيطة.

شكل رقم (٢٢) خريطة تحليلية للخصائص الطبوغرافية وخطوط الكونتورية بمنطقة الدراسة .

شكل رقم (٢٣) مقارنة أقليمية من حيث الأحوال والخصائص المناخية.
شكل رقم (٢٤) مقارنة مناخية بين محطات الأرصاد الجوية بمنطقة الدلتا.
شكل رقم (٢٥) تقسيم مصر إلى مناطق سياحية من حيث الخصائص المناخية.
شكل رقم (٢٦) توزيع الآبار العميقة التى تم حفرها بأقليم الدلتا.
شكل رقم (٢٧) خريطة تحليلية تبين الخصائص البصرية والمميزات الجمالية الطبيعية بالمنطقة.
شكل رقم (٢٨) خريطة تحليلية تبين مواقع التجمعات الحضرية بمنطقة خليج أبوقير.
شكل رقم (٢٩) دراسة تحليلية لمدينة أبوقير من حيث أستعمالات الأراضى.
شكل رقم (٣٠) دراسة تحليلية لمدينة أبوقير من حيث أرتفاعات المبانى.
شكل رقم (٣١) دراسة تحليلية لمدينة أبوقير من حيث حالات المبانى.
شكل رقم (٣٢) دراسة تحليلية لمدينة أبوقير من حيث طرق الأنشاء.
شكل رقم (٣٣) خريطة تحليلية تبين الأراضى الزراعية والتجمعات الريفية بمنطقة خليج أبوقير.
شكل رقم (٣٤) القطاع الدراسى الأول للأراضى الزراعية والتجمعات الريفية.
شكل رقم (٣٥) القطاع الدراسى الثانى للأراضى الزراعية والتجمعات الريفية.
شكل رقم (٣٦) القطاع الدراسىالثالث للأراضى الزراعية والتجمعات الريفية.
شكل رقم (٣٧) القطاع الدراسى الرابع للأراضى الزراعية والتجمعات الريفية.
شكل رقم (٣٨) خريطة تحليلية تبين مواقع المناطق الصناعية الثلاثة.
شكل رقم (٣٩) خريطة تحليلية تبين المنطقة الصناعية الأولى (منطقة الطابية).
شكل رقم (٤٠) خريطة تحليلية تبين المنطقة الصناعيةالثانية (منطقة السيوف/ العوايد/ الرأس السوداء).
شكل رقم (٤١) خريطة تحليلية تبين المنطقة الصناعية الثالثة (منطقة كفر الدوار)

وأخيراً أتوجه بكل التقدير لأعضاء فريق العمل الذى تعاون فى إخراج دراسات التخطيط الأقليمى والعمرانى لمنطقة خليج أبوقير وأخص بالذكر السادة المهندسون / **محسن محمد إبراهيم – أكرم أحمد سمير – إبراهيم معروف – محمد على بكار – خالد طرابية – خالد سعد كوزو.**

وفى ظل هذا الملتقى العلمى الرفيع يحدونا الأمل والأصرار على تكملة المسيرة العلمية فى المرحلتين الثانية والثالثة نحو الأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير كى تصبح مثلاً يحتذى به فى برامج الإدارة البيئية المتكاملة لمناطق أخرى على مستوى محافظة الإسكندرية والمحافظات الآخرى.

ملخص التقرير الأول

إن العلاقة بين الإنسان والماء علاقة وثيقة تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ حيث أنهما رفيقان متلازمان عبر العصور التاريخية المتعاقبة وأزدادت هذه العلاقة بتداخل كل من التجمعات السكنية والمياه ممثلة فى الأنهار والبحيرات والترع والبحار فى نسيج متكامل داخل إطار المدينة. ولكن بالرغم من هذا التداخل فإن إختلاف الأنماط الحضرية عبر الأزمنة حددت بصورة أو بأخرى إيجابيات أو سلبيات هذه العلاقة فى الحيز العمرانى.

وتعتبر منطقة خليج أبوقير من أبرز الأمثلة لتلك النظرية فبعدما كان التعايش بين مدينة أبوقير ومياه الخليج تعايشاً إيجابياً بدرجة كبيرة تفاعل كل منهما مع الآخر فى صورة نشاطات مختلفة أبرزها حرفه الصيد والنشاطات الترفيهية الشاطئية، تبدل الحال بظهور نشاطات مستجدة على المنطقة فمع ظهور وتطور النشاط الصناعى فى منطقة الطابية شمالاً ومنطقة العوايد والسيوف والرأس السوداء جنوباً أنقلب الميزان البيئى لمنطقة خليج أبوقير وتأثرت بذلك كل من المياه والتجمعات البشرية بالمنطقة بصورة تبادلية نتيجة للصلة الوثقة بين الأنسان والماء فى الحيز العمرانى الواحد.

تمثل منطقة خليج أبوقير الأطراف الشرقية لمدينة الإسكندرية ومحوراً هاماً من محاور الأمتداد العمرانى الحالى للمدينة لذا فإن دراسات التخطيط الأقليمى والعمرانى لمنطقة خليج أبوقير تتناول بالتحليل الدقيق العلاقات المتبادلة بين النشاطات وأستعمالات الأراضى بالمنطقة التى يحدها من الجهه الشمالية الغربية ساحل البحر المتوسط الممتد من رأس مدينة أبوقير حتى حى المنتزه بطول حوالى ١٣ كيلومتر وخليج أبوقير من الجهه الشمالية الشرقية الممتد من رأس مدينة أبوقير حتى المعدية بطول حوالى ١٤,٥ كيلومتر، أما الحد الجنوبى الغربى فيتمثل فى ترعة المحمودية وشارع جميلة بوحريد بطول حوالى ١١,٠ كيلومتر بمحازاة حدود بحيرة مريوط، أما من الجهه الجنوبية الشرقية فتنتهى منطقة الدراسة عند حدود بحيرة أدكو والأراضى الزراعية حيث تمتد من المعدية شمالاً إلى تلاقى مصرف أبوقير مع ترعة المحمودية جنوباً بطول حوالى ١٢,٠ كيلومتر... شكل رقم (١).

ويتكون تقرير المرحلة الأولى للدراسات التخطيطية على المستويين الأقليمى والعمرانى لمنطقة خليج أبوقير التى يبلغ إجمالى مسطحاتها حوالى ٩٥ كيلومتر مربع من ثلاثة أجزاء رئيسية حيث نستعرض فى الجزء الأول من تقرير المرحلة الأولى لمشروع الإرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج

أبوقير أهمية الدراسة التى نحن بصددها والمشاكل العمرانية الحالية والمبينة فى البند (١-١) حيث تم تصنيفها إلى مشاكل عمرانية على المستوى الأقليمى تتمثل فى سوء توزيع الأنشطة وأستعمالات الأراضى وتزايد الضغوط على شبكات المرافق والبنية الأساسية الحالية بالإضافة إلى زيادة معدلات التلوث البيئى بصورها المختلفة من تلوث المياه والهواء والتلوث أو التشوية البصرى، كذلك نتعرض للمشاكل العمرانية على المستوى المحلى للمناطق الحضرية المتمثلة فى عشوائية الأمتداد العمرانى للمناطق الحضرية وتدهور الأنشطة الترفيهية الشاطئية والتنمية السياحية والأثرية بمنطقة خليج أبوقير ثم نستعرض المشاكل العمرانية على المستوى المحلى للتجمعات الريفية التى تعانى من ظاهرة التعدى على الأراضى الزراعية بالإضافة إلى قصور الخدمات بالقرى والعزب المنتشرة بمنطقة خليج أبوقير.

أما البند (١-٢) فيتناول الأهداف التى تصبو إليها هذه الدراسات والتى صنفت بدورها إلى أربعة أهداف رئيسية تحمل فى طياتها أثنى عشر هدفاً. فالهدف الأول يسعى إلى الأرتقاء بالتخطيط الحضرى والتجمعات السكنية فيستهدف الحد من الأمتداد المتلاحم للكتلة العمرانية وتوفير أسكان لذوى الدخل المحدود وأعادة تخطيط المناطق السكنية المتدهورة كما يهدف إلى تنشيط السياحة الترفيهية الشاطئية والأثرية بالإضافة إلى أعادة تقييم التخطيط الحالى للعزب والقرى بالمنطقة أنما الهدف الثانى فيتطلع إلى حماية البيئة الطبيعية والعمارنية وذلك عن طريق حماية الأراضى الزراعية وإعاده تقييم المواقع الصناعية الحالية والتحكم فى التلوث البيئى ومصادرها المتعددة. كذلك فإن الهدف الثالث يتطلع إلى توفير الخدمات العامة بالمنطقة سواء بالنسبة لتوفير الخدمات العامة بالقرى والعزب أو رفع كفاءة الخدمات العامة بالتجمعات الحضرية ورفع كفاءه شبكة الطرق والمواصلات، وتختتم الأهداف بأنتعاش النشاط الأقتصادى للمنطقة وذلك عن طريق تنشيط السياحة الترفيهية الشاطئية وحماية التراث الأثرى والتاريخى بالمنطقة.

ونستعرض فى البند (١-٣) مجال البحث والخطوات التنظيمية حيث قسمت أعمال المشروع إلى ثلاثة مراحل رئيسية، ففى المرحلة الأولى التى أستغرقت ثلاثة أشهر (٩٤/٤-٩٤/٦) تم جمع المعلومات وتحليل المعطيات بينما خصصت المرحلة الثانية والتى تستغرق عام كامل (٩٤/٧-٩٥/٦) لأستكمال الدراسات النظرية والميدانية وصولاً بذلك إلى الأهداف العامة والقرارات الأساسية التى على ضوئها يتم تحديد المعايير التخطيطية ووضع المخطط العام للتنمية العمرانية لمنطقة خليج أبوقير. أما المرحلة الثالثة فقد خصصت لإعداد الدراسات التفصيلية لبعض المشروعات مثل مشروع مركز المجتمع للبيئة والتنمية بأبوقير ومشروع إعادة تخطيط الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية وشارع بورسعيد بأبوقير وتستغرق هذه المرحلة عام كامل (٩٤/٩-٩٥/٨)

"تمهيد"

تعتبر المرحلة الأولى للداسات التخطيطية الأقليمى والعمرانى لمنطقة خليج أبوقير والتى أستغرقت قرابة ثلاثة أشهر بمثابه الخطوات الأولى نحو دراسة متعمقة وتفصيلية هى منهج المرحلتين الثانية والثالثة ضمن أطار مشروع الأداره المتكاملة لمنطقة خليج أبوقير.

وخلال هذه الفترة القصيرة لمسنا التعاون البناء من أكثر من جهه علمية وتنفيذية، فعلى المستوى العلمى تأتى فى المقدمة "أكادمية البحث العلمى والتكنولوجيا" حيث نهدى هذه الدراسة إلى روح العالم الجليل الأستاذ الدكتور / **سميح النقراشى** الذى فقدناه فى بداية رحلتنا العلمية داعين له بالرحمة والمغفرة. ونتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / **على حبيش** رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا والأستاذ الدكتور/ فوزى الرفاعى مدير برنامج التعاون العلمى والتكنولوجيا الذى كانت لهما أسهاماتهما الفعالة فى هذه المرحلة.

أما على المستوى المحلى فنتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور / **عبد القادر أبو عقادة** رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الإسكندرية والذى كان لتشجيعة ومؤازرتة لفريق العمل الأثر الكبير فى أخراج هذا العمل، وعلى نفس هذا المستوى المتميز من التعاون والإيجابية البناءة نتقدم بالشكر والتقدير للمهندس / **سمير توفيق شحاتة** رئيس حى المنتزة وكافة الأجهزة التنفيذية التابعة له لتعاونهم المتواصل فى تذليل كافة العقبات التى أعترضت فريق العمل.

وأنه لمن دواعى سرورنا القيادة الحكيمة والحازمة التى لمسناها فى الأستاذ الدكتور/ أحمد حمزة مدير مشروع الإدارة البيئية المتكاملة والتى ساهمت بقدر كبير فى تلاحم وترابط فرق العمل ذات التخصصات المختلفة وذلك بمعاونة كل من الأستاذه الدكتورة/ **سامية جلال** منسق برنامج البيئة الطبيعية والأستاذ الدكتور/ محمد الأمين منسق برنامج البيئة الأنسانية. كما أتوجه بالشكر والتقدير لقيادات فرق العمل المتخصصين فى دراسات علوم البحار ودراسات المياه والصرف الصحى ودراسات التربة ودراسات صحه المجتمع والصحة المهنية والدراسات الإجتماعية والإقتصادية.

أما البند (١-٤) يبين الأستراتيجية العامة والمنهج البحثى لفريق العمل الذى يعتمد على محورين أساسيين هما تحديد الهيكل الإدارى للمشروع بصورة متجانسة بين التخصصات المختلفة داخل أطار التخطيط الأقليمى والعمرانى والأستعانة بذوى الخبرات من الأجهزة التنفيذية والأدارية بالإضافة إلى الوحدات الخاصة على المستوى الأكاديمى بجامعة الإسكندرية.

أما الجزء الثانى من تقرير المرحلة الأولى لمشروع الأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير فيتناول أهم المعلومات التى تم تجميعها فى الأشهر الثلاث الماضية (٩٤/٤-٩٤/٦) وبعض التحليلات الأولية لهذه المعطيات والتى سيتم تناولها بصورة أعمق وأكثر تفصيلاً ضمن أعمال المرحلة الثانية من دراسات التخطيط الأقليمى العمرانى للمنطقة.

ففى البند الأول (٢-١) يتم التعرف على البعد التاريخى لمنطقة خليج أبوقير من خلال تتبع أصل ونشأه ضاحية أبوقير والعلاقة المتبادلة بين مدينة الإسكندرية وضاحية أبوقير على مر العصور بالإضافة إلى أثر التغيرات الجيومورفولوجية فى تحديد الملامح العمرانية لمنطقة خليج أبوقير مع ألقاء الضوء على بعض المواقع التاريخية المتواجدة بالمنطقة. أما البند (٢-٢) فيستعرض أهم الخصائص للبيئة الطبيعية لمنطقة خليج أبوقير من حيث الحدود الطبيعية للمنطقة والخصائص الطبوغرافية والمناخية وطبيعة التربة والخصائص الأيكولوجية بالإضافة إلى الخصائص البصرية والمميزات الجمالية الطبيعية بالمنطقة ويتطرق البند الثالث (٢-٣) إلى الدراسة التحليلية للمناطق الحضرية ونقتصرها فى هذه المرحلة على مدينة أبوقير بالإضافة إلى التجعات الريفية حيث نستجمع البيانات الأولية التى تم جمعها حتى الأن عن القرى والعزب المنتشرة بمنطقة خليج أبوقير ثم نلقى الضوء على المناطق الصناعية التى تضمها المنطقة (منطقة الطابية ومنطقة العوايد / السيوف / الرأس السوداء) أو التى تؤثر على المنطقة (المنطقة الصناعية بكفر الدوار).

الجزء الثالث من تقرير المرحلة الأولى لمشروع الأرتقاء بالبيئة العمرانيه يستجمع فى البند الأول (٣-١) بعض الأستنتاجات التى نستخلصها على ضوء الدراسات الميدانية أو المسح الحقلى لمنطقة خليج أبوقير والتى تم أستعراضها تفصيلياً فى الجزء الثانى حيث تمثل هذه الأستنتاجات الركائز الأساسية لتحديد الملامح الهامة والمعايير التخطيطة للفكرةالرئيسية للتنمية العمرانية المستقبلية لمنطقة خليج أبوقير التى سيتم دراستها تفصيلياً فى المرحلة الثانية بهدف الوصول إلى المخطط العام للتخطيط الأقليمى والعمرانى المقترح لمنطقة الدراسة.

أما البند الثانى(٣-٢) فيستعرض الخطوط الرئيسية لبعض المشروعات التطبيقية المقترحة التى يمكنها المساهمة فى المشروع الأساسى وهو الأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير وتنحصر فى ثلاث مشروعات هى مشروع مركز المجتمع للبيئة والتنمية بمنطقة طوسون ومشروع أعادة تخطيط الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية وشارع بورسعيد بمدينة أبوقير ومشروع أعادة تخطيط أحدى التجمعات السكنية المتدهوره (منطقة عشوائية) بمدينة أبوقير.

شكل رقم (١) خريطة توضح حدود منطقة خليج أبوقير.

الجزء الأول : مقدمة الدراسة

نتيجة للأنفجار العمرانى الذى شهدتة مدينة الإسكندرية خلال العقدين الأخيرين وتعدد محاور الأمتداد العمرانى بالمدينة، فقد حظى المحور الشرقى بمعدلات نمو عالية حيث وصلت الزيادة فى عدد السكان إلى حوالى ٩٣,٦٪ بالإضافة إلى التوسع فى مساحة الرقعة الحضارية التى زادت بمقدار حوالى ٩٠٪ ومما هو جدير بالإهتمام فإن هذا الأنفجار العمرانى لم يسبقة تخطيط شامل أو مخططات عامة مستقبلية للمنطقة الشرقية لمدينة الإسكندرية لإستيعاب هذه التغيرات الجوهرية فى الحيز العمرانى لمنطقة خليج أبوقير وقد نتج من هذا جراء ذلك العديد من المشاكل العمرانية على المستويين الأقليمى والمحلى خاصة وأن منطقة خليج أبوقير تضم داخل حدودها كل من المناطق الحضرية والتجمعات الريفية بالإضافة إلى النشاط الصناعى.

وعلى ذلك فإن الدراسات التخطيطية الإقليمية والعمرانية لمنطقة خليج أبوقير تعد من أهم الخطوات الأساسية التى يجب أتباعها نحو طريق الأرتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة فمن خلال المعطيات ونتائج الدراسات الأخرى ذات المجالات المتعددة ومنها الدراسات الإجتماعية والأقتصادية والدراسات التقنية المتمثلة فى دراسات تلوث المياه وتلوث التربة والتلوث الصناعى والصحة المهنية وصحة المجتمع، يمكن الأرتكاز على قاعدة صلبة تتميز بواقعية الوضع الراهن بعيون المتخصصين فى المجالات السابقة حيث تتصهر تلك النتائج والمعطيات فى بوتقة الدراسات التخطيطية على المستويين الأقليمى والمحلى للحصول على نسيج متجانس من القوى البشرية موزعة بتنسيق جيد من حيث الأنشطة وأستعمالات الأراضى بمنطقة الدراسة.

ويعد الجزء الأول من تقرير المرحلة الأولى الأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير بمثابة أستعراض لأهمية تقييم هذا الأقليم من الناحية التخطيطية أقليمياً ومحلياً وللحاجة الملحة لتحديد الأسباب الحقيقية التى أدت إلى ظهور المشاكل العمرانية الحالية والتى نتناولها فى البند (١-١) وأيضاً ضرورة تحديد حجم كل مشكلة وذلك بغرض الوصول إلى القرارات الأساسية والأستراتيجية العامة حيث يمكن من خلالها تحقيق عدة أهداف نبينها تفصيلياً فى البند (١-٢) التى تعمل على الأقلال من آثار ومؤثرات المشاكل العمرانية بمنطقة خليج أبوقير بمكوناتة والتجمعات السكنية المتنوعة والتى سيتم دراستها تفصيلياً كما سيرد فى البند (١-٣) وعلى ذلك فقد ألتزم المشروع فى تناولة للموضوع بأتباع

منهجية واضحة نتناولها فى (١-٤) نبين من خلالها الوسائل العلمية والخطوات التنظيمية التى ستنتهجها العملية البحثية فى مراحلها المختلفة.

(١-١) المشاكل العمرانية الحالية بمنطقة خليج أبوقير

من أهم الخطوات التى يجب أتباعها فى سبيل تحديد الأهداف الرئيسية نحو الأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير هى دراسة المشاكل العمرانية الحالية وذلك بتحليل أسباب هذه المشاكل والعوامل التى ساهمت فى ظهورها وتطورها، فقبل تحديد الدواء لابد من تشخيص الجيد حتى يمكن التعرف على أسباب الداء. ومن هذا المنطلق وبناء على الدراسات الميدانية والمسح الحقلى لمنطقة خليج أبوقير أمكن تحديد ملامح المشكلة الرئيسية التى تواجه المنطقة على المستويين الأقليمى والمحلى لكل من المناطق الحضرية والريفية تبعاً للتقسيم المبين على النحو التالى:.

(١-١-١) المشاكل العمرانية على المستوى الأقليمى.

يعد سوء توزيع الأنشطة وأستعمالات الأراضى وما يستتبعها من تزايد الضغط على شبكات المرافق وشبكات البنية الأساسية وأرتفاع معدلات التلوث البيئى من جراء تمركز بعض الأنشطة التى لا تتناسب مع خواص ومكونات المنطقة من الأسباب الجوهرية التى تعمل على تدهور البيئة العمرانية لمدن العالم الثالث بصفة عامة والمدن المصرية بصفة خاصة.

وتعتبر منطقة خليج أبوقير من أبز الأمثلة التى يظهر بها مؤثرات هذه العوامل منفردة أو مجتمعة وبصورة مباشرة على مجتمع هذه المنطقة وبيئاتها المختلفة الطبيعية والحضرية والريفية

أ. سوء توزيع الأنشطة وأستعمالات الأراضى بمنطقة خليج أبوقير

بتحليل أستعمالات الأراضى التى تضمها منطقة خليج أبوقير نجد أنها تنحصر فى أربعة نوعيات رئيسية-شكل رقم (٢)- هى **المناطق الحضرية** والتى لا تتعدى ١٥٪ من إجمالى منطقة خليج أبوقير والممثلة فى مدينة أبوقير وطوسون ومدينة المعمورة السياحية وقصر المنتزه، ونلاحظ أنها تقع على الساحل الشمالى لمنطقة الدراسة أما النوعية الثانية وهى **المناطق الصناعية** والتى تبلغ حوالى

٥,٢٪ من إجمالى المنطقة العمرانية فتتمركز فى منطقتين أولهما بالطابية فى الجهه الشرقية من منطقة خليج أبوقير أما الثانية ففى العوايد/ الرأس السوداء/ السيوف جنوب غرب منطقة الدراسة.

وتنحصر النوعية الثالثة من أستعمالات الأراضى فى **المناطق العسكرية** والتى تبلغ حوالى ١٠,٨٪ من أجمالى المنطقة العمرانية حيث تتمثل فى الثكنات العسكرية ومعسكرات الجيش ومعهد الدفاع الجوى والكلية البحرية والميناء الحربى. وتشغل المنطقة العسكرية مواقع متفرقة على الساحل الشمالى والساحل الشرقى لمنطقة خليج أبوقير وتأتى النوعية الرابعة الممثلة فى **التجمعات الريفية** من قرى وعزب يتجاوز عددها ١٠٠ عزبة وقرية وتعتبر هذه النوعية أكثر النوعيات الأربعة أنتشاراً فى منطقة خليج أبوقير حيث تحتل حوالى ٦٩٪ من إجمالى مسطحات منطقة الدراسة.

إن دراسة العلاقات المتبادلة بين هذه النوعيات الأربعة تبين سؤ توزيع تلك الأنشطة وأستخداماتها لأراضى منطقة خليج أبوقير وذلك نتيجة لعدم تجانس الأستخدامات المتجاورة والتأثير السلبى نتيجة لتداخل الوظائف بما يتعارض مع الأسس التخطيطة لكل نوعية على حده حيث يعانى الجزء الشمالى الشرقى لمنطقة خليج أبوقير من تداخل المنطقة الصناعية بالطابية مع المناطق السكنية والتجمعات العمرانية الممثلة فى مدينة أبوقير وطوسون ومشروعات إسكان شركة أبوقير للأسمدة والكيماويات وأسكان محطة أبوقير للكهرباء -شكل رقم (٣)-، كما يعانى الجزء الجنوبى الغربى من تداخل المنطقة الصناعية بالعوايد والسيوف والرأس السوداء مع التجمعات السكنية التدهورة حيث تمثل هذه المنطقة أدنى مستويات الإسكان بمنطقة الدراسة بالإضافة إلى النشاط الصناعى القائم بها. كذلك يجب التنوية إلى نوع آخر من التداخل بين الوظائف والواقعة أيضاً بالجزء الشمالى الشرقى حيث تتداخل التجمعات السكنية والثكنات العسكرية المنتشرة بهذا الجزء -شكل رقم (٤)-، نستخلص من ذلك أن المنطقة الشمالية الشرقية تشمل تداخلاً ثلاثياً غير متجانس (الأسكان / الصناعة/ المناطق العسكرية).

ب. تزايد الضغط على شبكات المرافق والبنية الأساسية الحالية

إن أستمرار النمو العمرانى بمنطقة خليج أبوقير بمعدلاتة الحالية تعلن عن ضرورة إعادة النظر فى تخطيط وكفاءة شبكات المرافق والبنية الأساسية الحالية على المستوى الأقليمى خاصة وأن شبكات الطرق والمواصلات تعانى من عدم تغطية المنطقة بما يتناسب مع المتطلبات الحالية والتغيرات المستقبلية المتوقعة- شكل رقم (٥)- ، كذلك فإن شبكات الصرف الصحى بحالتها الراهنة تستلزم إجراء

العديد من المعالجات والتجديدات وفقاً لخطة طويلة الأجل وأخرى قصيرة الأجل وذلك لأستيعاب الكميات الهائلة المنصرفة من مخلفات صناعية وآدمية وزراعية.

أما شبكة تغذية مياه الشرب وهى الأفضل حالاً من شبكات البنية الأساسية الأخرى فلابد من الوضع فى الأعتبار الزيادة المستمرة فى عدد السكان والمساحة الحضرية المتزايدة حتى يمكن تدارك الأحتياجات المستقبلية من مياه الشرب.

جـ زيادة معدلات التلوث البيئى بمنطقة خليج أبوقير

تعتبر مشكلة التلوث البيئى من أخطر المشاكل التى يتعرض لها الأنسان والحيوان والنبات على حد سواء فى محيط البيئة التى يعيش فيها، وبالرجوع إلى منطقة خليج أبوقير نجد أنها تعانى من تعدد مظاهر التلوث التى أثرت بصورة مباشرة على المياه والهواء بالإضافة إلى معاناتها لنوع آخر من التلوث الناتج عن سوء تنسيق الفراغات العمرانية وهو تلوث البصرى أو التشوية البصرى.

فمع تعدد المناطق الصناعية التى تصب بمخلفاتها دون معالجة جادة فى مجرى مائى يخترق منطقة خليج أبوقير (مصرف الطابية) وبالإضافة إلى المخلفات الآدمية ومياه الرى المحملة بالمبيدات الزراعية حيث ينتهى بها المطاف عند مصب مصرف الطابية أو العامية شمال شرق المنطقة حيث يلفظ بتلك المخلفات فى مياه الخليج بالإضافة إلى ضعف إمكانيات محطة التنقية بالطابية التى تتضاءل مع أزدياد النشاط الصناعى بكل من المناطق الصناعية الثلاثة (منطقة الطابية – منطقة العوايد والسيوف والرأس السوداء – منطقة كفر الدوار).شكل رقم (٦).

وقد نتج من جراء ذلك **أرتفاع نسبة تلوث مياه الخليج** التى تعدت النسب والمعدلات المسموح بها مما يهدد بضياع الثروة السمكية وأستمرار تدهور الشواطئ الترفيهية بمدينة أبوقير المطلة على الخليج وبالتالى أنخفاض النشاطات الأقتصادية التى تميزت بها منذ زمن بعيد.

كذلك فإن وجود المنطقة الصناعية بالطابية وتنوع الصناعات القائمة بها (صناعات الورق والأسمدة والكيماويات) بالإضافة إلى عوادم السيارات المتزايد لأرتفاع الكثافة المرورية بالمنطقة وفقدان سيولة الحركة، فقد تسبب ذلك فى **تلوث الهواء** بتلك المنطقة مما ينذر بالخطر على صحة المواطنين بمنطقة خليج أبوقير والعاملين بتلك الشركات.

يعتبر **التلوث البصرى أو التشوية البصرى** من أكثر المظاهر السلبية فى الحيز العمرانى والتى تؤثر بصورة مباشرة على المجتمع فى منطقة خليج أبوقير، فجميع الفراغات المفتوحة من شوارع وساحات وميادين تشهد فى الوضع الراهن مظاهر متعددة من التشوية البصرى والتى تنعكس بصورة سلبية على سلوكيات المواطن حيث ترجع إلى عدة أسباب تأتى فى مقدماتها قلة المسطحات الخضراء حيث لا تتعدى ٠,٥٪ من إجمالى مسطح مدينة أبوقير و١,٧٪ من إجمالى مسطح قسم المنتزة.

كذلك فإن أنتشار مقالب القمامة المكشوفة فى التجمعات الحضرية مثلما نجدها فى ميدان الجمهورية وشارع بورسعيد بمدينة أبوقير يعكس قصور خدمة النظافة وجمع القمامة على مستوى المدينة بالإضافة إلى ذلك فإن إنخفاض المستوى الجمالى للفراغات الخارجية المفتوحة وإفتقارها للمسة الجمالية تعلن عن حاجة هذه الفراغات إلى الأهتمام بعناصر الفراغ وضرورة اللجوء إلى التصميم الحضرى للفراغات العمرانية التى تضمنها منطقة خليج أبوقير.

كذلك فإن تداخل أنواع المركبات داخل الحيز الفراغى تزيد من الإضطراب البصرى والنفسى للمواطنين فضلاً عن أرتفاع معدلات الضوضاء الناتجة عن هذا التداخل.

(١-١-٢) المشاكل العمرانية على المستوى المحلى للمناطق الحضرية

بتحليل التجمعات العمرانية بمنطقة خليج أبوقير يظهر جلياً التباين الشديد بين هذه التجمعات والتى تعبر بصورة مباشرة عن المواجهه بين بين التجمعات الحضرية المخططة والتجمعات التى نمت بصورة عشوائية معلنة عن أهم المشاكل العمرانية على المستوى المحلى للمناطق الحضرية وهى أستمرار العشوائية فى الأمتداد العمرانى، وكذلك فإن تدهور الأنشطة الترفيهية الشاطئية تمثل هى الأخرى أحد المشاكل العمرانية الهامة التى تستوجب الحل العاجل والمخطط.

أ. أستمرار العشوائية فى الأمتداد العمرنى

نظراً للتغيرات التى طرأت على التكوين الحضرى لمدينة الإسكندرية وأتجاه النمو العمرانى بها إلى عدة محاور من ضمنها المحور الشرقى (إسكندرية – أبوقير) ومع التزايد المستمر فى عدد السكان وتطور النشاط الصناعى بالمنطقة وعدم مواكبه خطة التخطيط العمرانى لتلك الزيادة فقد ساعد ذلك على

ظهور المناطق السكينة المتدهورة من الناحية التخطيطية والإجتماعية والتى نمت بصورة عشوائية متداخلة بذلك مع الأحياء المخططة وتعتبر مدينة المعمورة السياحية والمعمورة البلد من أبز الأمثلة التى يمكن سياقها فى هذا المجال كذلك منطقة طوسون ومدينة أبوقير تعد من الأمثلة الواضحة لذلك التباين فى تخطيط التجمعات الحضرية – شكل رقم (٧).

ب. تدهور الأنشطة الترفيهية الشاطئية والتنمية السياحية.

إن من أكثر الصفات التى تتميز بها مدينة أبوقير خلال هذا القرن ومدى تاريخها المعاصر أنها تمثل نقطة هامة من نقاط الجذب السياحى الترفيهى حيث تتوافر بها الشواطئ الممتدة على ساحل البحر المتوسط وعلى خليج أبوقير ولكن نتيجة لأرتفاع التلوث فى مياه الخليج بالإضافة إلى أنتشار المناطق العسكرية على الحدود الشاطئية بدرجة مؤثرة جداً فعلى الرغم من إنفراد مدينة أبوقير بحوالى ٤١٪ من إجمالى شواطئ قسم المنتزه (٢٦,٧٪ على خليج أبوقير ١٤,٣٤٪ على البحر المتوسط) إلا أن المستغل حالياً لا يتعدى ١٥٪ من تلك الشواطئ بالإضافة إلى رداءة مستوى الخدمات الشاطئية المتمثلة فى صف من العشش والأكواخ الخشبية المتهالكة.

كذلك فإن السياحة الأثرية فى مدينة أبوقير والمناطق المحيطة بها تعانى من الأهمال الشديد بالإضافة إلى وجود المواقع الأثرية التاريخية داخل حدود المناطق العسكرية والمناطق الصناعية التى تقف دون الحيلولة لإستغلال هذا الموقع والنهوض بالنشاط الأقتصادى للمنطقة التى تضم مدينة كانوب ومدينة هرقليوم (القرن الثانى عشر قبل الميلاد) وعدد من القلاع والتحصينات الحربية القديمة التى ترجع إلى عصر المماليك الجراكسة وعصر محمد على باشا والخديويين مثل طابية البرج والسبع والتوفيقية .

١-١-٣ المشاكل العمرانية على المستوى المحلى للتجمعات الريفية

أستناداً إلى الزيارات الميدانية والمسح الحقلى للتجمعات الريفية المنتشرة بمنطقة خليج أبوقير ،نجد أن من أكثر المشاكل التى تواجه هذه التجمعات هى التعدى على الأراضى الزراعية وقصور الخدمات العامة بها.

أ. التعدى على الأراضى الزراعية.

إن أستمرار نمو وتضخم بؤر الأمتداد العمرانى بمنطقة خليج أبوقير بصورة عشوائية وأتجاه محاورها نحو الأراضى الزراعية المجاورة للمناطق الحضرية تعلن عن خطورة الوضع الراهن وضرورة التدخل من الناحية التخطيطية لوقف هذا الزحف العمرانى الغير مخطط بحثاً عن محاور أمتداد جديدة تتناسب مع أستعمالات الأراضى الحالية وتعتبر منطقة العوايدوالسيوف والرأس السوداء من أكثر المناطق التى تتفشى فيها هذه الظاهرة حيث تمثل حوالى ثلث عدد سكان حى المنتزه حيث تنتشر فيها كل من التجمعات السكانية العشوائية والنشاط الصناعى المتزايد.

ب. قصور الخدمات العامة بالقرى والعزب

على الرغم من أن مساحة القرى والعزب والأراضى الزراعية التابعة لها بمنطقة خليج أبوقير تمثل حوالى ٦٩٪ من إجمالى مساحة حى المنتزه إلا أنها تعانى من القصور الشديد فى الخدمات العامة الممثلة فى الخدمات التعليمية والعلاجية والثقافية والترفيهية والرياضية، فنجد أن حوالى ٤٥٪ من التجمعات الريفية تنعدم فيها الخدمات التعليمية وحوالى ٣٥,٣٪ من القرى والعزب تنعدم فيها الخدمات الصحية كما نجد أن نفس الوضع بالنسبة للخدمات الثقافية والترفيهية والرياضية حيث نجد أن حوالى ٥٧,٢٪ من مجموع القرى والعزب محرومة من هذه الخدمات.

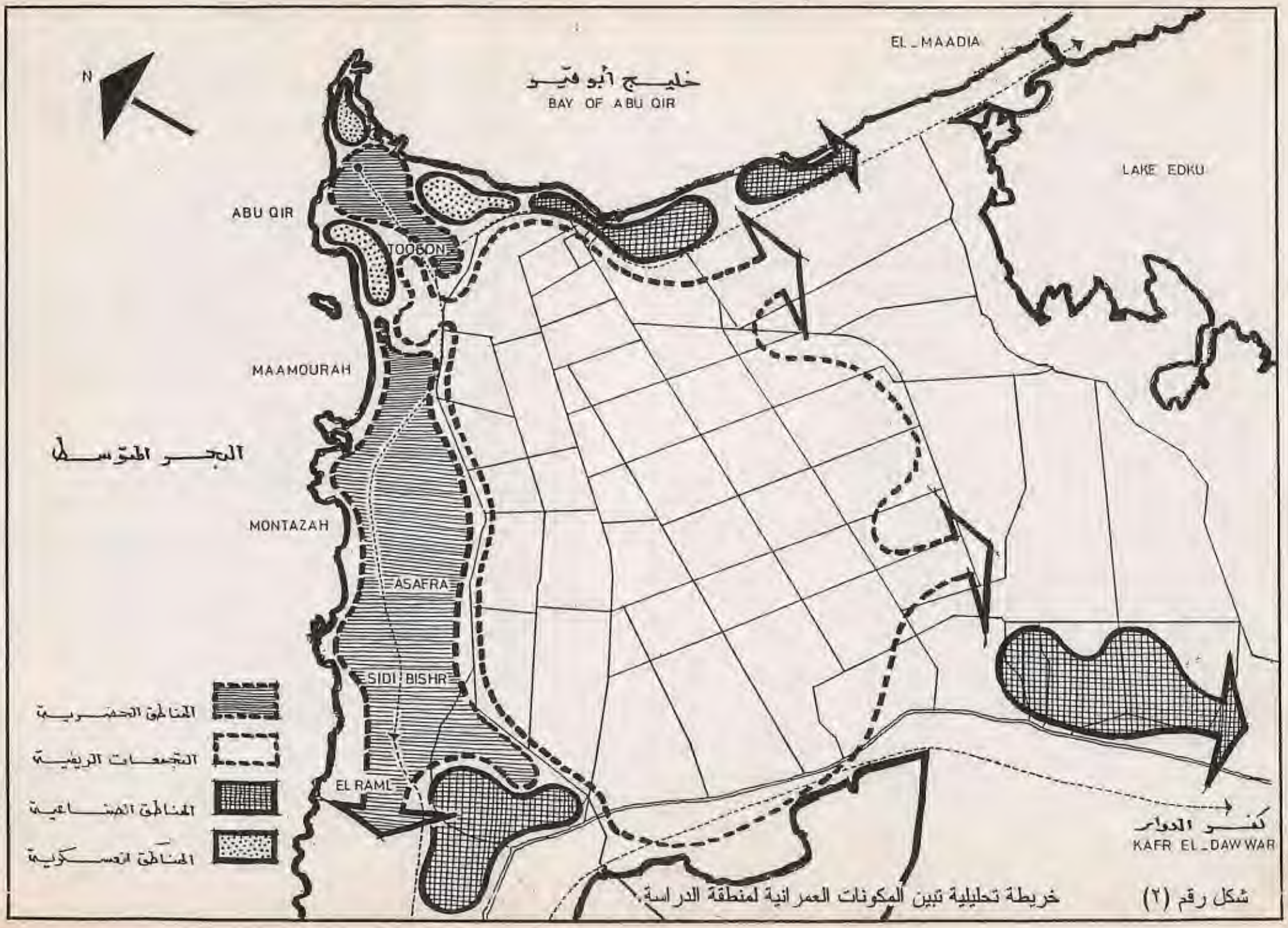

شكل رقم (٢) خريطة تحليلية تبين المكونات العمرانية لمنطقة الدراسة.

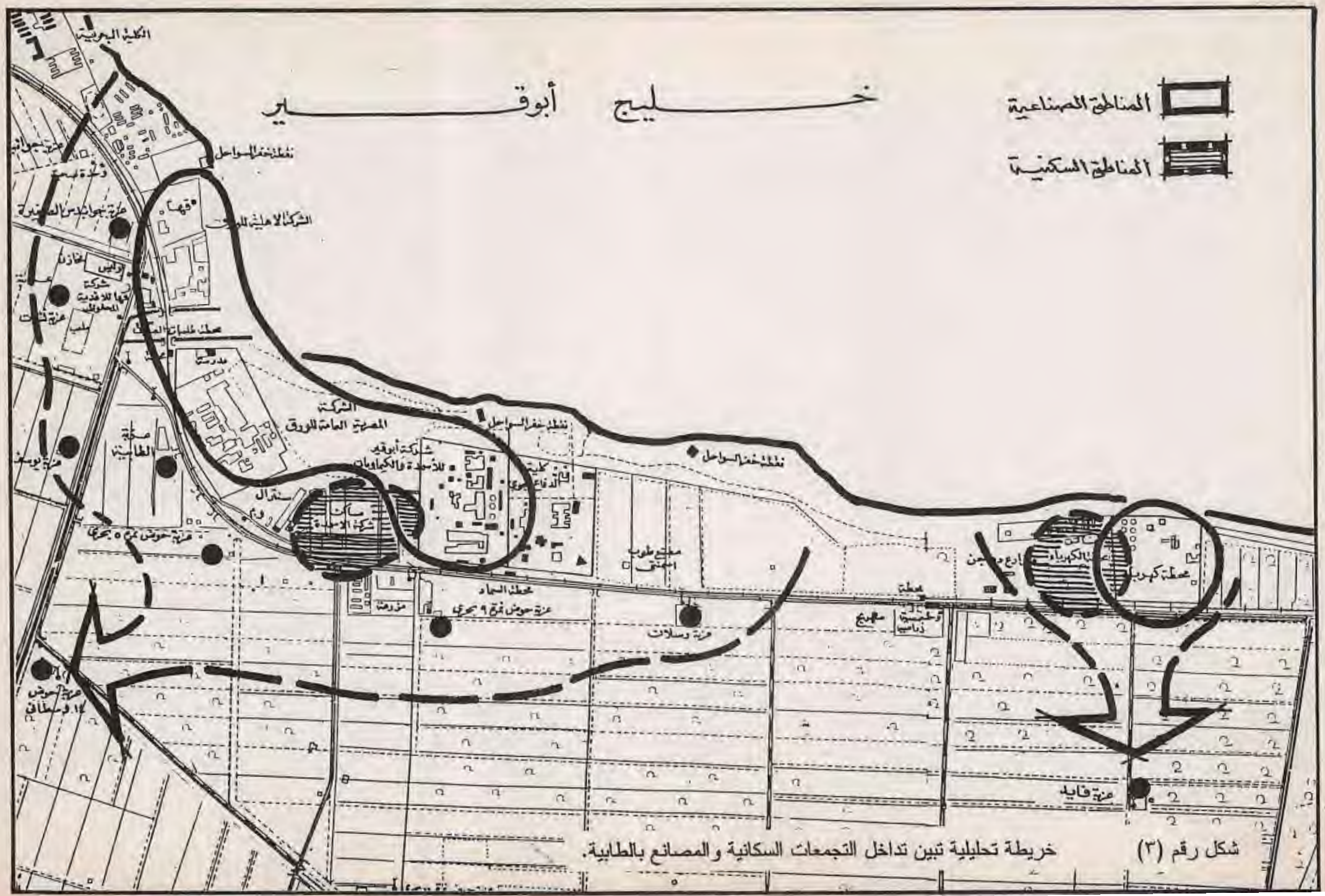

شكل رقم (٣) خريطة تحليلية تبين تداخل التجمعات السكانية والمصانع بالطابية.

شكل رقم (٤) خريطة تحليلية تبين تداخل التجمعات السكنية والمناطق العسكرية بمدينة أبوقير.

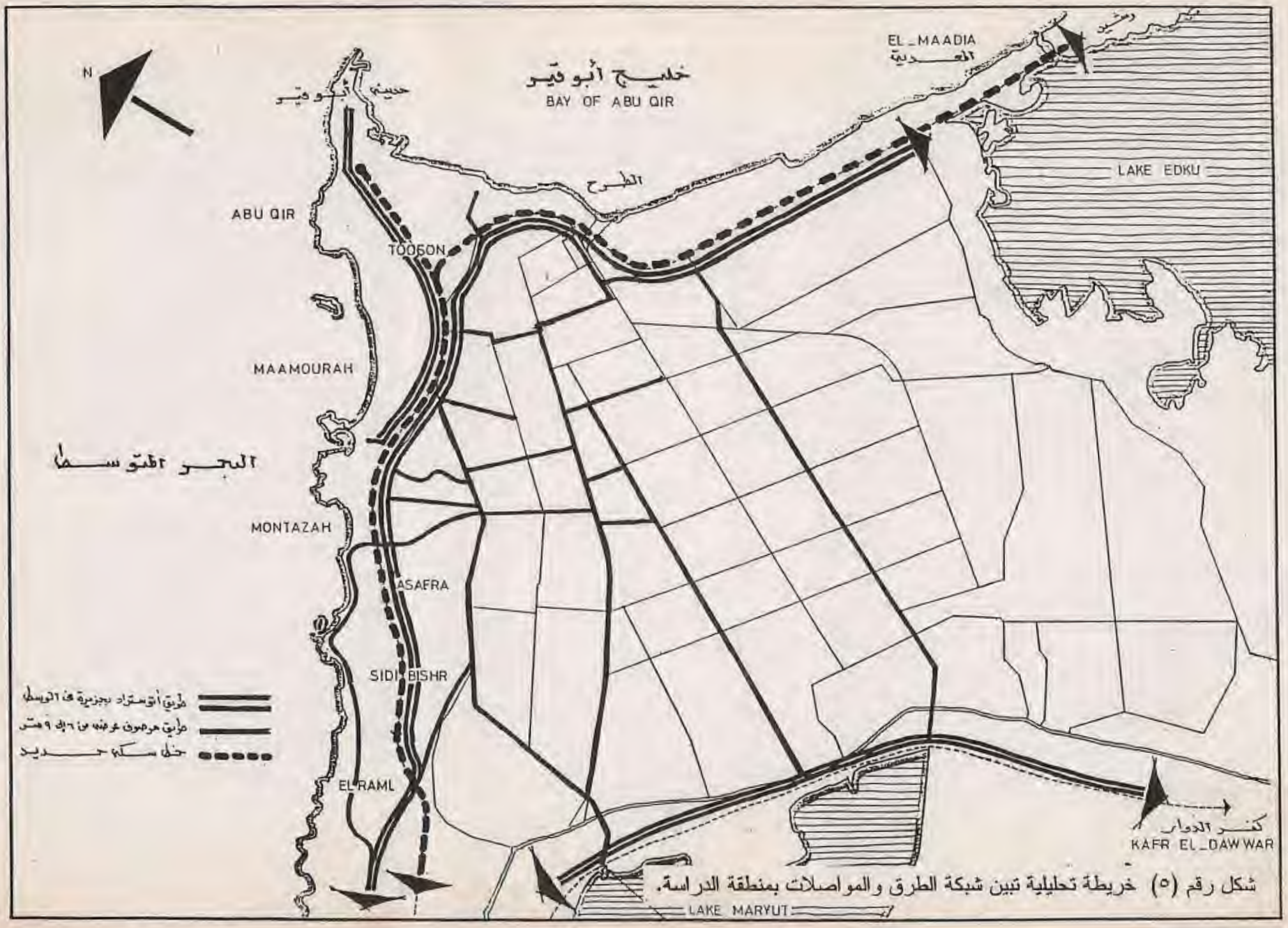

شكل رقم (٥) خريطة تحليلية تبين شبكة الطرق والمواصلات بمنطقة الدراسة.

شكل رقم (٦) خريطة تحليلية تبين المجارى المائية بمنطقة الدراسة

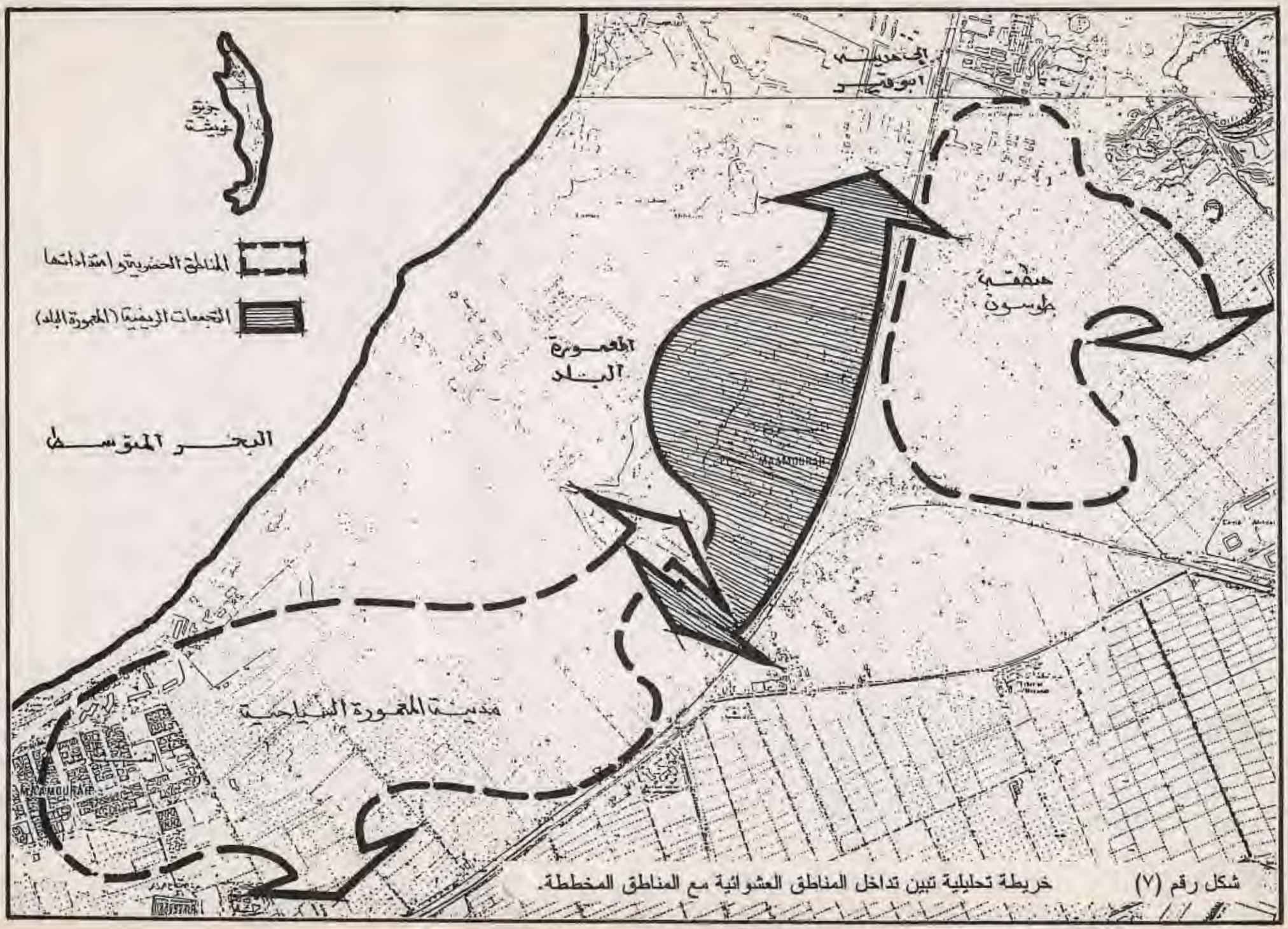

شكل رقم (٧) خريطة تحليلية تبين تداخل المناطق العشوائية مع المناطق المخططة.

(١-٢) الأهداف المرجوة من المشروع

على ضوء المشاكل العمرانية التى تتعرض لها منطقة خليج أبوقير والتى تم أستعراضها فى البند (١-١) فقد تم تحديد الأهداف المرجوه من هذه الدراسة حيث قسمت إلى أربعة أهداف رئيسية تشتمل على أثنى عشر هدفاً، فبينما يسعى الهدف الأول إلى الأرتقاء بالتخطيط الحضرى والتجمعات السكنية فإن الهدف الثانى يتطلع إلى حماية البيئة الطبيعية والعمرانية بالمنطقة كذلك فإن الهدف الثالث يهتم بتوفير الخدمات العامة بمنطقة خليج أبوقير ثم يستهدف الهدف الرابع أنتعاش النشاط الأقتصادى بالمنطقة.

(١-٢-١) الأرتقاء بالتخطيط الحضرى والتجمعات السكنية بمنطقة خليج أبوقير

وصولاً إلى الأرتقاء بمنطقة خليج أبوقير وبما تحتوية من مناطق حضرية ريفية فقد أستوجب ذلك ضرورة تحقيق عدة أهداف تترابط جميعها وتتكامل معاً، أما فالحد من الأمتداد العشوائى للكتلة العمرانية يتطلب توفير أسكان لذوى الدخل المحدود المنخفض والمتوسط كبديل للتجمعات العشوائية بالمنطقة، كذلك فإن الأرتقاء بالتخطيط الحضرى والتجمعات السكنية يتطلب أعادة تخطيط المناطق السكنية المتدهورة (التجمعات العشوائية) وأعادة تقييم التخطيط الحالى للقرى والعزب.

أ. **الحد من الأمتداد العشوائى للكتلة العمرانية** وذلك لمحاولة تحجيم المناطق العشوائية التى بدأت تسيطر على الطابع العام للتجمعات الحضرية بالمنطقة فى غياب التخطيط. فإن التدخل المباشر من الناحية التخطيطية فى الحد من تداخل الأنماط المختلفة فى التجماعات السكانية أصبح ضرورة ملحة حتى لا تتفاقم المشكلة التى بدأت تظهر بصورة واضحة خاصة فى منطقة المعمورة البلد ومدينة المعمورة السياحية.

ب. **توفير أسكان لذوى الدخل المحدود المنخفض والمتوسط** كبديل للتجمعات العشوائية بالمنطقة حيث يمكن بذلك توجية الأمتداد العمرانى فى أتجاهات مدروسة تعمل على توازن الأستعمالات وعلاقاتها ببعضها فى نفس الحيز العمرانى بالإضافى إلى تهيئة تجمعات سكنية تتوافر فيها الأسس التخطيطية والمعمارية التى تتناسب مع الطابع العام للمنطقة وملبية لمتطلباتها.

جـ. **أعادة تخطيط المناطق السكنية المتدهورة** حيث يتوازى هذا الهدف مع الهدف السابق فى إطار خطة متكاملة تستهدف الأرتقاء بالمجتمعات السكنية المتدهورة تخطيطياً وأجتماعياً بالإضافة إلى محاور الأمتداد العمرانى التى تلبى أحتياجات الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

د. **أعادة تقييم التخطيط الحالى للغرب والقرى** إذ أن أهتمام المخطط لابد وأن يتجه إلى التجمعات الريفة مثلما يهتم بالتجمعات الحضرية وذلك لتقييم الوضع الراهن ومطابقاتها من الناحية التخطيطية مع أسس تخطيط القرى الريفية وذلك لتدارك أى معوقات أو أوجه قصور يمكن تداركها فى الوقت الرهن تحسباً لعدم تفاقم المشاكل مستقبلاً.

(١-٢-٢) حماية البيئة الطبيعية والعمرانية بمنطقة خليج أبوقير.

إن أعادة التوازن البيئى لمنطقة خليج أبوقير تعتبر من أهم وأصعب الأهداف التى تصبوا إليها هذه الدراسة، فتوفير الحماية للأراضى الزراعية وأعادة تقييم المواقع الصناعية الحالية والتحكم فى مصادر التلوث البيئى تتطلب أستراتيجية عامة وخطط قصيرة الأجل وأخرة طويلة الأجل مع أستمرارية السراقبة الحازمة لتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بالبيئة.

أ. **حماية الأراضى الزراعية.** فتحقيقاً لذلك الهدف فلا بد وأن نخطوا خطوات إيجابية نحو بعض الأهداف السابقة مثل توفير أسكان لذو الدخل المحدود وكذلك من الأمتداد العشوائى للكتلة العمرانية حيث يتوقف نجاح توفير الحماية للأراضى الزراعية على هذين الهدفين لما يمثلة الزحف العمرانى العشوائى من أهدار للثروة القومية وفقدان الأراضى الزراعية الخصبة وأختلال الميزان الأقتصادى بصورة عامة..

ب. **أعادة تقييم المواقع الصناعية الحالية** هى خطوة جادة نحو تقليل مؤثرات تلك المناطق الصناعية وذلك بإتخاذ كافة الإجراءات نحو تطبيق التشريعات والقوانين الخاصة بنوعية الصناعات القائمة بالإضافة إلى الألتزام بالأسس التخطيطية للمناطق الصناعية.

جـ. **التحكم فى مصادر التلوث البيئى.** يعتبر هذا الهدف ثلاثى المحاور حيث يشتمل على التحكم فى مصادر تلوث المياه سواء من المناطق الصناعية أو من المخلفات الأدمية والأساليب المتبعة فى

مكافحة الآفات الزراعية وتصريفها مع مياه الرى وعلى ذلك فإن تحسين شبكات الصرف الصحى تمثل هدفاً من الأهداف الأساسية فى هذا الشأن.
كذلك فإن التحكم فى مصادر تلوث الهواء يتطلب ضرورة تحديد المصانع التى لا تلتزم بأتخاذ كافة الأحتياطات الواجبة وذلك لمنع أنتشار الملوثات من مداخن تلك المصانع مضافاً إلى ذلك ضرورة العمل على تنظيم حركة المرور والأقلال من الأختناقات المرورية كوسيلة لتقليل عوام السيارات التى تسهم فى تلوث الهواء بمنطقة خليج أبوقير.

كذلك تهدف هذه الدراسة إلى الحد من التلوث البصرى بالفراغات العمرانية للتجمعات الحضرية بهدف الوصول إلى نسيج حضرى متجانس وذلك عن طريق التحكم فى الشكل الحضرى بوضع التشريعات والقوانين المنظمة لحركة البناء وأيضاً عن طريق التحكم فى التصميم الحضرى للفراغات المفتوحة من شوارع وساحات وميادين عامة.

(١-٢-٣) توفير الخدمات العامة بمنطقة خليج أبوقير.

من الجوانب الهامة التى تتخذها تلك الدراسة هدفاً من الأهداف المرجوة نحو الأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير هى توفير الخدمات التى تنعدم او لاتعمل بكفاءة فى المنطقة وعلى ذلك فإن رفع كفاءة شبكة النقل والمواصلات بالإضافة إلى توفير وتحسين الخدمات العامة فى المجتمعات الحضرية والتجمعات الريفية هى بمثابة أطلالة نحو الأرتقاء بمجتمع يعانى فى الوقت الحاضر من أنعدام بعض الخدمات وتدهور البعض الأخر.

أ. **رفع كفاءة شبكة النقل والمواصلات.** وذلك بأعادة تقييم الشبكة الحالية ومقارنتها بالحالة المستقبلية التى ستؤول إليها المنطقة تبعاً للمؤشرات التخطيطية ومحاور الأمتداد المستقبلى، وذلك للعمل على توفير شبكة النقل ومواصلات تتناسب مع تطور النشاطات المستقبلية المتوقعة بالإضافة إلى توفير محاور حركة جديدة مخصصة بسيارات النقل التابعة للشركات والمصانع حيث يمكن أستخدامها فى حالات الطوارئ (أسعاف / مطافئ/ نجدة) فيمكن بذلك تحقيق التوازن بين الطرق وتخفيف العبء عن المحاور الحالية بالإضافة إلى تهيئتها للمتطلبات الحضرية (السيارات الخاصة وأتوبيسات النقل العام والميكروباسات)وأحتياجات النشاطات الأخرى مثل النشاط الزراعى والصناعى بالمنطقة.

ب. **توفير الخدمات العامة للمناطق الحضرية.** فإن السعى إلى الأرتقاء بالمناطق الحضرية لايتكامل إلا بتوافر الخدمات العامة التى تلبى أحتياجات سكان تلك التجمعات بالإضافة إلى الوضع فى الأعتبار معدلات النمو المستقبلية بالمنطقة حتى يمكن تداركها فى التخطيط الشامل المزمع أعدادة فى المرحلة الثانية من هذه الدراسة.

جـ. **توفير الخدمات العامة للتجمعات الريفية.** حيث يعمل ذلك على وقف الهجرة الداخلية نحو مناطق جذب تتوافر فيها الخدمات التعليمية والثقافية والترفيهية والرياضية مما يؤثر على الميزان الأقتصادى لنشاطات منطقة خليج أبوقير خاصة وأن ٦٩٪ من مسطحاتها تشغلها الأراضى الزراعية والتجمعات الريفية التى يزيد عددها عن ١٠٠ عزبة وقرية.

(١-٢-٤) أنتعاش النشاط الأقتصادى بمنطقة خليج أبوقير.

مما لاشك فيه أن تحقيق كل الأهداف السابقة هى فى المقام الأول تعمل على النهوض بالميزان الأقتصادى للمنطقة وأنعاش للعديد من النشاطات التى تؤدى إلى رفع مستوى الدخول للقوى العاملة بالمنطقة ورفع مستوى معيشة الفرد ونظراً لما تتمتع به المنطقة من خصائص طبيعية وأخرى خلقتها الأحقاب التاريخية فإن تنشيط السياحة الترفيهية الشاطئية وحماية التراث الأثرى والتاريخى يمثلان دعة قوية لأنتعاش النشاط الأقتصادى بالمنطقة كسابق عهدها.

أ. **تنشيط السياحة الترفيهية الشاطئية.** فأستغلال الشواطئ المتميزة بمدينة أبوقير تمثل عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحى للمنطقة حيث تتميز تلك الشواطئ بأنخفاض الكثافة البنائية المطلة عليها مما يضفى على الحدود الشاطئية خصائص تفتقدها مدينة الإسكندرية وتعمل على رواج السياحة الترفيهية الشاطئية وما يستتبعها من نشاطات مكملة لها.

ب. **حماية التراث الأثرى والتاريخى.** إن الربط بين الماضى والحاضر فى الحيز العمرانى الواحد يعمل على أنعاش روح الأنتماء لدى سكان منطقى خليج أبوقير كما تعمل على إظهار عراقة المنطقة من خلال الأهتمام بالشواهد التاريخية الممثلة فى مدن ما قبل الميلاد (مدينتى كانوب والهرقليوم) والقلاع والتحصينات الحربية القديمة (طابية البرج – السبع – التوفيقية).

(١-٣) مجال البحث والخطوات التنظيمية

إن دراسات التخطيط الأقليمى والعمرانى بصفة عامة تتصف بسمتين أساسيتين أولهما ضرورة التدقيق فى المعلومات التى يتم جمعها والتمهل فى أتخاذ القرارات وتحديد الأسس التخطيطية للمنطقة المعنية بالدراسة مما يؤدى بالضرورة إلى برنامج زمنى منطقى فى فتراتة الزمنية بحيث تتماشى مع نوعية القرارت المستهدفة والأعمال التى يتم أعدادها خلال كل فترة، أما السمة الثانية هى ترابط الدراسات التخطيطية على المستويين الأقليمى والمحلى بعدد من الدراسات الأخرى التى تتضافر مع فريق العمل المتخصص تدعيماً له بالمعلومات التخصصية كل فى مجالة ونذكر منها الدراسات الإجتماعية والإقتصادية ودراسات تغذية المياه والصرف الصحى ودراسات التلوث الصناعى وصحة المجتمع.

وعلى ذلك فقد خصصت لدراسات التخطيط الأقليمى والعمرانى خمسة عشر شهراً حيث قسمت الأعمال على ثلاثة مراحل تنفيذية نفصلها على النحو المتقدم.

(١-٣-١) المرحلة الأولى:
جمع المعلومات وتحليل البيانات.

تتمركز أعمال المرحلة الأولى – التى سيتم أستعراضها تفصيلياً فى الجزء الثانى من هذا التقرير على الدراسات النظرية والمسح الميدانى للمنطقة حيث تم تناول البعد التاريخى والتغيرات الجيومورفولوجية بالمنطقة بالإضافة إلى دراسة الخصائص الطبيعية لمنطقة خليج أبوقير من محددات ومكونات طبيعية وخصائص طبوغرافية ومناخية وطبيعة التربة وخصائص أيكلوجية فضلاً عن الخصائص البصرية التى تتضمنها منطقة خليج أبوقير كذلك يتم خلال المرحلة الأولى تحليل أستعمالات الأراضى التى سنتناولها بدارسة الأستعمالات الثلاثة الرئيسية بالمنطقة وهى المناطق الحضرية والتجمعات الريفية والمناطق الصناعية وقد أستغرقت هذه المهلة قرابة ثلاثة أشهر بداية من شهر أبريل ١٩٩٤ وحتى نهاية يونيو ١٩٩٤.

(١-٣-٢) المرحلة الثانية:

الدراسات التفصيلية لأعداد المخطط العام للتخطيط الأقليمى العمرانى المقترح

تتكون الأعمال فى المرحلة الثانية التى تستغرق حوالى عام كامل أبتداء من شهر يوليو ١٩٩٤ حتى نهاية شهر يونيو ١٩٩٥ من جزئين أساسيين حيث يتناول الجزء الأول الدراسات التخطيطية لكل من التجمعات الحضرية والريفية فى البندين (٢-١)، (٢-٢) والتى تشمل خمس نقاط رئيسية فتناقش النقطة الأولى مشكلة الأسكان وتعتمد على تحديد نوعيات الأسكان المختلفة التى تتكون منها المناطق الحضرية وتتركز الدراسة على مدينة أبوقير أكبر المناطق الحضرية وكذلك يتم دراسة نوعية المساكن بالعزب المنتشرة بمنتطقة خليج أبوقير حتى يمكن تحديد المناطق المتدهورة تخطيطياً وتصميمياً ولا تتناسب مع الأحتياجات الإجتماعية والمعيشية للسكان. وتنتقل النقطة الثانية إلى دراسة الخدمات العامة. نظراً لأن تكامل العملية التخطيطية تعتمد على توافر كافة الخدمات وحسن توزيعها أقليمياً لذلك فإن هذه المرحلة تهدف إلى تقييم الوضع الحالى ووضع تصور شامل لتوزيع الخدمات العامة مثل الخدمات التعليمية والصحية والثقافية الترفيهية والرياضية بما يكفل التوازن التام لسكان المنطقة.

أما فيما يختص بالنقطة الثالثة فتتناول دراسة شبكات البنية الأساسية لمنطقة خليج أبوقير مثل شبكة الطرق والمواصلات -شبكة الصرف الصحى - شبكة تغذية المياه وتحليل الوضع الحالى لها وأوجه القصور فى تأدية الوظائف المستهدفة منها، تعطى الركيزة الهامة لتحديد الأهداف العامة والقرارات الأساسية للتخطيط على المستويين الأقليمى والمحلى.

وتتطرق الدراسة فى النقطة الرابعة للمظاهر والأنماط المعمارية بالمنطقة، فالطابع المعمارى هو أنعكاس صادق للعديد من العوامل الإجتماعية والإقتصادية والدينية لذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى الوصول لطابع معمارى من حيث المساقط الأفقية والواجهات الخارجية بما يتوافق مع العوامل السابق ذكرها وتتلائم مع خصائص منطقة خليج أبوقير فى كل من التجمعات الحضرية والريفية حتى يمكن الأسترشاد بها فى العملية البنائية بهذه التجمعات ضماناً للتجانس البصرى وأكساب المنطقة طابعاً معمارياً مميزاً وتختتم دراسات الجزء الأول بالنقطة الخامسة التى تتناول المظاهر الإجتماعية والإقتصادية حيث أن هذه الدراسة تعتبر من الجوانب الهامة التى تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على المظاهر الأخرى التى يتعرض لها البحث بالداسة والتحليل كالأنسان ونوعية الخدمات العامة والطابع المعمارى والتصميم الحضرى للفراغات العمرانية المختلفة.

أما الجزء الثانى من أعمال المرحلة الثانية فقد خصص لإعداد المخطط العام للتخطيط الأقليمى ولالعمرانى لمنطقة خليج أبوقير حيث أن محصلة الدراسات المختلفة التى تم أستعراضها فى الجزء الأول من المرحلة الثانية تحدد بصورة مباشرة الأهداف الرئيسية والقرارات الأساسية للتخطيط الأقليمى والعمرانى المستقبلى لمنطقة خليج أبوقير حيث سيتم وضع البدائل المختلفة لهذا التخطيط المقترح وأستخلاص المميزات والخصائص الإيجابية فى كل بديل من هذه البدائل وجمعها فى التصور النهائى للمخطط العام للتخطيط الأقليمى والعمرانى بالمنطقة.

(١-٣-٣) المرحلة الثالثة:

إعداد الرسومات التفصيلية لبعض مشروعات التنمية العمرانية.

تهتم المرحلة الثالثة من هذا العمل الذى يستغرق عام كامل أبتداً من شهر سبتمبر ١٩٩٤ وحتى نهاية شهر أغسطس ١٩٩٥ لأعداد الدراسات التفصيلية لبعض المشروعات التى تساهم فى دفع عجلة التنمية العمرانية بالمنطقة وتعود بالفائدة على المواطن بالدرجة الأولى وعلى البيئة العمرانية بصفة عامة، لذلك فقد تم أختيار نوعية المشروعات بعناية كبيرة والتى نبينها على النحو التالى.

أ. مشروع مركز المجتمع للبيئة والتنمية

Community Center for Environment& Development CCED

ذلك المركز الذى يشع بنشاطة على مجتمع أقليم خليج أبوقير والتى تعمل على الأرتقاء بالبيئة فى صورها المختلفة سواء من الناحية الإجتماعية والإقتصادية والتخطيطية والعمرانية ومعالجة آثار تلوث البيئة (المياه والهواء) والأهتمام بالصحة العامة والصحة المهنية.

ب. مشروع إعادة تخطيط الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية وشارع بورسعيد بمدينة أبوقير

وترجع أهمية هذا المشروع من منطلق أن الفراغات العمرانية المفتوحة وعلى الأخص الساحات العمرانية والميادين تمثل جزءاً هاماً من النسيج الحضرى للمدينة- فالساحات العمرانية لها أهميتها الوظيفية فى تحديد مسارات المشاه وتجمع وتركيز الأنشطة المختلفة كما أن لها أهمية بصرية كأماكن ذات تأثير هام فى التشكيل البصرى للمدينة، وغياب التنسيق بتلك الفراغات والساحات العامة علامة على عدم وجود الأندماج الإجتماعى فى المجتمع الحضرى المعاصر ويعتبر ميدان الجمهورية وشارع

بورسعيد من أكثر الفراغات العمرانية تميزاً بمدينة أبوقير إلا أن الوضع الراهن لهذا الفراغ لا يعكس أى جانب إيجابى من ناحية الأعتبارات التصحيحية والجمالية والتى تولد عنها كثير من المشاكل الحضرية أثرت بدرجة كبيرة على توازن البيئة العمرانية لهذا الفراغ الهام. لذلك جاءت فكرة أعادة تخطيط الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية وشارع بورسعيد كمحاولة لتنظيم الحركة بأختلاف أنواعها هذا الفراغ ولرفع نسبة المسطحات الخضراء وتدعيم الفراغ العمرانى ببعض العناصر التنسيقية كاليافطات الأرشادية والأعلانية والأكشاك والنافورة الجمالية والمقاعد الخشبية .....إلخ

(١-٤) المنهج البحثى والأستراتيجية العامة.

تعتمد الأستراتيجية العامة لأعداد الدراسات التخطيطية لمنطقة خليج أبوقير على المستويين الأقليمى والعمرانى على محورين أساسيين أولهما تحديد هيكل أدارى متجانس لإعداد المخطط العام للتنمية العمرانية بالمنطقة وثانيهما تدعيم العمل بخبرات الأجهزة التنفيذية والوحدات الخاصة.

(١-٤-١) الهيكل الإدارى للمشروع.

وصولاً إلى تحقيق دراسة تحليلية دقيقة ومعالجات تخطيطية عمرانية ومعمارية وذات كفاءة عالية لمنطقة خليج أبوقير فقد تم تحديد أعضاء الفريق المشاركين فى مجال دراسات التخطيط العمرانى والأقليمى حيث روعى فى أنتخابهم الأسهامات الفعالة التى يمكن الأستفادة منها فى تحقيق الهدف الرئيسى فى الدراسة بالإضافة إلى تحقيق التجانس بين التخصصات المختلفة والمتعلقة بنفس المجال ومن هذا المنطلق فإن الهيكل الأدارى للفريق يتكون من رئيس الفريق البحثى وهو مسؤل عن قيادة أعضاء الفريق على ضوء الأستراتيجية العامة والربط بين التخصصات المختلفة لأعضاء الفريق، كما تعاونة هيئة أستشارية مكونه من أربع أستشاريين ذوى تخصصات ومسئوليات فى التخطيط العمرانى والحضرى -النقل والمواصلات - التصميم المعمارى والأسكان وأستشارى فى تنسيق الحدائق بالإضافة إلى ذلك يتم تدعيم الفريق بأثنين من الأستشاريين المساعدين فى مجالى التخطيط العمرانى والتصميم المعمارى يقوما بدور حلقة الوصل بين الهيئة الأستشارية ومجموعة المهندسين العاملين بالفريق والبالغ عددهم عشرة مهندسين بواقع خمسة معماريون وخمسة مخططون. كذلك يتم تدعيم المهندسين من الرسامين المتخصصين ليساعدون فى عملية أعداد الرسومات المعمارية والخرائط ويكتمل فريق العمل بتعيين سكرتير يتولى الأعمال الإدارية ومحاسب مسئول عن الشئون المالية والحسابات.

(١-٤-٢) الأستعانة بخبرات الأجهزة التنفيذية والوحدات الخاصة

من سمات التخطيط الأقليمى والعمرانى أنه يتعرض من خلال الدراسات التمهيدية والتحليلية للعديد من المجالات والتخصصات المختلفة التى تتضافر لتلعب دوراً رئيسياً فى تحديد الأهداف العامة وإتخاذ القرارات الأساسية لذلك فإن الدراسة التى نحن بصددها تتطلب الأستعانة بذوى الخبرات من

قيادات الأجهزة الإدارية والتنفيذية التابعة للهيئات الحكومية مثل إدارة حى المنتزه – الهيئة المصرية العامة للمساحة – الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء – الإدارة التعليمية لحى المنتزه – الهيئة المصرية الآثار ومركز تسجيل الآثار الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى ثم شركة المعمورة للأسكان والتعمير كذلك فأن الدراسات التخطيطية الأقليمية والعمرانية تتطلب الأستعانة بوحدات خاصة على المستوى الأكاديمة مثل قسم الهندسة المعمارية وقسم الحاسب الآلى بكلية الهندسة ومعهد الدراسات العليا والبحوث / قسم دراسات البيئة بالإضافة إلى الوحدة الخاصة بكلية العلوم.

الجزء الثانى : نتائج الدراسة النظرية والميدانية

تعتبر المرحلة الأولى لدراسات التخطيط الأقليمى والعمرانى لمنطقة خليج أبوقير بمثابة الخطوات الأولى التى يتخذها فريق العمل نحو أعداد المخطط العام للتنمية العمرانية للمنطقة حيث تنصب أعمال هذه المرحلة على جمع المعلومات عن طريق الدراسات النظرية والمسح الميدانى لمنطقة، نتعرض من خلالها إلى البعد التاريخى ودراسة أثر التغيرات الجومورفولوجية على منطقة خليج أبوقير بهدف تتبع أصل ونشأة التجمعات السكنية المختلفة وتطور النمو العمرانى بها بالإضافة إلى تأصيل المنطقة الأثرية المتواجدة بالمنطقة وذلك حتى يمكن تقيمها ووضعها فى الأعتبار عند وضع الملامح الرئيسية للتخطيط المستقبلى للمنطقة.

كذلك تهتم الدراسات النظرية والميدانية بالتعرف على الخصائص الطبيعية للمنطقة من حيث المحددات والعناصر الطبيعية للمنطقة، كما تتناول الدراسة خطوط الكونتور وطبوغرافية المنطقة بغرض التعرف على مدى تأثيرها على العوامل الطبيعية الأخرى مثل العوامل المناخية والخصائص البصرية كما تعتبر الدراسة المناخية للمنطقة من الجوانب الهامة التى يجب الألمام بها حتى يمكن التعرف على الخصائص الإيجابية وكذلك الجوانب السلبية فيها وذلك لوضعها فى الأعتبار عند دراسة الملامح الأساسية للتخطيط الأقليمى المستقبلى علاوة على ذلك تأتى الدراسات الجولوجية وطبيعة التربة حيث تلعب دوراً أساسياً فى تحديد محاور النمو العمرانى المستقبلى بما يتفق مع ميزان الجدوى الأقتصادية لعمليات التشييد المستقبلية على تلك المحاور حيث تحدد تحاليل وأبحاث مكونات التربة مدى تحملها للأجهادات ونوعية الأساسات المفضل أستخدامها بالمبانى المراد تشييدها كذلك تهتم الدراسات النظرية والميدانية بالتعرف على المكونات الطبيعية التى تضمها منطقة خليج أبوقير مثل المسطحات المائية الممثلة فى الترع والبحيرات ومياه الخليج وأيضاً المسطحات المنزرعة الممثلة فى الحقول المنشرة فى المنطقة بنسبة ٦٩٪ من إجمالى مسطح منطقة خليج أبوقير والهدف من تلك الدراسة التعرف على المؤثرات المختلفة على البيئة الطبيعية للمنطقة سلباً أو إيجاباً. وتكملة لدراسة البيئة الطبيعية فتتطرق الدراسات النظرية والميدانية إلى تحليل الخصائص البصرية التى تتميز بها المنطقة وذلك بهدف إدخالها بصرياً فى الأعتبار عند أعداد المخطط العام.

بالإضافة إلى ذلك تختتم أعمال المرحلة الأولى بدراسة إبتدائية لكل من المناطق الحضارية مع التركيز بصفة خاصة على مدينة أبوقير وأيضاً التجمعات الريفية الممثلة فى العزب والقرى حيث نتناول

فى هذه الدراسة كل من الأسكان والخدمات العامة وشبكات البنية الأساسية والمظاهر المعمارية والخصائص الإجتماعية والإقتصادية لتلك التجمعات الحضرية الريفية.

(٢-١) الدراسة التاريخية لمنطقة أبوقير

أن تناول البعد التاريخى لمنطقة أبوقير معينة يساعد بدرجة كبيرة على أستكشاف أسباب بدء العمران فى هذه المنطقة والعوامل التى ساعدت على أستمرار النمو العمرانى بها أو أسباب أضمحلالها وتدهورها .وتعتبر هذه الدراسة بمثابة تحليل وتأصيل التجمعات السكنية المتداخلة فى النسيج العمرانى الحالى لمدينة الإسكندرية، وتستهدف الدراسة التاريخية لمنطقة خليج أبوقير إلى محاولة الكشف نظرياً على المواقع الأثرية التى كانت فى الماضى تمثل مناطق جذب لسكان الإسكندرية. ثم طمستها السنين بفعل التغيرات الجيومورفولوجية أو نتيجة لأستبدال أستعمالات الأراضى.

ووصولاً إلى تلك الأهداف فقد تم الأستعانة بالمخطوطات القديمة وكتابات المؤرخين ومقارنتها بالخرائط التاريخية عبر العصور المختلفة ومطابقتها بالمعلومات المتاحة بعد تحليلها بالخرائط المساحية الحديثة حتى يمكن التعرف على التغيرات العمرانية التى طرأت على منطقة خليج أبوقير على مدار السنين والأحقاب التاريخية المتعاقبة.

(٢-١-١) أصل ونشأه ضاحية أبوقير

تناولت العديد من الأبحاث نشأه ضاحية أبوقير ولكن أختلف العلماء والباحثون فى نسب تلك الضاحية، هل أبوقير هى كانوب Canopeأم مدينة مينوتيس Menouthis التى تقع شرقى كانوب بنحو ميلين هى التى قامت على أنقاضها أبوقير؟ (١) فبعضم يستند إلى الكشف عن أطلال مدينة قديمة غرب أبوقير الحالية عند طابية التوفيقية عرفها المصريون القدماء بأسم بى جوات Pe Gewat والأغريق بأسم كانوب وترجع التسمية إلى الإله المصرى أوزيريس حيث كان المصريين المتأخرون يدعونة (جنوب) وصححة الأغريق إلى "كانوب" أما البعض الآخر فيرجع التسمية إلى ما جاء فى أسطورة أغريقية مشهورة حيث نزل ميلانوس وكانوب قبطان سفينة وأثناء رحلة العودة فى حرب طروادة إلى الشاطئ المصرى حيث توفى القبطان فكان أول من دفن فى رمال تلك المنطقة وأخذت المبانى تظهر حول قبرة بالتدريج حتى سميت هذه المنطقة بأسمة (٢) وفى المقابل نجد أن فريقاً ثالثاً يرجع التسمية إلى القديس قير Aba Cyr فينسبها المسيحيون إليه وكان المجاهدين فى سبيل نشر المسيحية وأستشهد ودفن هناك فعرفت بهذا الأسم عند القرن الثالث للميلاد (٣) ..

وبالرجوع إلى تحليل خرائط ثلاثة من المؤرخين القدماء هم هيرودوت Herodote (٤٥٠ سنة ق.م) وسترابون Strabon (القرن الأول قبل الميلاد) وبطليموس Patolemee (القرن الثانى بعد الميلاد) وذلك حسب تفسيرات كل من جون بول (٤) وعمرطوسون (٥) نجد أن الثلاثة قد أجمعوا على وجود مدينة أسمها كانوب التى سيطرت على الفرع الكاتوبى من جهه البحر كما سيطرت على الفرع الكانوبى من جهه البحر التى سيطرت على الميناء النهرى نقراطيس (٦) مما يرجح الأحتمال الأول فى نشأة المدينة التى كانت تتمتع بشهرة زائدة منذ القرن الخامس قبل الميلاد حيث يشير هذا التاريخ إلى مولد المدينة قبل ذلك بكثير- شكل رقم (٨) إلى شكل رقم (١١).

(٢-١-٢) العلاقة المتبادلة بين مدينة الإسكندرية وضاحية أبوقير على مر العصور

إن العلاقة بين الإسكندرية وأبوقير ليست علاقة مستجدة ولكنها متميزة بأبعادها التاريخية الضاربة بجذورها عبر الزمن فمما لا شك فيه أن أنشاء مدينة الإسكندرية فى القرن الرابع قبل الميلاد كان له عظيم الأثر على كانوب التى تحولت من مدينة مستقلة ذات رواج تجارى إلى أحدى ضواحى مدينى الإسكندرية، فقد بدأ التجار فى هجرة مدينة كانوب الغنية بأسواقها ليفتحوا أسواقاً جديدة فى الإسكندرية وبدأت كانوب فى الأنحدار مع البطالمة.

أما فى عصر البطالمة والرومان نجد أن الناحية الترفيهية قد لعبت دوراً كبيراً فى توطيد العلاقة بين المدينة والضاحية، فقد أشتهرت كانوب بمباهجها فأصبحت مكاناً مختاراً للسكندريين يقصدونة للترفية عن أنفسهم، كما يصف أسترابون المظاهر الصاخبة التى كانت تشاهد على المراكب المتنقلة أناء الليل وأطراف النهار فى القناة بين الإسكندرية وكانوب(٧).

ومن الناحية الدينية فقد أحتلت مدينة كانوب مكانة كبيرة عند السكندريين ويرجع ذلك إلى وجود معبداً كبيراً شيدة بطليموس الثالث للإله سيرابيس الذى تمتع بشهرة خاصة فكان يحج إلية الكثيرون ولاسيما من المرضى ليتلمسوا الشفاء من سيرابيس بقواه السحرية (٨) وبالرغم من إنشاء مدينة الإسكندرية (٤ق.م) بالإضافة إلى أندثار الفرع الكانوبى فى القرن التاسع الميلادى - شكل رقم (١٢) إلى شكل رقم (١٤)- أفقد كانوب قدراً كبيراً من مكانتها التجارية إلا أن موقعها الهام حفظ لها مكانتها كنقطة دفاعية أولى حيث كثرت بها القلاع والحصون فى العصر المملوكى الجركسى وعصر محمد على ومنها البرج (قايتباى) وطابية السبع (كوسا باشا) وطابية التوفيقية (٩) - شكل رقم (١٥) ورقم (١٦).

ونتيجة لتلك العلاقة القوية والمتنوعة فقد ظهر العمران وأمتد بين المدينة والضاحية فيروى لنا سترابون أن القناه التى كانت تغذى الإسكندرية بمياه الشرب قناه كبيرة تخرج من النيل عند قرية النشو البحرى بمركز كفر الدوار وتمر بالإسكندرية متخذة مجرى يشبه مجرى قناه المحمودية وتصل إلى كانوب وعلى ضفاف هذه القناه فيما بين الإسكندرية وكانوب كانت توجد القصور وحدائق أغنياء الإسكندرية.

وبالرغم من هذه الروابط بين الإسكندرية وأبوقير إلا أن أختلاف الأنماط الحضرية عبر الأزمنة حددت بصورة أو بأخرى إيجابيات وسلبيات هذه العلاقة فى الحيز العمرانى الواحد، فبعد القصور والحدائق تبدل النسيج الحضرى لمنطقة خليج أبوقير كما تبدلت أستعمالات الأراضى فأختلفت العلاقة المتبادلة بين النشاطات التى ظهرت فى العصر الحالى.

(٢-١-٣) أثر التغيرات الجيومورفولوجية فى تحديد العلامح العمرانية لمنطقة خليج أبوقير

تعرض الساحل الشمالى خلال العصور التاريخية إلى حركة هبوط بدأت فى الظهور على الأرجح فى الفترة السابقة للفتح العربى وظهرت نتائجها واضحة فى أواخر العصر الرومانى وأوائل العصر العربى وتعتبر هذه الحركة مشابهه لحركات الهبوط التى تميزت بها العصور الجيولوجية والأريكولوجية ولكن على نطاق أصغر (١٠) وإذا تعددت النظريات لتفسير هذه الظاهرة، نجد أن نظرية هبوط الأرض نتيجة لثقل الضاغط لرواسب النيل المتراكمة عبر العصور والمقدر معدل تراكمها بنحو ١٠ سم كل قرن هى الأرجح (١١).

ويقول د.جمال حمدان فى هذا الصدد "آن لنا أن نرجع إلى مرحلة موغلة فى القدم أكثر، أن نفترض أن البحيرات كانت خلجان من البحر مفتوحة تماماً وربما جاز أن نتساءل عما إذا كان بعضها متصلاً بالبعض الآخر مباشرة فى خليج واحد أو بحيرة مشتركة(١٢) - شكل رقم (١٧).

إتسمت كل من بحيرتى أدكو وأبوقير بعدم أستقرار حدودها وتغير مساحاتها وبالتالى عدم ثبات الضفاف، تجف وتفيض حسب عوامل الطبيعة فضلاً عما حدث فى القشرة الأرضية من أرتفاع هنا وأنخفاض هناك على اثر الزلازل" لذلك نجد أن بحيرة أدكو كانت تترامى أطرافها غرباً خاصة كلما فاضت مياه البحيرة فتجد لنفسها متسعاً فى بحيرة مجاورة هى بحيرة أبوقير نظراً لأنخفاض منسوب

المنطقة الغربية عن الشرقية وأحياناً كانت مياه هذه المسطحات تجف تدريجياً مع حرارة الشمس مع أنقطاع المد المائى (١٣).

ولعل أقوى العوامل التى أثرت فى تكوين بحيرة أبوقير هو انكسار سد أبوقير أمام طغيان مياه البحر عند أرتداد العواصف فتجرف أمامها كل شىء حتى تغمر منطقة تقع بين بحيرتى أدكو ومريوط هى بحيرة أبوقير أو كما سماها الرحالة وبحيرة السد أو بحيرة المعدية. ومما يدل على عدم ثبات أستمرارية هذه البحيرة وتغير معالمها بصفة دائمة، أن بعض الرحالة رسموها فى خرائط بينما البعض الآخر لم يذكر عنها شيئاً تبعاً لفترة تواجدهم بالمنطقة، فقد رسمها كل من أروين IRWINعام ١٧٧٧ ونيبور NEBUHR عام ١٧٨٠ بينما لم يذكرها كل من بول فورلانى FOURLANI عام ١٥٦٦ ودانفيل D'ANVILLE عام ١٧٦٥م وقد ظلت هذه البحيرة على تلك الحال من عدم الأستقرار حتى جفت عام ١٧٩١م ولم تتكون بعد ذلك إلا لفترة صغيرة عند ضرب الأنجليز لسد أبوقير عام ١٨٠٧ بعد موقعة رشيد وتم تجفيفها نهائياً بعد ذلك بمعرفة "شركة أراضى أبوقير" الإنجليزية (١٤) – شكل رقم (١٨) وشكل رقم (١٩).

(٢-١-٤) المواقع التاريخية بمنطقة خليج أبوقير.

بالرجوع إلى كتب المؤرخين والدراسات التاريخية القديمة يكتشف لنا العديد من المناطق التاريخية التى أندثرت على مر السنين ومنها ما ظل باقياً ولكن لا يحمل من التاريخ سوى الأسم فقط – شكل رقم (٢٠)، فبخلاف كانوب Canope ومدينة مينوتيس Menouthis التى تم ذكرها فى البند (٢-١-١) نجد أن هناك أكثر من موقع له خلفية تاريخية وهم على النحو التالى.

أ. مدينة هرقليوم Heracleium

تقع هذه المدينة فيما بين أبوقير والمعدية على ساحل البحر ويرجح أنها اليوم أطلال يطلق عليها أسم (الطابية الحمراء) – والتى تقع بجوار شركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية وهى تمثل لنا بقايا العمران فى الميناء الشرقى لفرع كانوب المندثر. كما يطلق عليها الكوم الأحمر وهو تل قديم من المرجح أنه القلعة القديمة.

وقد أقيم فى هذا المكان معبد لهرقل سمى الهرقليوم كان يحج إلية المصريون القدامى، وكثرت حولة المبانى فأصبحت مدينة عامرة وسمى فرع النيل لشهرتها بالفرع الهرقلى ونستطيع أن نحدد تاريخ هذا المعبد بما قبل القرن الثانى عشر قبل الميلاد حيث ورد ذكرة على لسان هيرودوت وهو الذى زار مصر مبتدئاً من مصب الفرع الكانوبى وقد أطلق علية سترابون الفرع الهرقلى كذلك فقد وردت فى القرن التاسع الهجرى بأسم المقطعين ثم بأسم متولى الغربية.

ب. الطرح EL Tarh

وتقع بين محطتى الطابية والمعدية على طريق أبوقير / رشيد ويرجح أنها سميت بذلك لكثرة ما كان يطرحة البحر على هذه الجهه نظراً لأنخفاضها عن منسوبة حيث تلى منطقة سد أبوقير إلى الغرب مباشرة.

جـ. المعدية EL Meadiya

سميت بذلك لأنها تقع على الضفة اليسرى لبوغاز بحيرة أدكو، وكان هناك أستراحة أو خان على الضفة اليمنى يبين فيها المسافرون من الإسكندرية إلى رشيد فى طريقهم إلىالقاهرة على طريق نهر النيل وكان العربات والصيادون ينقلون أمتعة المسافرين ليعبروا بها بين الضفتين كما جاء فى ذكر الرحالة فى القرن الرابع عشر الميلادى.

د.المعمورة EL Maamourah

كانت تسمى قديماً (الخرابة) لكثرة كثبانها الرملية وكهوف الذئاب والثعالب بها ثم عمرت وأنشئ بها قصر المعمورة وفصلت عن أبوقير.

هـ. خورشيد Korcheid

وترجع هذه التسمية نسبة إلى محمد باشا خورشيد مدير السكة الحديد فى عهد الخديوى إسماعيل.

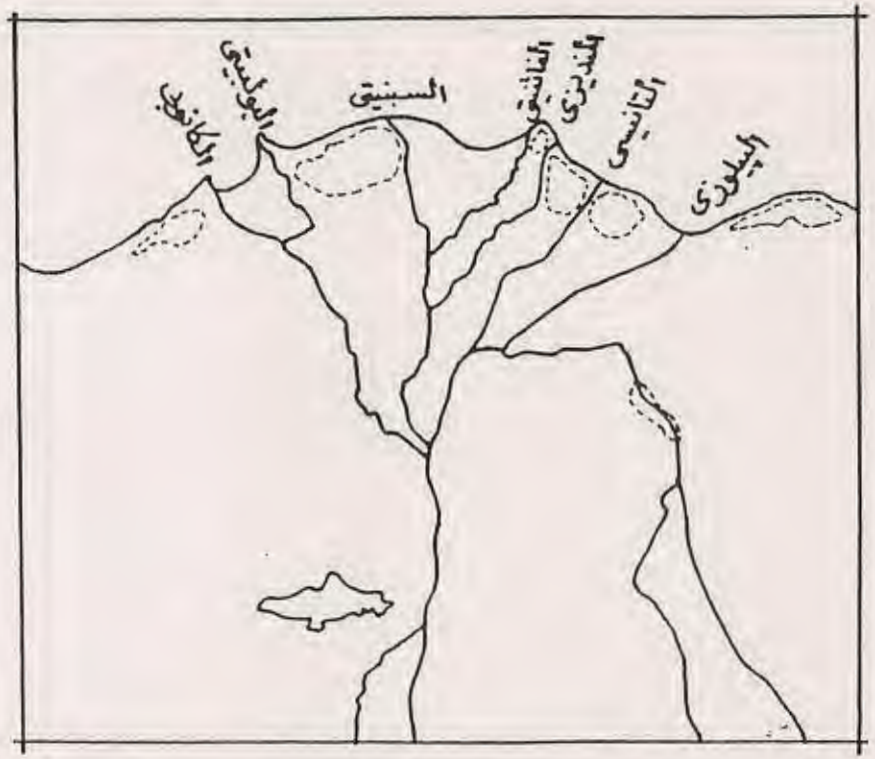

شكل رقم (٨) فروع الدلتا عند سترابون حسب تفسير بول.

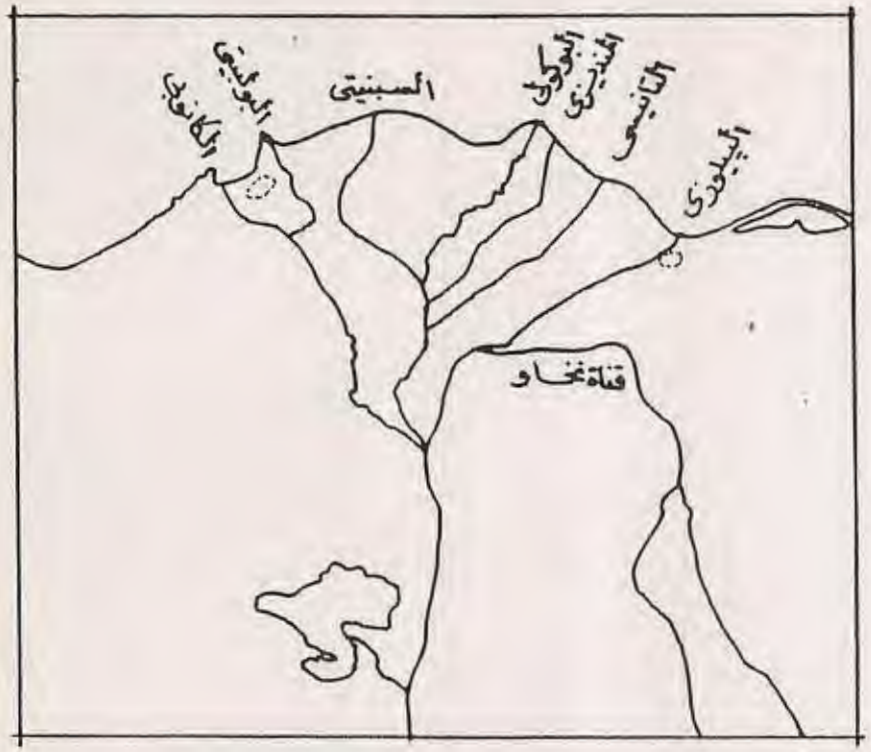

شكل رقم (٩) فروع الدلتا عند هيرودوت حسب تفسير بول.

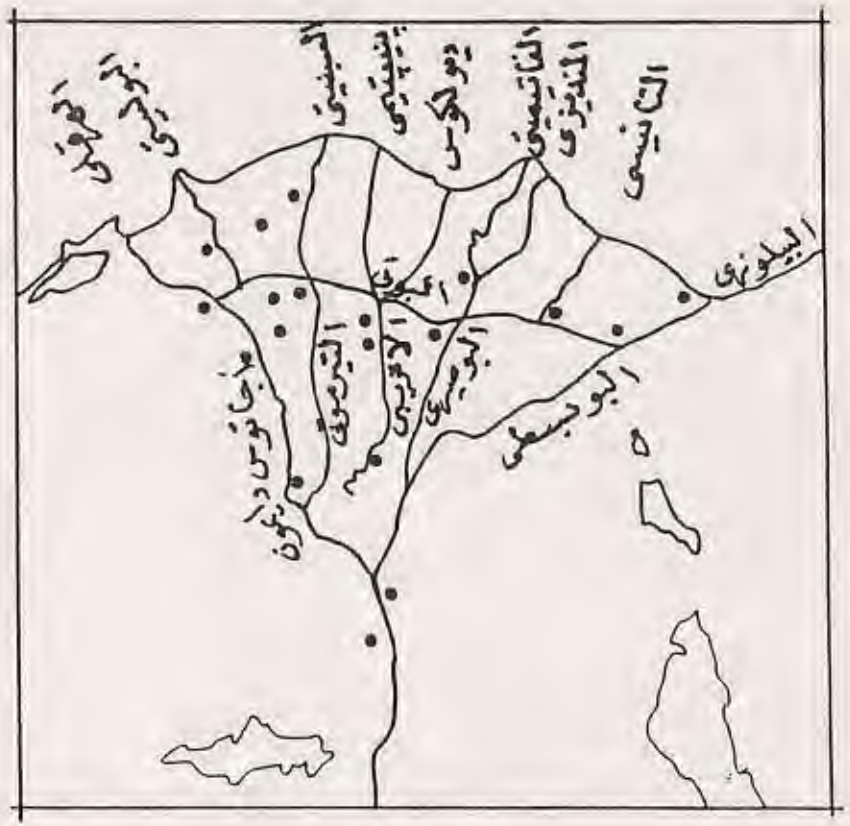

شكل رقم (١٠) فروع الدلتا عند بطليموس حسب تفسير بول.

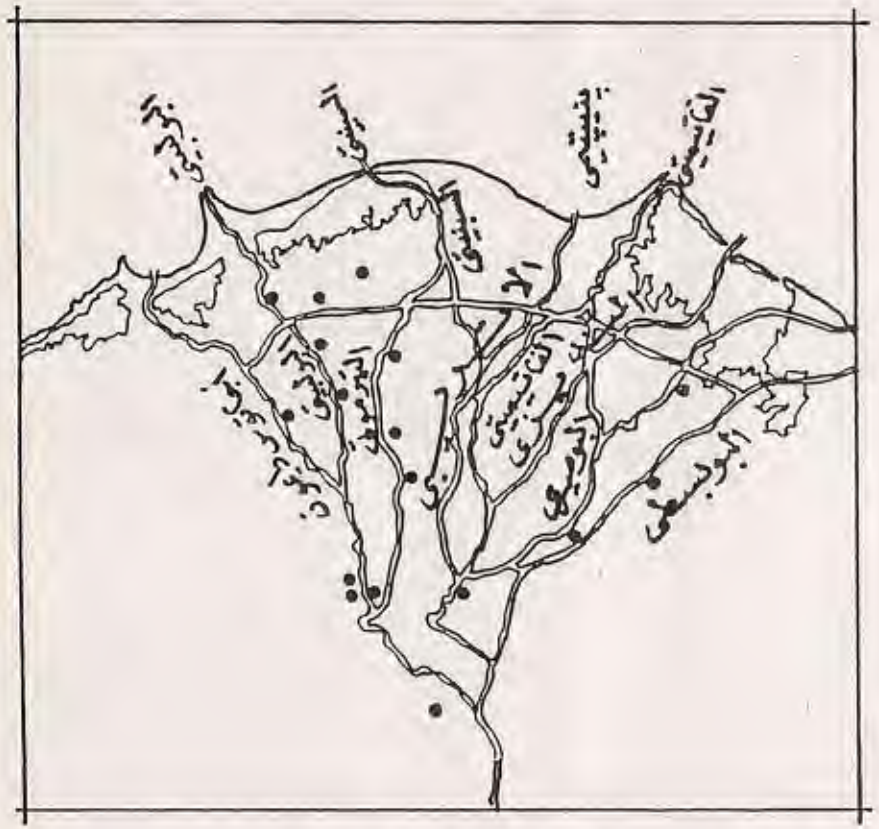

شكل رقم (١١) فروع الدلتا وأقسامها عند بطليموس حسب تفسير طوسون.

المصدر: كتاب شخصية مصر - د: جمال حمدان

شكل رقم (١٢) البحيرات وعلاقتها بأفرع النيل فى العصر الفرعونى.

شكل رقم (١٣) الترعة الكانوبية المتفرعة من الفرع الكانوبى وتصب عند الطابية الحمراء.

شكل رقم (١٤) الفرع الكانوبى المندثر وفرع ترعة الإسكندرية نحو الطالبية الحمراء.

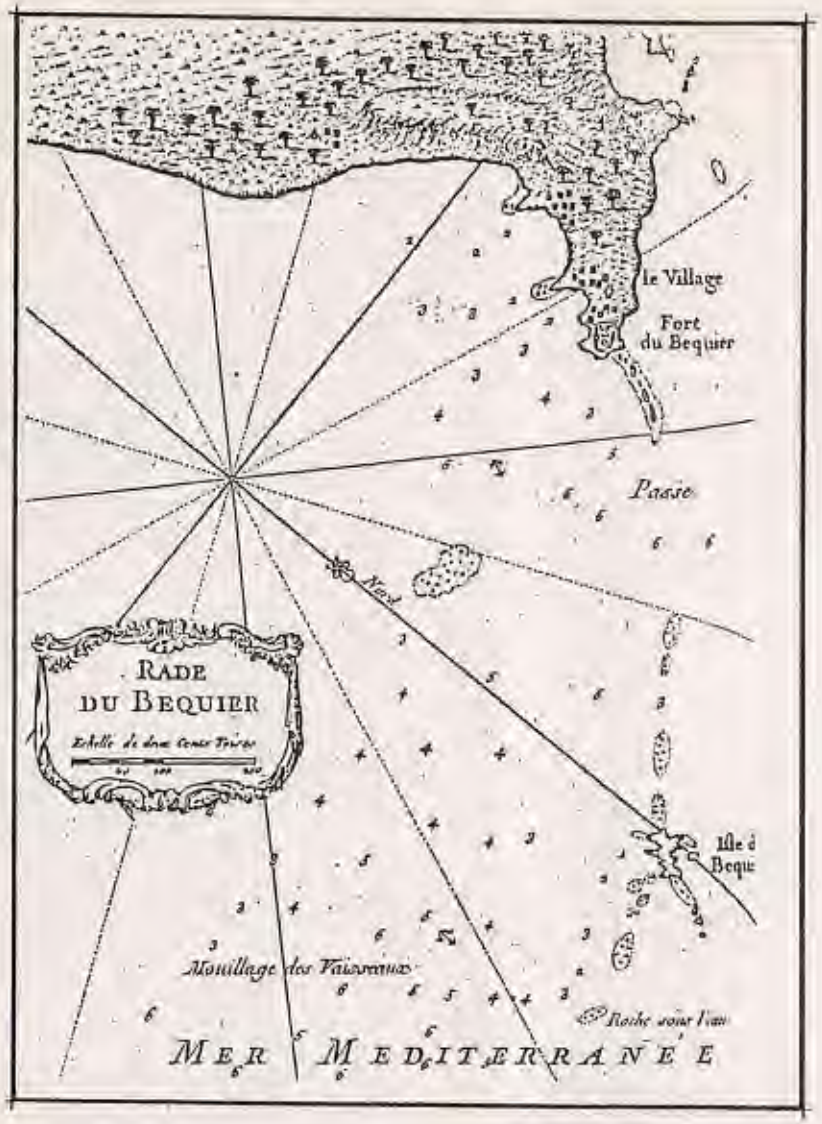

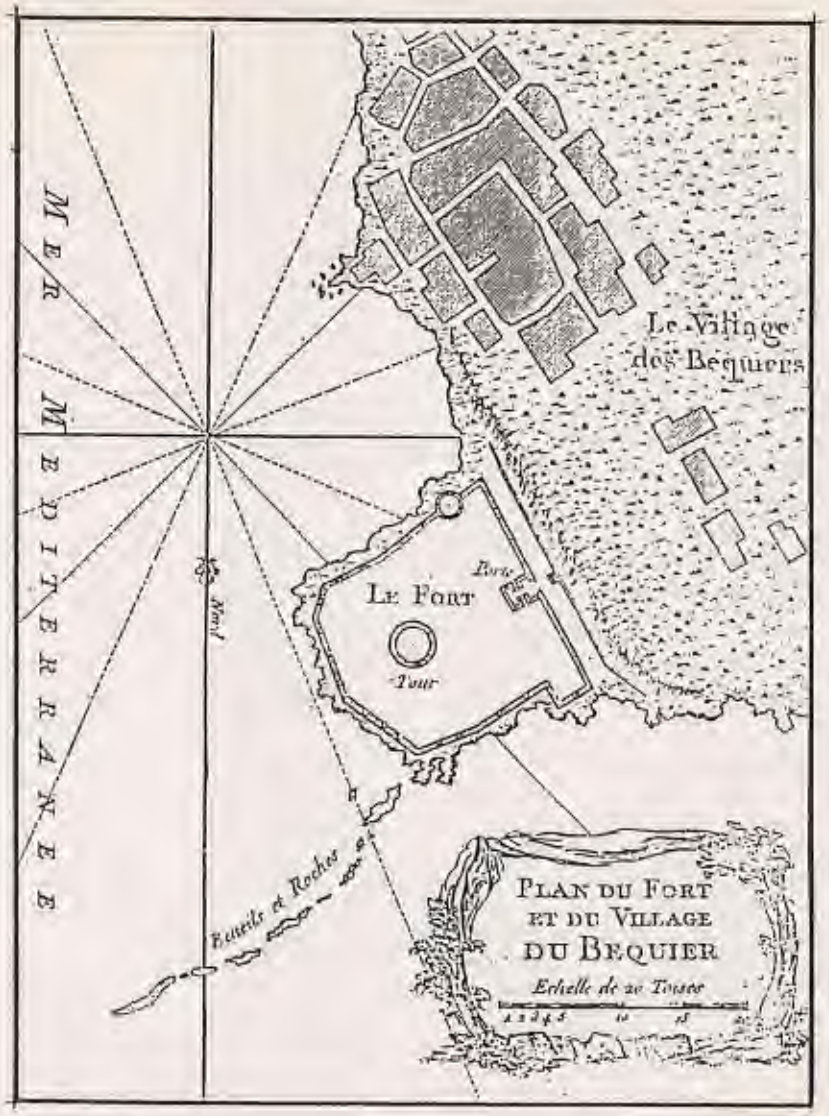

شكل رقم (١٥)،(١٦) ضاحية أبوقير أيام الحملة الفرنسية على مصر عام ١٨٠٠م.

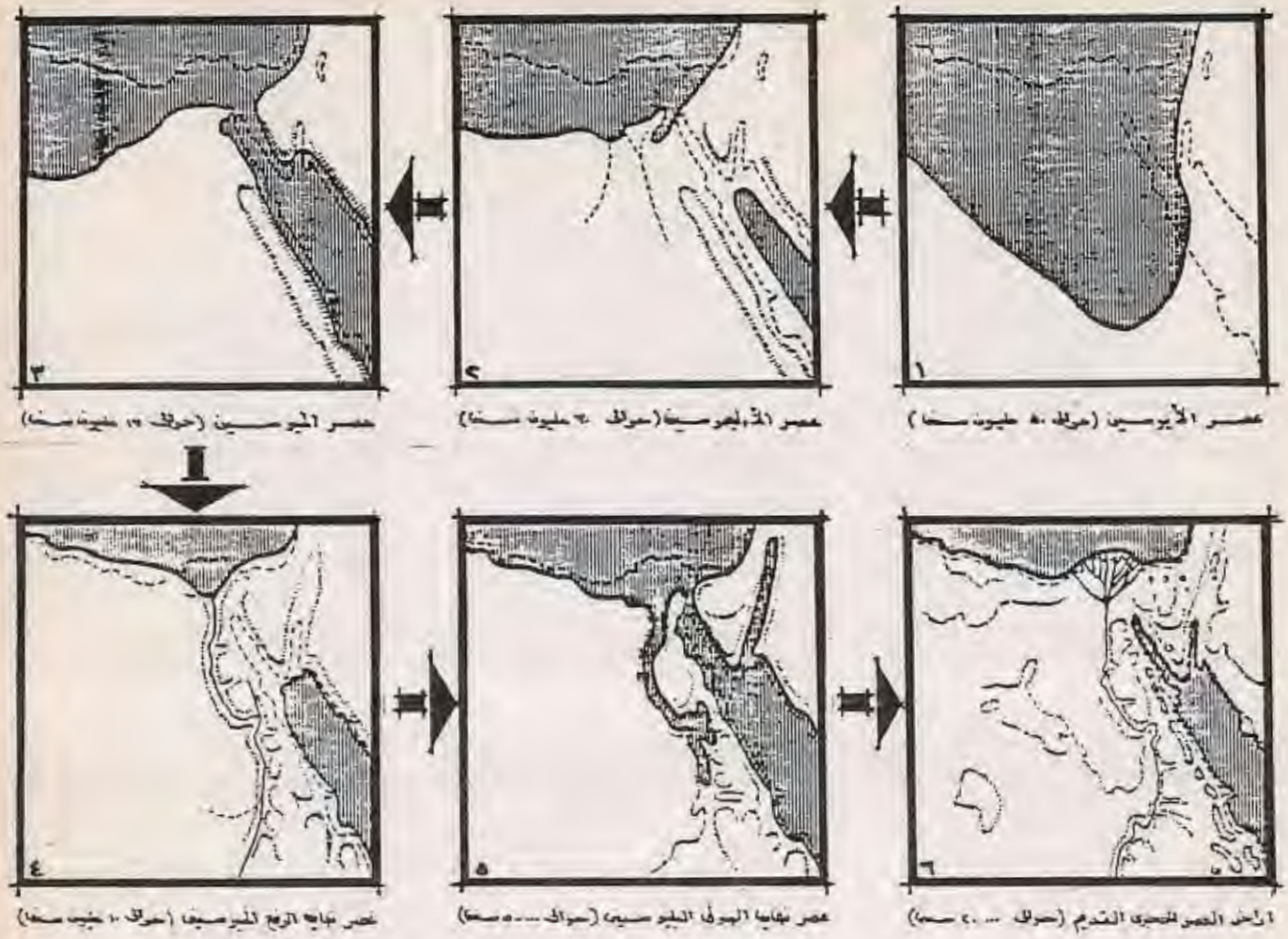

شكل رقم (١٧) مراحل تكوين أرض الدلتا عبر العصور الجيولوجية المتعاقبه.

العصـــــــــر	المرحلـــــــة	مستوى البحر بالمتر	موقع الساحل بالكم
البليوسين الاوسط	—	+١٨٠	٢٠
البليوسين الاعلى	مدرج ١٤٠	+١٥٤	٢٥
،، ،،	،، ١١٥	+١٢٩	٢٨
البلايستوسين الاسفل	مدرج ٩٠	+١٠٣	٣٣
،، ،،	،، ٦٠	+٧٢	٤٥
،، ،،	،، ٤٥	+٥٧	٤٨
الحجرى القديم الاسفل	مدرج ٣٠	+٤١	٥٣
،، ،، ،،	،، ١٥	+٢٥	٦٤
الحجرى القديم الاوسط	مدرج ٩	+١٨	٧٠
،، ،، ،،	موستيرى اوسط	—١٢	٩٠
،، ،، ،،	،، اعلى	+١٦	٨٢
الحجرى القديم الاعلى	سبيلى اسفل	+١٣٠	٨٥
،، ،، ،،	،، اوسط	+٣٠	١٠٣
،، ،، ،،	،، اعلى	—٤٣	١٨١
الحجرى الحديث	اوائل الحجرى الحديث	—١٠	١٧٣
العصر الحديث		صفر	١٧٠

Source/ Ball. "Contribution to the Geography of Egypt."

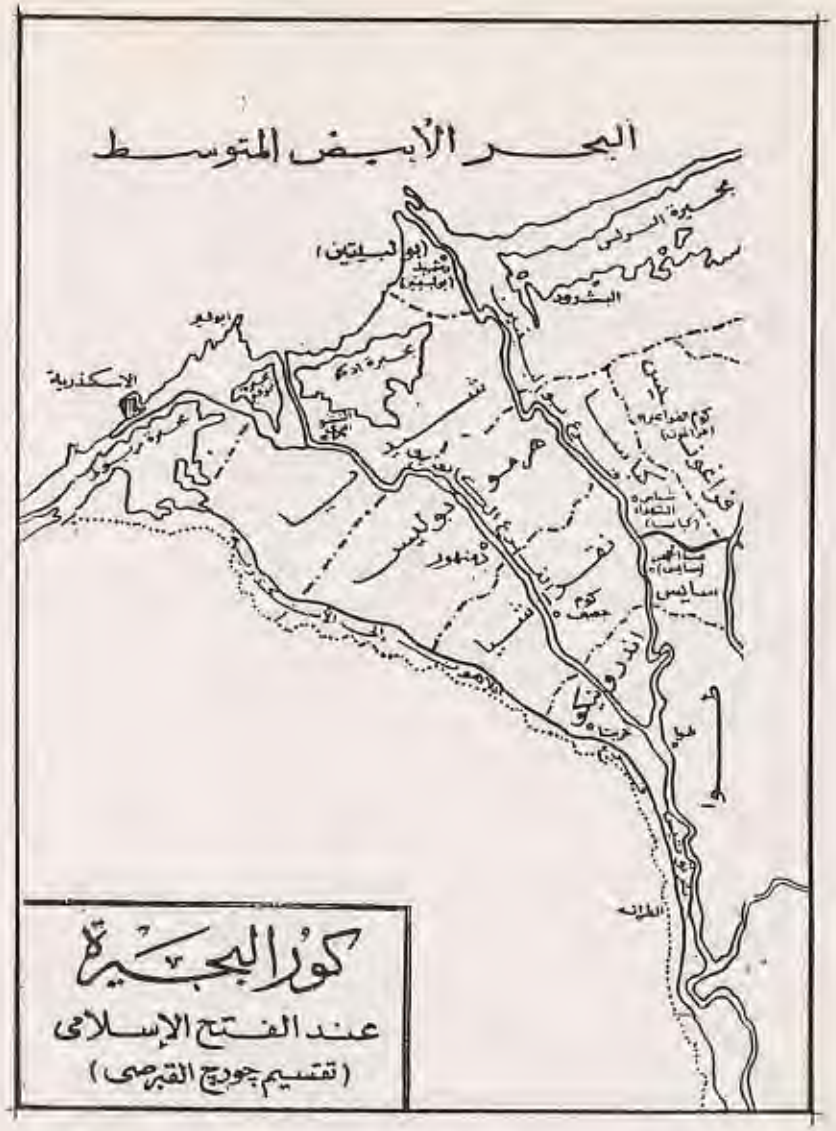

شكل رقم (١٨) كور البحيرة عند الفتح الأسلامى وتظهر به البحيرات الثلاثة.

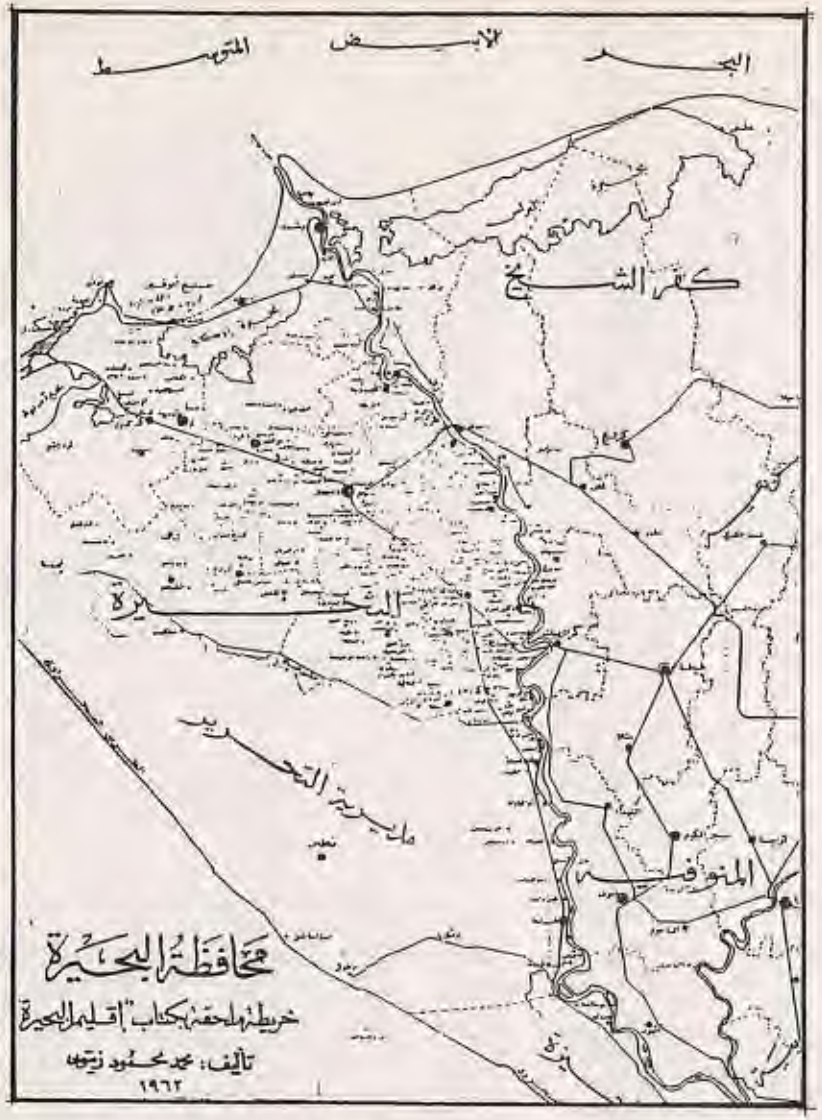

شكل رقم (١٩) محافظة البحيرة عام ١٩٦٢ وأختفاء بحيرة أبوقير نهائياً.

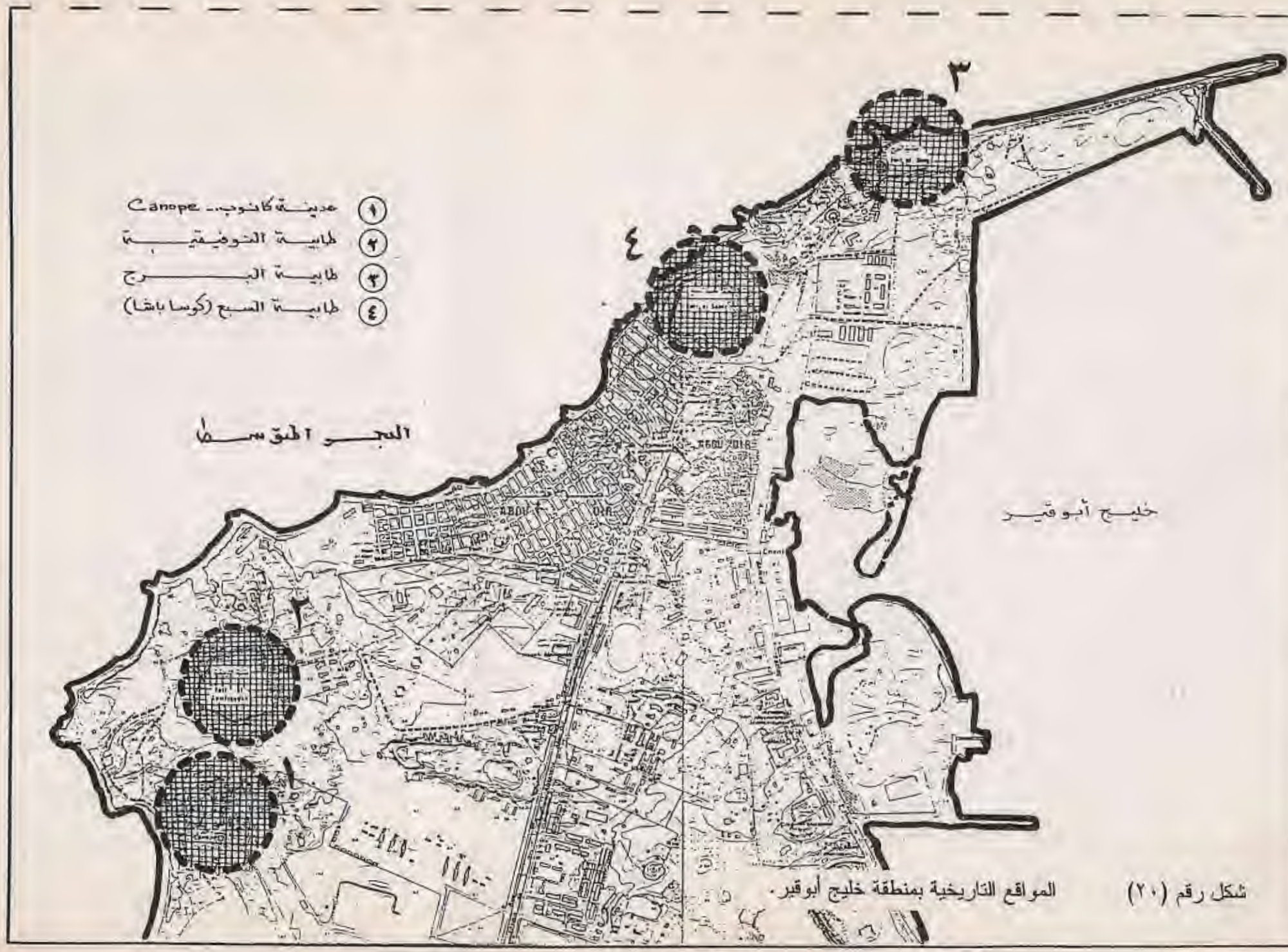

شكل رقم (٢٠) المواقع التاريخية بمنطقة خليج أبوقير.

(٢-٢) خصائص البيئة الطبيعية لمنطقة خليج أبوقير.

يتناول هذا الجزء خصائص البيئة الطبيعية لمنطقة أبوقير التى تبلغ مساحتها حوالى ٩٥ كيلومتر مربع حيث يحدها من الجهه الشمالية الغربية ساحل البحر المتوسط الممتد من رأس مثلث مدينة أبوقير حتى حدود الإدارية لحى المنتزه بطول حوالى ١٣ كيلومتر وخليج أبوقير من الجهه الشمالية الشرقية الممتد من رأس مدينة أبوقير حتى منطقة المعدية بطول حوالى ١٤,٥ كيلومتر، أما الحد الجنوبى الغربى فيتمثل فى ترعة المحمودية وبحيرة مريوط بطول حوالى ١١,٠ كيلومتر، أما من الجهه الجنوبية الشرقية فتنتهى منطقة الدراسة عند حدود بحيرة أدكو والأراضى الزراعية المجاورة لها حيث تمتد من بلدة المعدية شمالاً إلى تلاقى مصرف أبوقير مع ترعة المحمودية جنوباً بعمق حوالى ١٢,٠ كيلومتر.

(٢-٢-١) المعالم الجغرافية لمنطقة خليج أبوقير

يظهر مما سبق أن موقع مدينة أبوقير والممثلة فى قسم المنتزه ومحدداته قد أعطياه ميزه كبيرة عن باقى أقسام محافظة الإسكندرية وهى الجمع بين المسطحات المائية المتنوعة فهى تجمع بين التأثيرات البحرية والبصرية والنهرية ولكل منها أنعكاساتة الواضحة على هيئة الأراضى الطبيعية وحدودها وبالتالى على هيئتها البشرية وهذه الميزه يمكن وضعها فى الأعتبار كمفتاح لشخصية الموقع الأقليمى بمنطقة الدراسة -شكل رقم (٢١)- ويمكن إبراز المعالم الجغرافية لهذا الموقع كما هو مبين:

أ. البحر المتوسط وخليج أبوقير

يمثل البحر المتوسط وخليج أبوقير الحد الشمالى الغربى للمنطقة حيث يتأثر هذا الموقع بنسبة عالية من إجمالى شواطئ مدينة الإسكندرية - بأستثناء غرب الإسكندرية - حيث تمتد شواطئ قسم المنتزه بطول حوالى ٢٢,٤ كيلو متر أى حوالى ٤٠٪ بواقع ٦ كيلومتر على خليج أبوقير و١٦,٤ كيلومتر على البحر المتوسط بالجهه الشمالية.

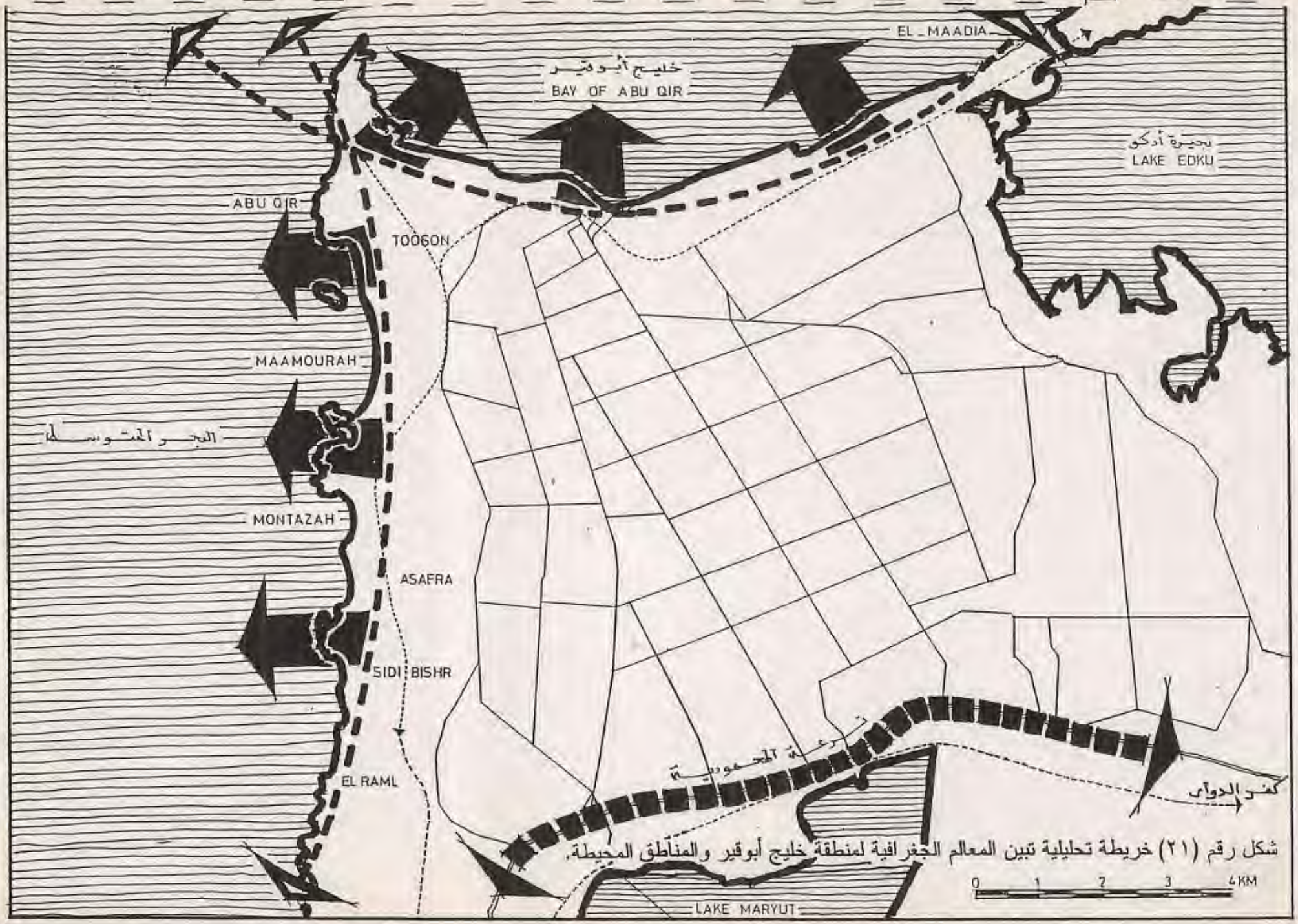

شكل رقم (٢١) خريطة تحليلية تبين المعالم الجغرافية لمنطقة خليج أبوقير والمناطق المحيطة.

ب. بحيرة أدكو

التى يمكن أعتبارها الحد الجنوبى الشرقى للمنطقة والتى تمثل منطقة جذب سياحى وترابط طبيعى وجغرافى مع منطقة خليج أبوقير على المستوى الأقليمى فبحيرة أدكو البالغ مساحتها ١٤٠٠ فدان تضم مجموعة من الجزر بعضها ممتلئ بالأحراش والبعض الآخر حجرى مقفر، وبالقرب من هذه الجزر آثار لجدران منازل وجذوع أشجار وبقايا قصور.

جـ. ترعة المحمودية وبحيرة مريوط

وتعتبر ترعة المحمودية – وهى بمحازاة حدود بحيرة مريوط – الحد الجنوبى الغربى لمنطقة خليج أبوقير والذى يتفرع منه ترعة المنتزه التى تتخذ لها مساراً على شكل شبه نصف دائرى بحيث يمثل ترابطاً مائياً فريداً من حيث التكوين الطبيعى للحيز العمرانى بالمنطقة بين الشمال والجنوب.

(٢-٢-٢) الخصائص الطبوغرافية وخطوط الكونتور بالمنطقة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المناسيب المختلفة التى يتكون منها المسطحات الأرضية لمنطقة خليج أبوقير وتأثير ذلك على البيئة المحيطة ومدى تأثير ذلك على تخطيط التجمعات السكنية الحضرية والريفية وأتجاهات نموها فى الوقت الراهن ومستقبلاً.

ومنطقة خليج أبوقير شأنها شأن المناطق الشمالية للدلتا يتخللها مساحات كبيرة من المسطحات المائية الممثلة فى بحيرة أدكو وبحيرة مريوط والتى تصل منسوبها قريباً من منسوب سطح البحر فى مناطق كبيرة بأستثناء بعض النقاط القليلة مثل منطقة المعدية.

ويتخلل المنطقة بعض التلال الرملية تتبع فى شكلها الأتجاه العام لأتزان العوامل المؤثرة على هذه المنطقة الساحلية كالرياح السائدة والتيارات البحرية والتكوينات الصخرية المكونة للحدود الشاطئية وظروف المد والجزر.

شكل رقم (٢٢) خريطة تحليلية للخصائص الطبوغرافية وخطوط الكونتورية بمنطقة الدراسة .

وتتكون هذه التلال بصورة عامة من منطقتين أساسيتين فى شمال المنطقة وذلك عند رأس المثلث بمدينة أبوقير خلف مسجد الأوقاف وقلعة السبع (كوسا باشا) أما المنطقة الثانية تقع عند طابية التوفيقية وموقع مدينة كانوبيس Canopis أمام جزيرة غويشة -شكل رقم (٢٢).

(٢-٢-٣) الخصائص المناخية لمنطقة خليج أبوقير

تقع المدينة ضمن النطاق الشمالى على البحر المتوسط والذى يدخلة بعض الباحثين فى مناخ أقليم البحر المتوسط وهذا النطاق يدخل ضمن المناخ الشبه الجاف وحجتهم أن أغزر محطات هذا النطاق مطراً هى الإسكندرية والتى يبلغ فيها متوسط المطر السنوى (١٩٠مليمتراً) وهذا يقل عن المقدار المثالى الذى يصيب أقليم البحر المتوسط المناخى بوجه عام وهو أكثر من ٢٤ مليمتراً وإذا كان مناخ غرب الدلتا يتأثر بصفة عامة بموقع من البحر والصحراء فضلاً عن أثر التحول إلى نظام الرى الدائم فمن الطبيعى أن يترتب على الموقع المتطرف لمنطقة خليج أبوقير تميزة بمناخ أكثر تأثراً بالبحر بالإضافة إلى وجود مؤثرات محلية تتمثل فى شكل خط الساحل (رأس المثلث) وكذلك المسطحات المائية فى بحيرة أدكو بالجنوب الشرقى وبحيرة مريوط بالجنوب الغربى.

ويمكن توضيح الأصول المناخية بمنطقة خليج أبوقير من خلال مقارنة أقليمية لمنطقة أوسع تضم ثلاث محطات للأرصاد الجوية هى محطات الإسكندرية ودمنهور والقاهرة مع دراسة مقارنة بين رشيد وأدفينا والإسكندرية ودمنهور والقاهرة- شكل رقم (٢٣).

أ. فيما يتعلق بدرجة الحرارة يلاحظ أقتراب متوسطها فى رشيد والإسكندرية، وإذا كانت درجات الحرارة العظمى بينهما متشابهه إلا أن متوسط الدرجات الصغرى فى رشيد أكبر منه فى الإسكندرية وهذا على النقيض من الحالة فى أدفينا التى تقع إلى الجنوب شرق من الإسكندرية فيقل فيها تأثير البحر، ويظهر تأثير اليابس أكثر من الحرارة الصغرى وبالتالى يقل المتوسط السنوى للحرارة وهذه الملاحظة تتأكد بدرجة ما فى دمنهور الواقعة إلى الجنوب من إدفينا وتتأكد أكثر فى القاهرة حيث يكاد ينعدم أثر البحر على الحرارة.

ب. أما بالنسبة للضغط والرياح فالمعروف أن غرب الدلتا يتعرض فى فصل الشتاء والربيع للأنخفاضات الجوية الآتية من الغرب مارة على البحر المتوسط أحياناً وعلى الصحراء أحياناً أخرى، وهذا يجذب الرياح الجنوبية الجافة كما يثير الأنواء (رياح سرعتها أكثر من ٥٠كم /ساعة)

من نوفمبر إلأى مايو وتهب عادة من الجنوب الغربى أما فى شهور الصيف فإن نظام الضغط العام على مصر خاصة الجزء الشمالى يتيح هبوب الرياح الشمالية الباردة. ويمكن القول بصفة عامة أن حركة الرياح بمنطقة خليج أبوقير تتركز فى شهور الشتاء (ديسمبر / يناير /فبراير) وتكون الرياح السائدة فى الشهريين الأولين هى الجنوبية والغربية أما فى شهر فبراير فتصبح الرياح شمالية غربية.

جـ. ومن خلال الجدول المبين بشكل رقم (٢٤) يتضح أن أكبر درجة رطوبة سجلت كانت فى رشيد تليها أدفينا (٧٤٪ لرشيد، ٧١٪ لإدفينا ويسير التدرج تقريباً فى بقية المحطات (عدا دمنهور) حسب خط العرض والبعد على البحر حتى يصل إلى القاهرة (٦٦٪) مع مراعاة أن منطقة خليج أبوقير ترتفع فيها الرطوبة نسبياً عن باقى أجزاء مدينة الإسكندرية لوقوع منطقة الدراسة فى ذلك اللسان الأرضى المحاط بالمياه البحرية ولتأثير المسطح المائى المجاورة له فى بحيرة أدكو فى الجنوب الشرقى وبحيرة مريوط فى الجنوب الغربى.

د. أما تساقط الأمطار فمن الطبيعى أن تتدرج كمية الأمطار من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق حيث أن الرياح الممطرة هى الغربية والشمالية الغربية كما تتأثر كمية الأمطار أيضاً بشكل الساحل ولذلك كانت الإسكندرية أغزر أمطار عن باقى المحطات.

هـ. نستخلص من الدراسة المناخية السابقة أنه إذا كانت مصر تمثل بمناخها أقليماً سياحياً تتناسب أجزاؤه مع أنماط سياحية متنوعة على مدار العام فإن المنطقة الأقليمية التى نحن بصدد دراستها يتناسب مناخها بل يشجع على السياحة فى الفترة من أبريل وحتى شهر سبتمبر أى ستة أشهر كاملة بدون أى معالجات مناخية وذلك كما هو موضح شكل رقم (٢٥)

شكل رقم (٢٤) – مقارنة مناخية بين محطات الأرصاد الجوية بمنطقة الدلتا

المحطة	خط عرض المحطة	درجة الحرارة المئوية			الرطوبة النسبية٪	المطر السنوى بالمليمتر
		العظمى	الصغرى	المتوسط		
رشيد	٣١ ٤٢	٢٤,٤	١٧,٤	٢٠,٩	٧٤	١٦٠
أدفينا	٣١ ١٨	٢٥,٨	١٣,٩	١٩,٩	٧١	١٦٤,١
الإسكندرية	٣١ ١٢	٢٤,٥	١٦,٣	٢٠,٣	٧٠,٢	١٦٦,١
دمنهور	٣١ ٢	٢٤,٨	١٤,٠	١٩,٤	٧١,٥	٩٩
القاهرة	٣٠ ٢	٣٧,٠	١٥,٢	٢١,١	٦٦	٤١,٩

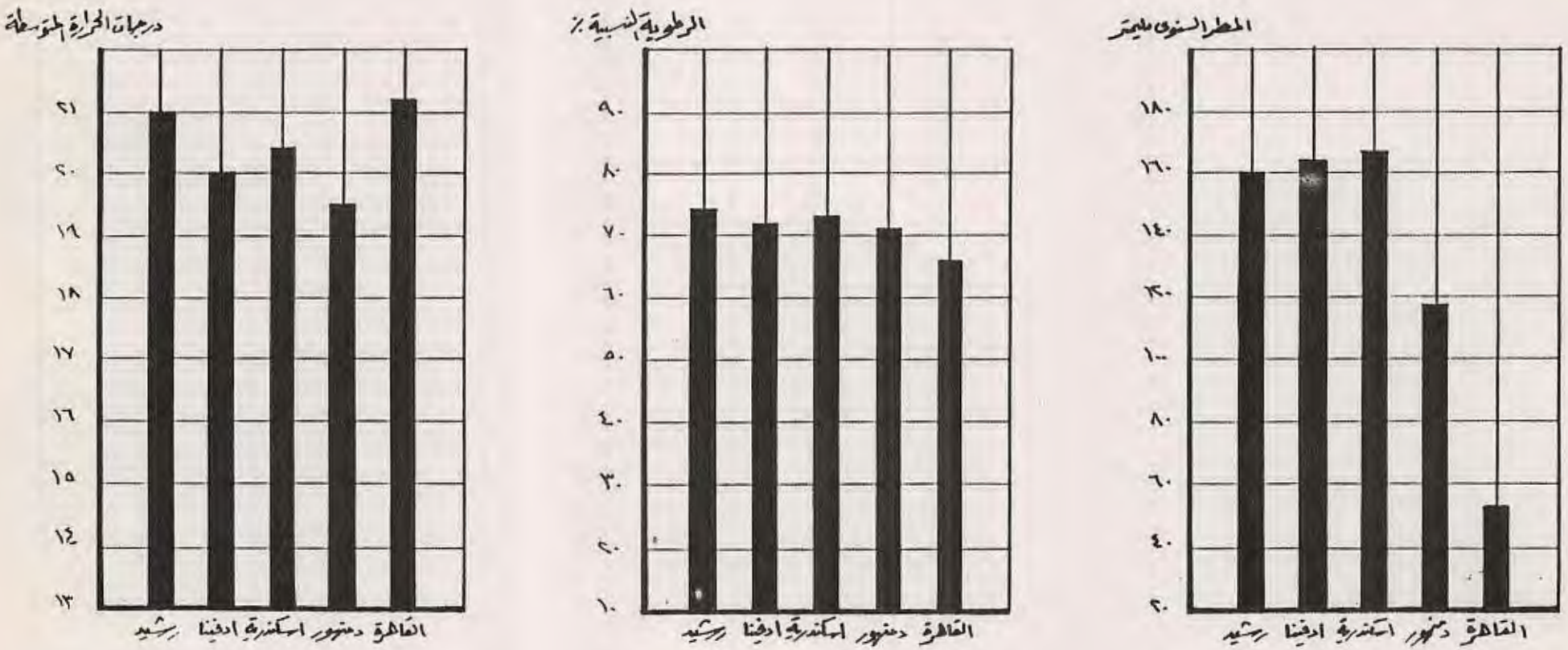

شكل رقم (٢٣) مقارنة أقليمية من حيث الأحوال والخصائص المناخية.

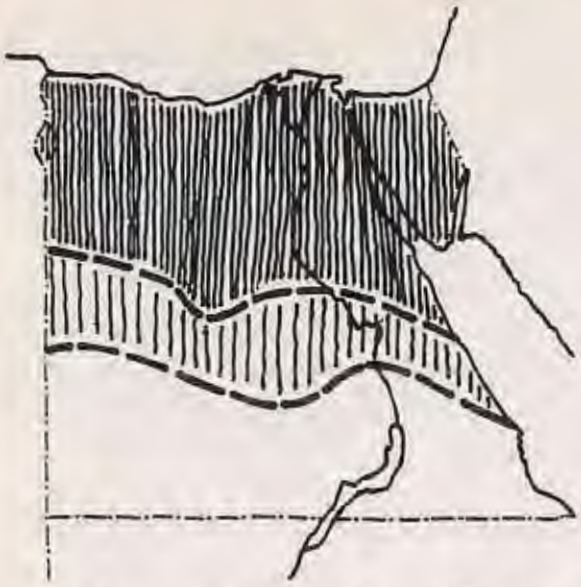

منطقة مناخ سياحى فى الفترة الثانية
منطقة مناخ سياحى فى الفترة الثانية بمعالجات

الفترة الثانية (ابريل حتى يونيو)

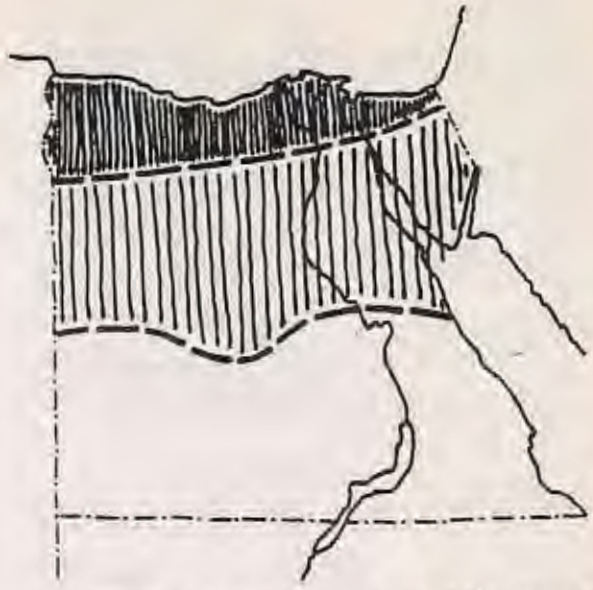

منطقة مناخ سياحى فى الفترة الثالثة
منطقة مناخ سياحى فى الفترة الثالثة بمعالجات

الفترة الثالثة (يوليو حتى سبتمبر)

منطقة مناخ سياحى فى الفترة الأولى
منطقة مناخ سياحى فى الفترة الأولى بمعالجات

الفترة الأولى (يناير حتى مارس)

منطقة مناخ سياحى فى الفترة الرابعة
منطقة مناخ سياحى فى الفترة الرابعة بمعالجات

الفترة الرابعة (اكتوبر حتى ديسمبر)

شكل رقم (٢٥) تقسيم مصر إلى مناطق سياحية من حيث الخصائص المناخية.

(٢-٢-٤) الدراسة الجيوليجية وخصائص التربة.

تعتنى هذه الدراسة بالتعرف على المحددات الجيومورفولوجية بمنطقة خليج أبوقير وذلك بهدف تحديد خصائص المنطقة من حيث التكوينات الشكلية بفعل العصور الجيولوجية القديمة بالإضافة إلى التعرف على خصائص التربة وطبقاتها من خلال أستعراض وتحليل الجيولوجيا السطحية وتحت السطحية .

أ. المحددات الجيومورفولوجية.

تتميز منطقة خليج أبوقير ببعض السمات الجيورمورفولوجية التى نوجزها فى النقاط التالية.

* تكون خط الساحل الحالى للدلتا بفعل الترسيبات النهرية عند مدخل النيل (فرع رشيد) وكذلك بفعل تأثير البحر المتوسط.
* بدأ النيل فى عصر الميوسين يصب مياهه المحملة بالرواسب والطينية ومنذ ذلك الحين والحركات التكوينية تعمل وتؤثر فى الترسيبات الصخرية ومحدثة كذلك تغيرات فى منسوب سطح البحر والموقع النسبى لسطح البحر والأرض وذلك فى الأزمنه المختلفة مما أدى إلى تغير وضع الساحل أحيانا ناحيه وأحيانا أخرى نحو اليابسة.
* تعانى الكثبان الرملية الممتده على طول الشريط الساحلى من إختراقات عرضية أحداثتها مياة البحر نتيجة للمد والجزر وتنفذ من خلالها القنوات كمتنفس لها إلى المساحات المنخفضة نسبيا خلفها.
* الرمال المكونه للكثبان هى رمال سيليسية ناعمة إلى متوسطه ويختلط بها نسبه من معادن الطمى.

ب. الجيولوجيا السطحية.

يغطى منطقة خليج أبوقير مثل باقى الدلتا ترسيبات عصر البلايوسين الأعلى والبلايستوسين والتى تمتد شرقا حتى فرع دمياط حيث تتحكم مجموعات الفوالق Mediterranean clysmic المؤثرة فى دلتا النيل فى توزيع ترسيبات ما بعد عصر البلايوسين. وتتكون هذه الترسيبات السطحية من خليط من الرمال والطمى بنسبة مختلفة يعرف بتكوين السبخة وتحتوى على نسبة من الأملاح نتيجة لتأثرها بمياه البحر.

جـ. الجيولوجيا تحت السطحية.

من دراسة القطاعات الليثولوجيه للآبار العميقة التى تم حفرها فى الدلتا والموّضحه شكل رقم (٢٦) يمكن أستنباط التتابع الصخرى بالمنطقة من الأحدث إلى الأقدم كما يلى.

الليثولوجية	الوحدة الصخرية	العمرالجيولوجى
ترسيب الوسطانى	طمى مختلط بالرمال (سبخة)	البلايوسين الأعلى
ترسيب كفر الشيخ	طفلة	البلايوسين الأوسط
ترسيب أبوماضى	طفلة رملية	البلايوسن الأدنى
ترسيب رشيد	أملاح تبخرية	
ترسيب الكواسم	رمال مختلطه بالحصى	الميوسين

(٢-٢-٥) الخصائص الأيكولوجية لمنطقة خليج أبوقير.

يعتبر التوازن البيئى من أكثر الأهداف التى يصعب على المخطط الوصول اليها بكفاءة عالية فى ظل العلاقات السلبية وعدم التكافؤ بين البيئة الطبيعية والبيئة البشرية. فبينما تتمتع

شكل رقم (٢٦) توزيع الآبار العميقة التى تم حفرها بأقليم الدلتا.

منطقة خليج أبوقير بعناصر متعددة من عناصر البيئة الطبيعية المتمثلة فى البحر المتوسط الذى يحيط بضلعين من أضلاع المربع الذى تتشكل به منطقة الدراسة وبالأضافة إلى البحيرات المتاخمه للمنطقه من الجهة الشماليه الشرقيه (بحيرة ادكو) والجهة الجنوبية الغربية (بحيرة مريوط) وأنتشار الحقول والأراضى الزراعية على أكثر من ٦٩٪ من إجمالى مسطح منطقة خليج أبوقير، إلا أن العلاقة بين عناصر البيئة الطبيعية والبيئة البشرية أو البيئة الحضرية المتمثلة فى التجمعات السكانية بالمناطق الحضرية (مدينة أبوقير وطوسون) والمناطق الصناعية (منطقة الطابية) تحولت إلى علاقة سلبية بدرجة كبيرة حيث يظهر واضحا إنعكاس تفاعلات البيئة الحضرية على عناصر البيئة الطبيعية مما أفرز زيادة مشكلة التلوث بأختلاف صورها وخاصة تلوث مياه خليج أبوقير والتى يتم دراستها تفصيليا من قبل فريق عمل متخصص (دراسات علوم البحار) يتم التعاون معه وأستخدام نتائج الدراسات الأولية فى تحديد بعض القرارات الأساسية التى تكفل إعادة قدر مناسب من التوازن البيئى بين عناصر البيئة الطبيعية والبيئة البشرية.

(٢-٢-٦) الخصائص البصرية والمميزات الجمالية الطبيعية بالمنطقة

إن توافق عناصر البيئة الطبيعية لمنطقة خليج أبوقير مع طبوغرافيه الموقع وخصائصها المناخية السائده والمعالم الجغرافية المميزه لها أكسبت المنطقة خصائص بصريه إيجابية ميزتها عن المناطق المجاورة لها -شكل رقم (٢٧)- وذلك يرجع الأسباب الأتية.

أ. أطلاله ضلعين من أضلاع الشكل المربع لحدود منطقة خليج أبوقير على البحر الأبيض أكسب الموقع إنفتاحا فى الرؤية البصرية نحو عنصر طبيعى محبب للأنسان إلا وهو الماء، خاصة رأس مثلث مدينه أبوقير التى تتمتع بمياه البحر على ضلعين كاملين من أضلاع المثلث.

ب. التكوينات الشكلية للحدود الشاطئية الشماليه الغربية والشماليه الشرقيه فى صوره ثلاث أهله شاطئيه زادت من القيمة البصرية لأطلاله منطقة خليج أبوقير على البحر المتوسط خاصة

فى الجزء الشمالى منه (مدينة أبوقير) والجزء الشمالى الغربى أمام جزيرة غويشة التى أضفت ميزه جمالية أخرى لتوافر العنصر الطبيعى والربط بين الماء واليابسة.

جـ. على ضوء الدراسة الطبوغرافيه الوارده فى البند (٢-٢-٢) فإن تمركز التلال فى الجزء الشمالى من منطقة خليج أبوقير والجزء الشمالى الغربى بالإضافة إلى التكوينات الشكلية للحدود الشاطئيه هى إضافة أخرى للقيمة الجمالية والبصرية لهذا الجزء من منطقة الدراسة.

د. إن تصدر نفس الحدود الشاطئيه السابقه لهواء البحرى (الشمالى الغربى) وتضافره مع العوامل الطبيعية الأخرى يؤكد تميز هذه المواقع من الناحية البصرية والجمالية حيث نستخلص من التحليل البصرى السابق أن الجهة الشمالية والشمالية الغربية من منطقة خليج أبو قير هى أكثر المواقع تميزا والتى يمكن وضعها فى الأعتبار عند إعداد المخطط العام للتنميه العمرانيه للمنطقه خاصة وأنها تضم أيضا بعض الشواهد التاريخية الممثله فى طابية البرج وطابيه السبع وطابيه التوفيقية وأثار مدينه كانوب/ كانوبيس.

هـ. يأتى الحد الشمالى الشرقى الممثل فى خليج أبوقير فى المرتبة الثانية من حيث التميز من الناحيه البصرية والجمالية ومن حيث إنسجام عناصر البيئة الطبيعية لما يتمتع به هذا الموقع من إنفتاح كبير للرؤيه البصريه نتيجه للشكل الهلالى للحدود الشاطئيه للموقع بالإضافة إلى المناخ التاريخى الذى يضمه الموقع ممثلا فى جزيره دسوقى أو جزيره نيلسون ومياه الخليج التى شهدت الموقعه البحريه الشهيرة ووقوع مدينة هيرقليوم بمنطقة الطرح بعد مصرف أبوقير (مصرف العامية) أمام شركة أبوقير للأسمده والكيماويات.

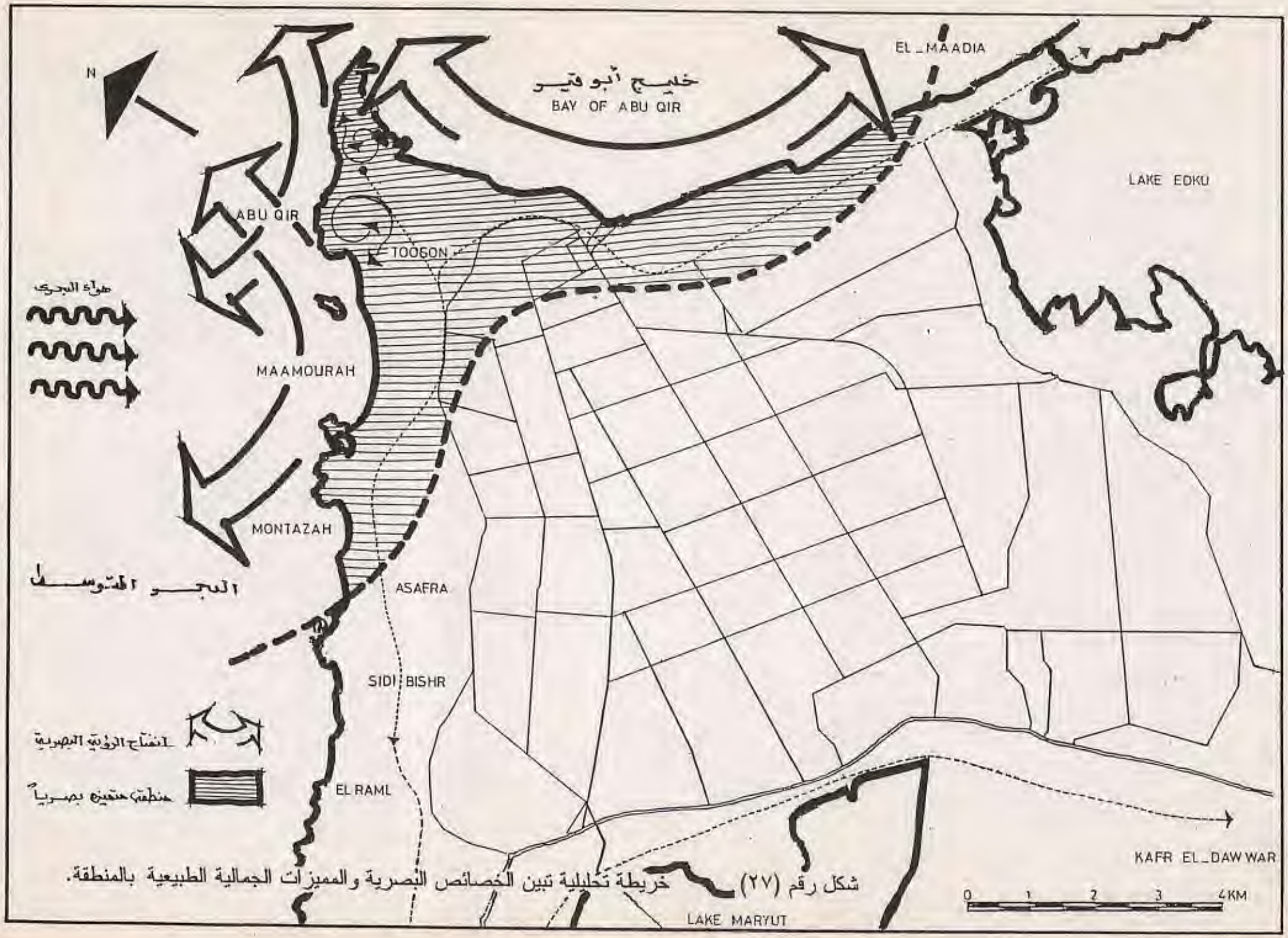

شكل رقم (٢٧) خريطة تحليلية تبين الخصائص البصرية والمميزات الجمالية الطبيعية بالمنطقة.

(٢-٣) الدراسة التحليلية لأستعمالات الأراضى بمنطقه خليج أبوقير

إن المقصود باستعمالات الأراضى هو ذلك الأستخدام الدقيق الذى يستوعب كافة محصلات تفاعل الأنسان بالبيئة. وتلخص خريطه الأستعمالات الحاله الراهنه لتوزيع أستخدامات الأراضى فى الموقع الأقليمى لمنطقة الدراسة والتى تم تصنيفها إلى أربعه أستخدامات رئيسية حيث تأتى فى المرتبه الأولى الأراضى الزراعية والتجمعات الريفية التى لاتتعدى ١٥٪ من إجمالى المسطح والممثله فى مدينة أبوقير وطوسون ومدينة المعمورة السياحية ومصر المنتزه، ونلاحظ أن هذه المناطق لشغل الجزء الشمالى الغربى من منطقة الدراسة، -شكل رقم (٢٨)- ثم المناطق العسكرية وهى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨٪ من إجمالى منطقة خليج أبوقير حيث تتمثل فى الثكنات العسكريه ومعسكرات الجيش المتنوعه ومعهد الدفاع الجوى والكليه البحريه والميناء الحربى / التجارى. وتأتى النشاطات الصناعية فى المرتبة الأخيرة حيث لاتتعدى ٥,٢٪ تقريبا وتتمركز فى منطقتين أولهما هى منطقة الطبابية بالجهه الشمالية الشرقية والثانية هى منطقة العوايد / السيوف / الرأس السوداء بالجهة الجنوبية الغربية لمنطقة الدراسة.

والدراسة التالية تعبر عن محصلة الدراسات الأولية لبعض المعلومات التى تم تجميعها فى الفترة السابقه التى لم تتعدى ثلاثه شهور (٩٤/٤-٩٤/٦) على أن يتم أستكمال جمع المعلومات وتحليل المعطيات فى المرحلة الثانية من مشروع دراسات التخطيط الأقليمى والعمرانى لمنطقة خليج أبوقير.

(٢-٣-١) التجمعات الحضرية بمنطقة خليج أبوقير

تتمركز دراسة المناطق الحضرية على مدينة أبوقير أهم وأكبر التجمعات السكنية التى تندرج تحت الحيز الحضرى فنتناول فى تلك الدراسة التحليلية مدينة أبوقير من حيث إستعمالات الأراضى وإرتفاعات المبانى وحالاتها وطرق الأنشاء بها، على أن تستكمل الرؤية التحليلية للمدنية بدراسة الأسكان والخدمات العامة والمرافق والبنيه الأساسيه والمظاهر المعمارية بالإضافة إلى المظاهر الأجتماعية والأقتصادية.

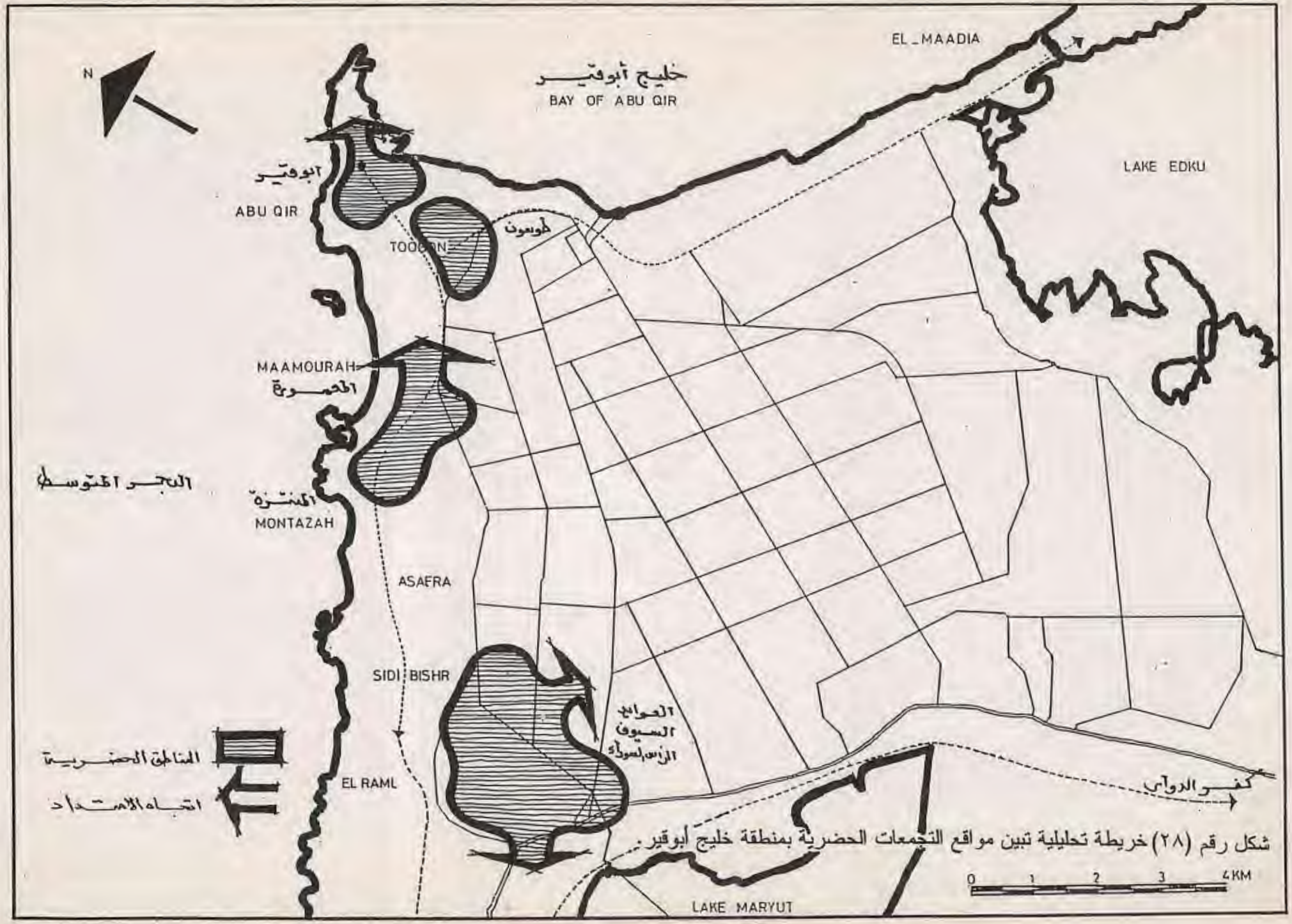

شكل رقم (٢٨) خريطة تحليلية تبين مواقع التجمعات الحضرية بمنطقة خليج أبوقير.

(أ) دراسة تحليلية من حيث أستعمالات الأراضى

إن الزيارات الميدانية والمسح الحقلى المبدئى لمدينة أبوقير من حيث أستعمالات الأراضى وتوزيعها فى الحيز الحضرى للمدينة تبرز بعض الأستنتاجات الهامه التى نوجزها فى النقاط التالية.

١. إنعدام المسطحات الخضراء بإستثناء بعض المنتزهات الصغيره أمام محطه قطار أبوقير وأمام مسجد الأوقاف بالإضافة إلى الجزء الغربى للمدينه مما لايتناسب مع الزياده المستمره فى عدد سكان المدينة وإزدياد المسطحات الحضرية وإمتدادها العمرانى.

٢. يبلغ أجمالى مسطحات الأراضى المستحدثه الناتجه عن تعميق الميناء الحربى / التجارى حوالى ١٥٠ ٪ من مساحه الكتله النباتية الحالية لمدينة أبوقير مع ملاحظة أن هذه الأراضى متمثله حاليا فى الميناء الحربى / التجارى والتى تمثل حوالى ٦٠٪ من أجمالى هذه المسطحات وشركه التمساح لأصلاح السفن وتبلغ مساحتها ١٥٪ من الأراضى المستحدثه بالإضافة إلى أراضى فضاء مجاوره لها غير مستغله جنوب الساحل الشمالى الشرقى وتمثل حوالى ٢٥٪ من إجمالى الأراضى المستحدثة . ومما هو جدير بالذكر أن الأستعمالات الحاليه لتلك الأراضى والتى تماثل أراضى طرح النيل فى القاهره هى أستعمالات سلبية لاتتماشى مع الطموحات المستقبلية للنشاط الأقتصادى للمدينه حيث أن هذه الأراضى قد كونت كورنيش جديد بينما تراجع الكورنيش القديم (شارع أحمد فهيم) . وعلى ذلك نجد أنه من الضرورى وضع تصور شامل لهذا الكورنيش العريض حتى يمكن إستغلاله فى أستخدامات تتناسب مع الموقع المتميز وذلك باطلالته على خليج أبوقير لمسافه تصل إلى حوالى ٦ كيلو متر.

٣. تراجع الشاطئ التقليدى المطل على خليج أبوقير وذلك بعد ظهور الأراضى المستحدثه وأنحصارها فى المسافة بين كازينو المنتدى وطابية الرمل وهى مسافة ضئيله جدا بالإضافة إلى تدهور الأنشطة والخدمات الشاطئيه الممثله فى الأكواخ والعشش المتهالكه مما أفقدد

الساحل الشمالى الشرقى أهميته كمنطقه أصطياف متميزه واستبدالها بشاطئ الجهه الشمالية الغربية المطله على البحر المتوسط والذى لايرقى فى الوقت الحالى إلى المرتبة المطلوبة.

٤. تمركز غالبية المناطق السكنية فى الجهة الشمالية الغربية (شمال السكه الحديد) والتى تمثل حاليا أكثرمن ٦٥٪ تقريبا من أجمالى المناطق السكنية بمدينة ابوقير ويرجع ذلك الى أحتفاظ الجهة الجنوبيه من المدينة(جنوب السكله الحديد) باستعمالاتها القديمة والمتثله فى منطقة المعسكرات ونادى المصانع ونادى الأكاديمية ومستشفى أبوقير التخصصى وكازينو المنتدى وأنحصار المنطقة السكنية بالقرب من رأس المثلث والتى تعبر عن أقدم المناطق السكنية بمدينة أبوقير –شكل رقم (٢٩).

ب. دراسة تحليلية من حيث إرتفاعات المبانى

إن دراسة المدينة من حيث إرتفاعات مبانيها تعطى بعض المؤشرات التى ترشدنا إلى نمط البناء فى المدينه بالإضافة إلى مدى تطبيق قوانين البناء بالمنطقة وإتجاهات النمو العمرانى السائده أفقيا أورأسيا. وعلى ذلك فإن الدراسات الميدانية والمسح الحقلى للمدينه من حيث أرتفاعات المبانى تشير إلى أهم الأستنتاجات التى نوجزها فى النقاط التالية.

١. إرتفاع نسبه المبانى التى تزيد عن ثلاثة أدوار حيث تصل إلى حوالى ٥٦٪ من إجمالى مبانى مدينة أبوقير بينما لاتتعدى المبانى التى تقل عن ثلاثة أدوار نسبة ٤٤٪ من الأجمالى.

٢. بالرغم من أرتفاع هذه النسبه فيلاحظ أن المبانى المرتفعه تتمركز حول ميدان الجمهورية وشارع بورسعيد الشريان الرئيسى بمدينه أبوقير بالإضافة إلى الجانب الشمالى الغربى من المدينة مما يشير إلى أهمية الأراضى المطله على ساحل البحر المتوسط (الكورنيش) وأنجذاب حركه البناء نحو طريق الجيش أى جهه الأراضى التى يمكن البناء عليها بعد إزاله المبانى القديمة وشبه إستحاله وجود أراضى مطله على الخليج لبناء العمارات السكنية مع بعض الأستثناءات مثل اتحاد ملاك برج المرجان الذى يرتفع عشرة أدوار مشيرا بذلك إلى ندرة أراضى البناء فى هذه الجهه – شكل رقم (٣٠).

شكل رقم (٢٩) دراسة تحليلية لمدينة أبوقير من حيث أستعمالات الأراضى.

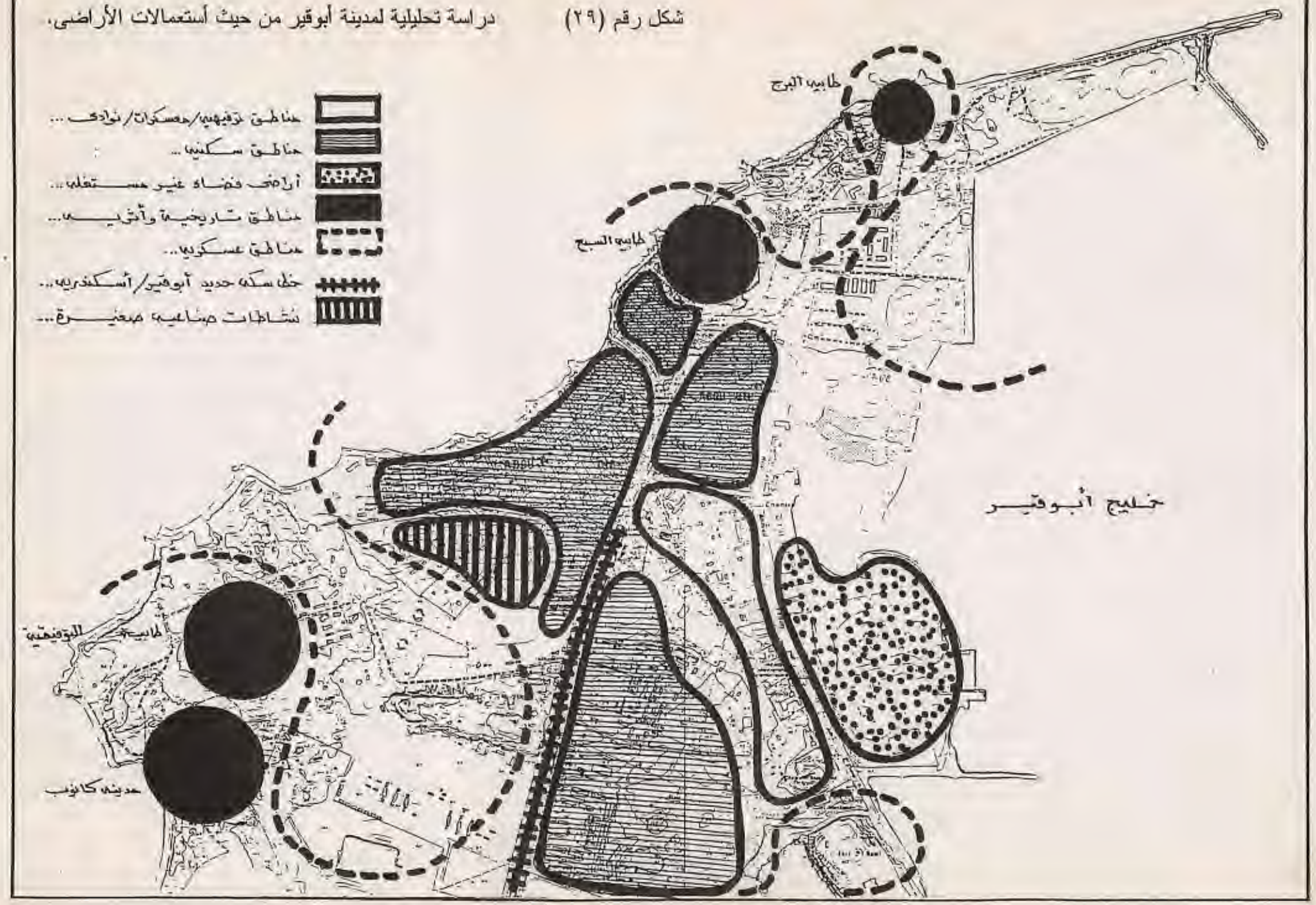

شكل رقم (٣٠) دراسة تحليلية لمدينة أبوقير من حيث أرتفاعات المبانى.

٣. يلاحظ زيادة معدل العمارات السكنية التى تتعدى عشرة أدوار وكلها مطله على ميدان الجمهورية باستثناء عماره برج المرجان مما يشير إلى أرتفاع سعر الأراضى المطله على الميدان والرغبة فى الأتصال البصرى الممتد الأدوار العليا مع مياه خليج أبوقير أوساحل البحر المتوسط بالجهه الأخرى.

٤. فى المقابل يلاحظ قله أو أنعدام المبانى التى لاتتعدى بأى حال من الأحوال ثلاثة أدوار باستثناء حالات قليله وذلك بالجانب الشمالى الشرقى أى الجانب المستحدث المطل على خليج أبوقير ويعتبر ذلك من النقاط الأيجابية والتى تساهم فى إتخاذ القرار بالمخطط العام المستقبلى نحو التحكم فى أرتفاعات المبانى المستقبلية وعدم تحويل شارع أحمد فهيم إلى حائط بنائى من كثرة العمارات شاهقة الأرتفاع.

٥. تتاثر المبانى ذات الأرتفاعات المنخفضة شمال السكه الحديد ويرجع ذلك إلى إنتشار المناطق العسكرية بهذه الجهة بينما ترتفع الكثافة النباتية قبلى السكه الحديد حيث ترتفع المبانى الحديثة إلى أربعة طوابق بخلاف الدور الأراضى والممثلة فى الإسكان الصناعى وأسكان ضباط أبوقير حيث تلتحم هذه المنطقة مع طوسون معلنه عن محور أمتداد جديد يربط الكتله العمرانية لطوسون بمدينة أبوقير مع ثبات شبه مستمر فى أرتفاعات المبانى.

جـ. دراسة تحليلية من حيث حالات المبانى

تعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات الميدانية للنسيج العمرانى للمدينة فمن خلالها يمكن التعرف على تهالك أو تماسك مبانى هذه المدينة وتطور العمارة ومدى ملائمة الطابع المعمارى للبيئة المحيطة بالإضافة إلى بعض الأستنتاجات التى نوجزها فيما يلى.

١. أنخفاض نسبه المبانى ذات الحالة الجيدة حيث لاتتعدى ١٥٪ بينما تصل نسبة المبانى ذات الحالات المتوسطة والمتدهورة الى ٣٩٪ ، ٤١٪ بالترتيب – شكل رقم (٣١).

شكل رقم (٣١) دراسة تحليلية لمدينة أبوقير من حيث حالات المبانى.

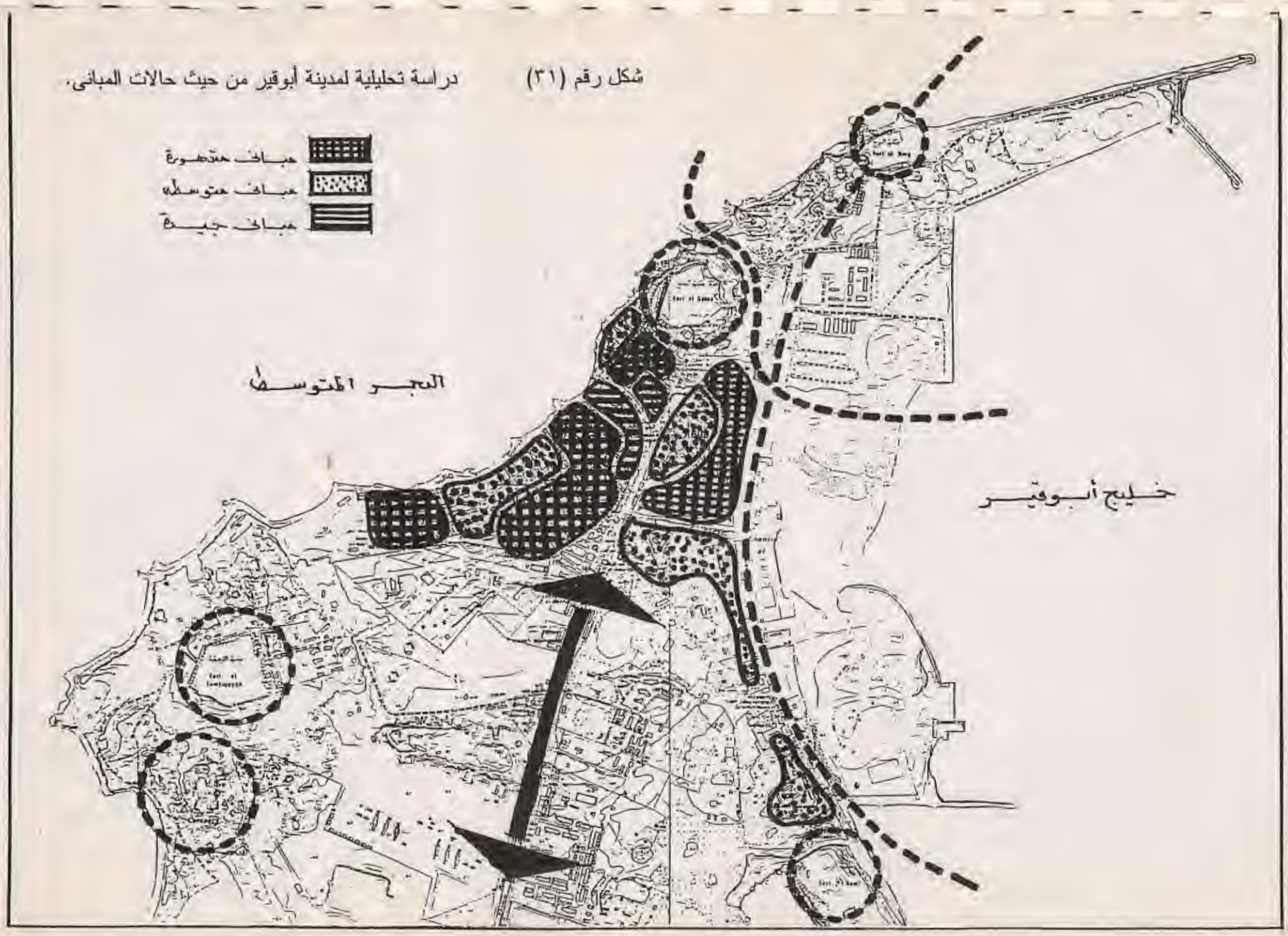

٢. المقصود بكلمه "متدهوره" أى المبانى السيئه انشائيا ومعماريا ويرجع أرتفاع نسبه المبانى المتدهورة والمتوسطة لعده عوامل نذكر أهمها.

٢-١. تآكل الحوائط الخارجيه ومواد البناء بفعل الرياح والملوحه والرطوبه وعوامل التعريه المتعارف عليها بيئيا فى المناطق الساحلية بالإضافة إلى تأثر هذه المبانى بالتلوث (تلوث الهواء) الذى أستجد على المنطقة من جراء تواجد النشاط الصناعى المجاور والمتمثل فى شركه أبوقير للأسمدة والكيماويات والمصانع الأخرى.

٢-٢. طفح المجارى فى بعض المناطق وغياب شبكه الصرف الصحى فى مناطق أخرى مما يستوجب تداول ذلك بإعداد خطه مدروسة لتدعيم هذه المناطق بشبكه الصرف الصحى.

٢-٣. المخالفات فى الأساليب الأنشائية ومواد البناء وعدم أتباعها للمواصفات الفنية والأنشائية المنصوص عليها فى اشتراكات البناء وقوانينها.

٢-٤. عدم ملائمة الطابع المعمارى للمبانى الحديثة للبيئه المحيطه بالإضافة إلى غياب اللمسه الجماليه فى تصميم الواجهات الخارجيه وأنسجام مواد التشطيب الخارجيه معا.

٣. يلاحظ تردى المبانى الأثرية والتاريخية المتواجدة بالمنطقة والممثله فى طابية البرج وطابية السبع (كوسا باشا) وطابيه التوفيقيه وذلك بفعل الزمن وعدم الأهتمام بهذه المناطق التاريخيه فضلا عن تأثر حوائطها الخارجيه بتلوث الهواء كما هو ظاهر فى أبراج طابية البرج عند رأس مثلث مدينه أبوقير.

٤. لم تدرج المناطق العسكرية المنتشرة عند رأس المثلث وعلى الساحل الشمالى الغربى لصعوبة دخولها وإجراء المسح الحقلى لها الا أنه بصفة عامه فان منشئات المنطقة العسكرية عند رأس المثلث (الميناء الحربى) يعتبر من المبانى الجيدة وذلك يرجع إلى حداثة انشائها والتى يستكمل بعضها حاليا بواسطة شركه المقاولون العرب "عثمان أحمد عثمان".

د. دراسة تحليلية من حيث طرق الأنشاء

بتتبع طرق الأنشاء المختلفة ونسب كل منها ومواقع الطرق السائده بالنسبة لمدينة أبوقير يمكننا من خلالها التعرف على مراحل تطور المدينه ومعدل النمو العمرانى وإتجاهات الأمتداد لها وعلى ذلك فمن الدراسة الميدانية والمسح الحقلى لمبانى المدينة يتكشف لناالآتى .

١. تمثل المبانى التى أستخدم فى إنشاءها الطوب اللبن حوالى ٢٤٪ من أجمالى مبانى مدينة أبوقير ونجدها محصوره فى الجزء الشمالى الشرقى للمدينه ومحصورة بين شارع بورسعيد من عند مفترق الطريق وحتى مسجد الأوقاف وذلك من الجهة الشمالية وحتى شارع أحمد فهيم المطل على خليج أبوقير بالجهه الشمالية الشرقية، وهى دلالة واضحه على أن هذه المنطقة تمثل أقدم جزء بها أى أن هذا الموقع شهد مولد ونشأة مدينة أبوقير عندما كانت قرية صغيره للصيادين والتىتنتشر بها حتى الآن المطاعم الشعبية المشهورة بأكلات السمك - شكل رقم (٣٢).

٢. يتجه العمران بعد ذلك على أمتداد طريق الجيش بالجهة الشمالية الغربيه وهو مايشير اليه إنتشار المبانى ذات الحوائط الحامله والتى بلغت نسبتها حوالى ٣٠٪ من أجمالى مدينة أبوقير الحالية. كما يعلن ذلك عن قدم النشاطات المتواجدة بالأراضى الممتده بطول الخليج والتى خصصت كنشاطات ترفيهيه شاطئية على الساحل الهادئ بينما كثر العمران على الكورنيش المفتوح على البحر المتوسط كمثيله فى مدينة الإسكندرية. كذلك فهى إشارة الى أزدياد العمران فى تلك الفترة التى يمكن تقديرها مابين أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين حيث يمكن الإستدلال على ذلك من الطابع المعمارى لتلك المبانى التى سادت تلك الفترة من تاريخ مدينة الإسكندرية فى عصر الجاليات الأوربية وإنحصار النشاط المعمارى على المهندسين الفرنسين والإيطالين واليونانيين.

٣. زيادة معدلات النمو فى المنطقة الشمالية الغربية والمنطقة الجنوبية الغربية من مدينة أبوقير وليستدل بها من المبانى الهيكليه التى تشغل حوالى ٤٦٪ من أجمالى مبانى المدينة مما يشير

شكل رقم (٣٢) دراسة تحليلية لمدينة أبوقير من حيث طرق الأنشاء.

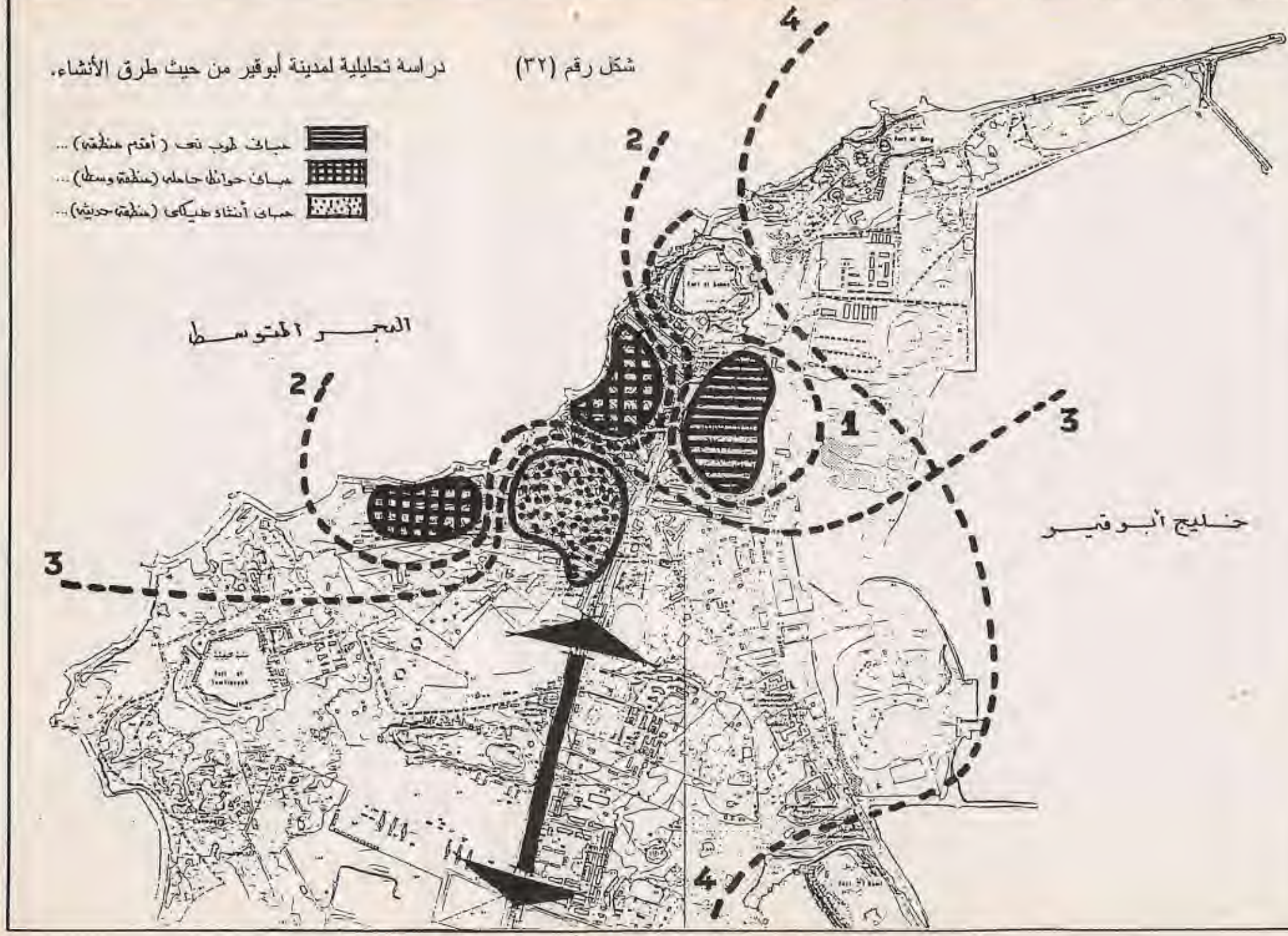

إلى أن العمران قد إزداد بصورة ملحوظة بداية من النصف الثانى من القرن العشرين حيث كثرت المساكن الشعبية والمبانى منخفضة التكاليف والتى تميزت بطابع معمارى ليس له سمات جماليه حيث أن السياسة البنائية فى تلك الفترة أنصب أهتمامها على توفير الوحدات السكنية للطبقات الشعبية ودون المتوسطه بصرف النظر الى الأسس المعمارية والتخطيطية المثالية وهو ما نلاحظة فى المساكن الشعبية المطله على شارع شكرى القوتلى والمساكن الأقتصادية الواقعه خلف مستشفى أبوقير التخصصية.

(٢-٣-٢) التجمعات الريفية بمنطقة خليج أبوقير

إن الدراسات الميدانية لعدد من التجمعات الريفية المنتشرة بمنطقة خليج أبوقير والبالغ عددها ١٠٧ عزبة وقريه مابين عزب صغيرة وقرى أم، تكشف لنا العديد من الحقائق التى تشير إلى ضرورة الإهتمام بتلك التجمعات والبحث عن المعوقات والمشاكل التى تقف دون التنمية البيئية لتلك النوعيه من التجمعات السكنية والتى تبلغ حوالى ١٥٪ من إجمالى عدد سكان قسم المنتزه بينما تشغل حوالى ٦٩٪ من إجمالى مسطح منطقة الدراسة.

أ. أن هذا العدد الكبير من العزب والقرى يتفاوت من حيث عدد سكانه حيث يتراوح مابين ١٥٠٠ شخص بالنسبة للعزب الصغيره أمثال عزبه جون وعزبه نشأت والبرنس القبليه والقرى الكبيرة والقرى الأم التى يتجاوز عدد سكانها ٢٠٠٠٠ شخص أمثال قرية خورشيد والزوايدة ومحسن الكبرى والمعمورة البلد أكبر هذه التجمعات الريفيه.

ب. قصور الخدمات التعليمية التى تكاد تنعدم فيها المدارس الأعدادية والثانوى العام التجارى والفنى والزراعى والأزهرى حيث تقتصر المبانى التعليمية القائمة بالعزب على دور الحضانة والمرحلة الأبتدائية فقط مما يشير إلى إضطرار إنتقال تلاميذ المراحل التعليمية الأعلى إلى مدارس مدينة أبوقير ومناطق سيدى بشر والعصافره والمندره تبعا لموقع التجمع الريفى بالرغم من اتساع حدود قسم المنتزه والتى يصل نصف قطر المحيط الدائرى لها إلى أكثر من ٤,٥ كيلومتر. من ناحية أخرى نجد أن ٤٥٪ من التجمتعات الريفية فيها تماما أى نوعيه من المدارس بمافيها دور الحضانة والأبتدائى أمثال قريه الطابيه بالرغم أنها من

القرى الأم وعزبة نشأت (١٥٠٠نسمة) وعزبه جون أوجونيدس (١٠٠٠نسمة) وعزبه الطوير (٣٠٠٠ نسمة) وعزبة سركيس (٢٠٠٠ نسمة) وعزبة النجارين (٥٠٠ نسمة) أى العزب التى يقل عدد سكانها عن ٣٠٠٠ نسمة فى حين أن هناك عزب أخرى أمثال عزبة البرنس القبلية وحوض تمرة ١٣ وعزبه المكنه بهم دور حضانه ومدرسة إبتدائى بالرغم من قله عدد سكانهم (١٠٠٠ نسمة- ٢٠٠٠نسمة- ٢٥٠٠نسمة بالترتيب).

جـ. أما فى مجال الخدمات الصحية فإن القرى التى يتوافر بها وحده صحية أو مستوصف لاتتعدى ٤٧٪ من إجمالى عدد التجمعات الريفيه وهو مايفسر إنتشار بعض العيادات الخاصة والصيدليات التى تصل نسبتها إلى حوالى ٥٩٪ بينما تنعدم تماما الخدمات الصحية فى حوالى٣٥,٣٪ من العزب والقرى أمثال عزبه المكنه والتوفيقيه والطوير وسركيس والبرنس القبلية والنجارين.

د. كذلك فى مجال الخدمات الثقافية ومراكز الشباب فنجد أن ٤٢,٨٪ من مجموع القرى يتوافر بها نادى صغير أو شقه بينما تنعدم مراكز الشباب والمراكز الثقافية فىمعظم القرى والعزب بإستثناء المعمورة البلد وهى أشاره خطيرة لعدم توافر سبل توظيف طاقة الشباب بتلك التجمعات ممايتنتج عنه ظاهرة الأنحراف وأزدياد معدلات الجريمة والسرقة وذلك على ضوء الدراسات الأجتماعية الخبائية.

هـ. بصفة عامه سيتم تناول النقاط السابقه بالإضافة إلى التركيز على نوعيات الأسكان بالتجمعات الريفية ومدى ملائمتها للنمط الأجتماعى والأقتصادى لسكان تلك التجمعات وفى هذا الشأن فقد تم تقسيم أجمالى مسطحات الأراضى الزراعية والتجمعات الريفية إلى أربعه قطاعات دراسية - شكل رقم (٣٣) - حيث يشمل القطاع الدراسى الأول الواقع بالجهه الشمالية للمنطقة الريفية عدد ٢٨ قرية وعزبة -شكل رقم (٣٤)- أما القطاع الدراسى الثانى وهو بالجهة الغربية ويضم عدد ٣٨ قرية وعزبه - شكل رقم (٣٥)- بينما يقع القطاع الدراسى الثالث فى الجهةالجنوبية ويضم عدد ٤٠ قريه وعزبه -شكل رقم (٣٦)- ثم القطاع الدراسى الرابع وهو أصغر هذه القطاعات ويضم ٧ قرى وعزبه- شكل رقم (٣٧).

شكل رقم (٣٣) خريطة تحليلية تبين الأراضى الزراعية والتجمعات الريفية بمنطقة خليج أبوقير.

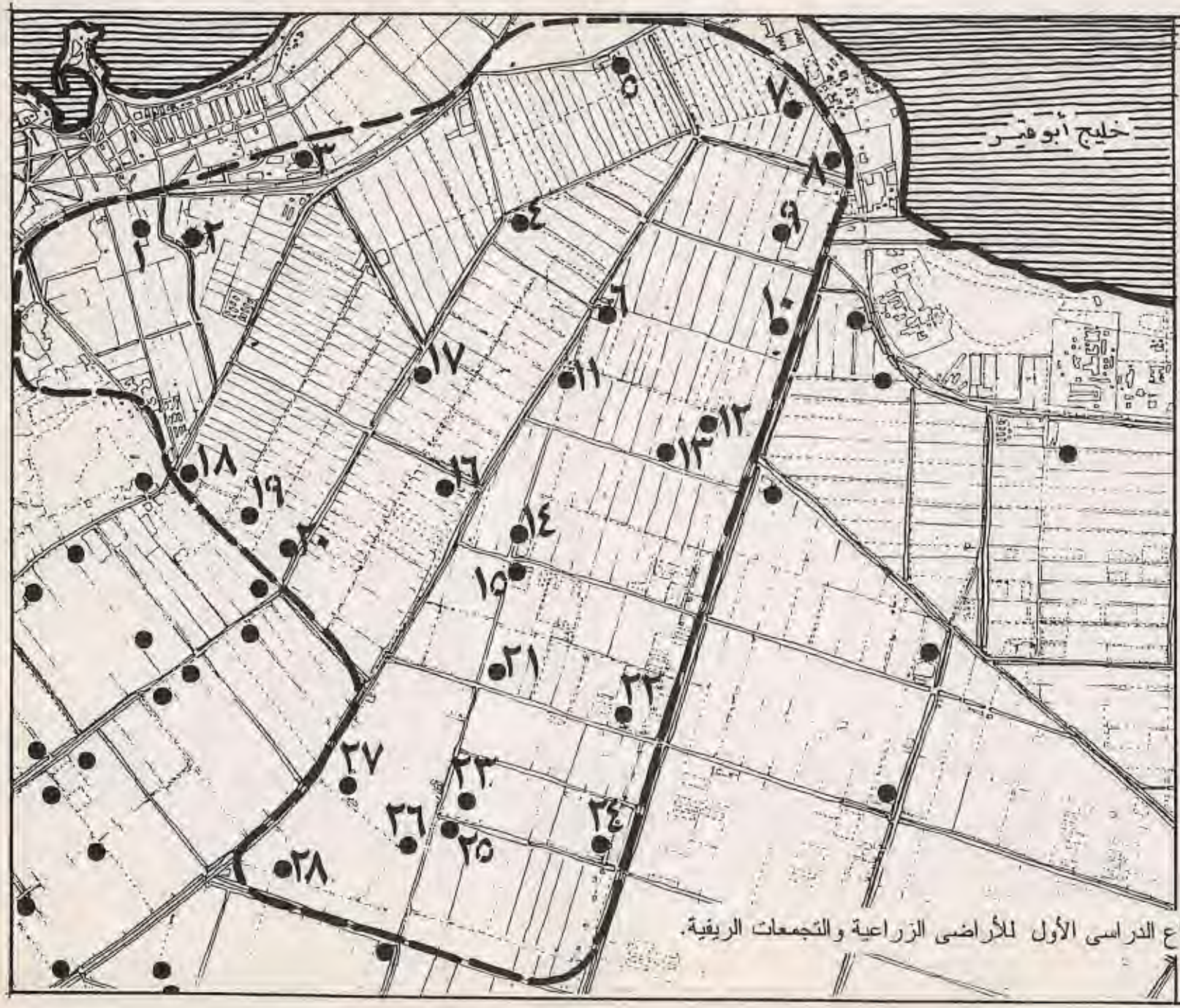

الرقم	اسم العزبة / القرية
١	عزبة العرب الصغيرة
٢	عزبة العرب
٣	عزبة الاصلاح الزراعى
٤	عزبة القومانية
٥	عزبة المكسة
٦	عزبة التوفيقى حوض ١٣
٧	عزبة جوانيدس الكبيرة
٨	عزبة جوانيدس الصغيرة
٩	عزبة نشأت
١٠	عزبة يوسف طوبيان
١١	عزبة مقشص
١٢	عزبة ابليس
١٣	عزبة الحريرى
١٤	عزبة أبو شناف
١٥	عزبة شعبان أبو شبانة
١٦	عزبة البرنس الجديدة
١٧	عزبة المنشية
١٨	عزبة البرنس القبلية
١٩	عزبة الاصلاح
٢٠	عزبة الهلالية
٢١	عزبة دبانة
٢٢	عزبة الدكتور الزيات
٢٣	عزبة حوض نمرة ١٠
٢٤	عزبة ابراهيم موسى
٢٥	عزبة حوض نمرة ٩
٢٦	عزبة بدراوى الصغيرة
٢٧	عزبة كرملى
٢٨	عزبة الحاج غانم

شكل رقم (٣٤) القطاع الدراسى الأول للأراضى الزراعية والتجمعات الريفية.

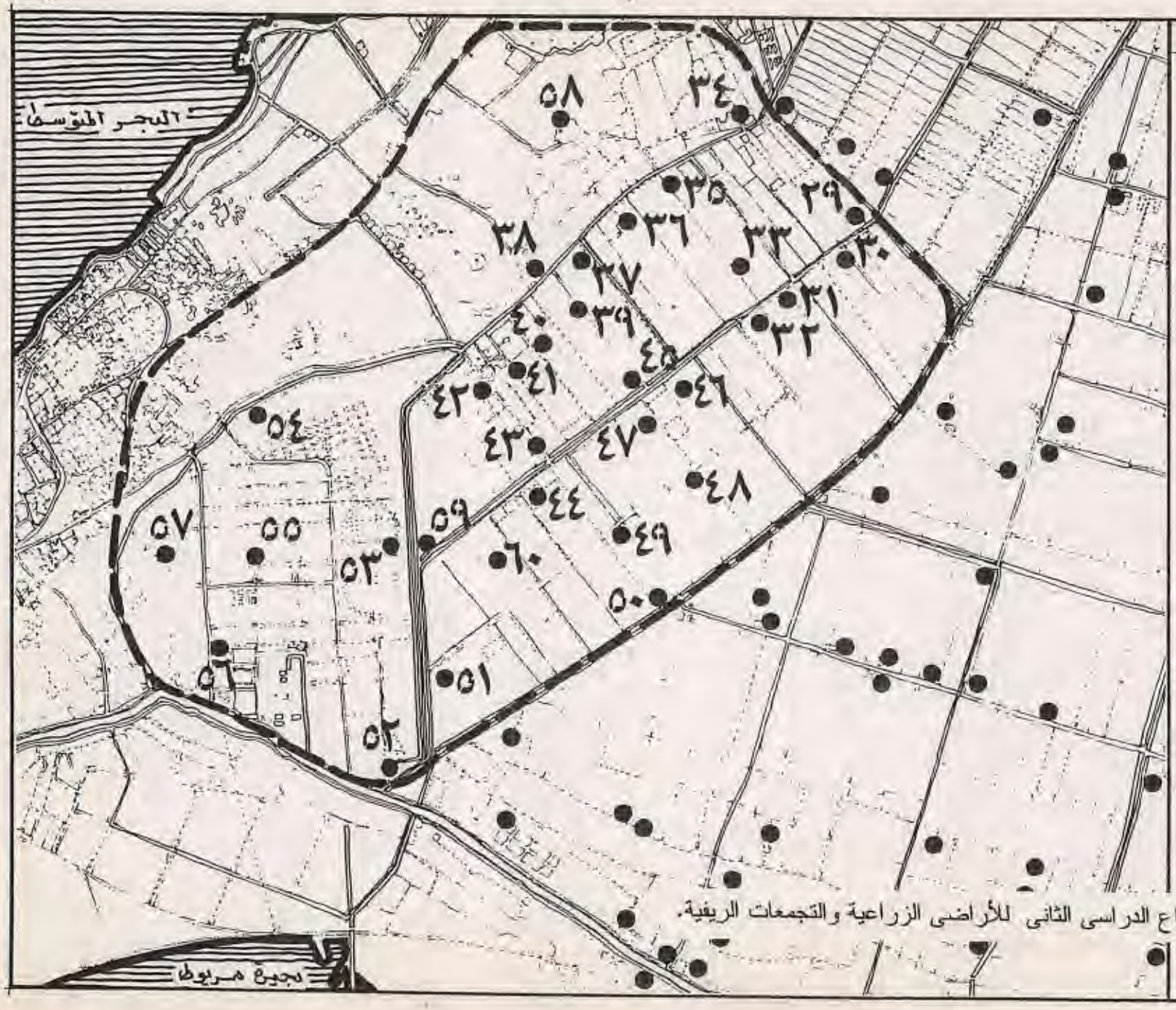

الرقم	اسم العزبة / القرية
٢٩	عزبة الخامسة
٣٠	عزبة لندن
٣١	عزبة المنشية
٣٢	عزبة منوفيا
٣٣	عزبة المنشية البحرية
٣٤	عزبة العمارة البحرية
٣٥	عزبة اسكوت
٣٦	عزبة العمارة القبلية
٣٧	عزبة الشامى
٣٨	عزبة الأوقاف
٣٩	عزبة آيلى عدس
٤٠	عزبة ازبس
٤١	عزبة آيلى كوريل
٤٢	عزبة الفلكى
٤٣	عزبة توريل
٤٤	عزبة خطاب
٤٥	عزبة فرعون
٤٦	عزبة عبد المنعم احمود
٤٧	عزبة كردون
٤٨	عزبة نصير
٤٩	عزبة محسن الصغيرة
٥٠	عزبة عبد الحليم بك نصير
٥١	عزبة محسن باشا
٥٢	عزبة البحر
٥٣	عزبة باغوص الوسطانية
٥٤	عزبة الخامسة الملكية
٥٥	عزبة يوسف دنه
٥٦	عزبة على أبو سليمان
٥٧	عزبة أبو زيد خليفة
٥٨	عزبة الأبعدية
٥٩	عزبة زقزوق
٦٠	عزبة المصيبى

شكل رقم (٣٥) القطاع الدراسى الثانى للأراضى الزراعية والتجمعات الريفية.

الرقم	اسم العزبة / القرية
٦١	عزبة حوض ٦
٦٢	عزبة الغرباني
٦٣	عزبة بهجت البتانوني
٦٤	عزبة محمود بك الطويل
٦٥	عزبة عبد الرحمن حموده
٦٦	عزبة بدوان الكبيرة
٦٧	عزبة بيرم ٣
٦٨	عزبة على الابياري
٦٩	عزبة فرعونا جورجي عبيد
٧٠	عزبة جورجي بك فرداحي
٧١	عزبة منجيب الخوري
٧٢	عزبة زكريا جوده
٧٣	عزبة عبد القادر رجب باشا
٧٤	عزبة الخمايلة
٧٥	عزبة أبو سلطان
٧٦	عزبة منيم
٧٧	عزبة التجاري
٧٨	عزبة الخروع
٧٩	عزبة عزيز بحري
٨٠	عزبة دكتور زكي مختار
٨١	عزبة زايد
٨٢	عزبة فضيلة الشيخ العراقي
٨٣	عزبة خليفة
٨٤	عزبة أولاد الشيخ الصغير
٨٥	العزبة الجديدة
٨٦	عزبة العبيد
٨٧	عزبة جورجي عبيد
٨٨	عزبة خورشيد
٨٩	عزبة مصطفى بك الصياوي
٩٠	عزبة نوبار باشا
٩١	عزبة ملحلة
٩٢	عزبة ضيف
٩٣	عزبة الشيخ إبراهيم باشا الكبرى
٩٤	عزبة أبو زيد خليفة
٩٥	عزبة الريحمانية
٩٦	عزبة اندراوس حنا
٩٧	عزبة دكتور جمال
٩٨	عزبة التوفيقية
٩٩	عزبة دكتور محمد أنيس
١٠٠	عزبة دكتور عبد الله حكيم

شكل رقم (٣٦) القطاع الدراسي الثالث للأراضي الزراعية والتجمعات الريفية.

شكل رقم (٣٧) القطاع الدراسى الرابع للأراضى الزراعية والتجمعات الريفية.

و. نظرا لامتداد الأراضى الزراعية والتجمعات الريفية فقد تم تحديد منطقة الدراسة لتلك النوعية من التجمعات حيث يحدها من الجهتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقيه شريط السكه الحديد (اسكندرية / أبوقير /رشيد) أما من الجهة الجنوبية الغربية فيحدها ترعه المحموديه وبحيرة مريوط بينما أتخذت ترعه الوسطانى الموازية لمصرف العمياء (مصرف أبوقير) حدا من الجهه الجنوبية الشرقية.

(٢-٣-٣) المناطق الصناعية بمنطقة خليج أبوقير والمناطق المتاخمة لها

نظرا للترابط الكامل بين دراسات التخطيط الإقليمى والعمرانى لمنطقة خليج أبوقير ودراسات تلوث كل من الهواء والمياه من جراء النشاط الصناعى بالمنطقة وإعتماد الدراسة التحليلية الخاصة بفريق التخطيط الأقليمى والعمرانى على نتائج المسوحات الصناعية، لذلك فقد تم تنظيم جدول الأعمال بحيث تبدأ دراسات المناطق الصناعية وتحليل المعطيات والنتائج الأولية المأخوذه عن الفريق الآخر مع بدايه المرحلة الثانية حيث يقسم النشاط الصناعى بمنطقة خليج أبوقير والمناطق المتاخمة لها إلى ثلاث مناطق صناعية رئيسية -شكل رقم (٣٨)- وهى على النحو التالى.

أ. المنطقة الصناعية الأولى (منطقة الطابية)

وتقع فى الجهة الشمالية الشرقية لمنطقة خليج أبوقير - شكل رقم (٣٩)- ويحدها من الجانب الشمالى الشرقى الحدود الشاطئية لخليج أبوقير ومن الجهة الجنوبية الغربية شريط السكه الحديد(إسكندرية /رشيد)، أما من الجهه الشمالية الغربية فيحدها الكلية البحرية المجاورة لعزبة جون أو جوانيدس بينما تمتد فى الأتجاه الجنوبى الشرقى حتى بلده المعدية متضمنه الشركات التالية.

شركة قها للأغذية المحفوظه- الشركه الأهليه للورق - الشركه المصريه العامه للورق "راكتا" - شركه أبو قير للأسمده والكيماويات - مصنع طوب أسمنتى - محطه أبوقير للكهرباء- شركه أبوقير للبترول "بتروجيت".

ب. المنطقة الصناعية الثانية (منطقة السيوف/العوايد /الرأس السوداء)

وتقع جنوب غرب منطقة خليج أبوقير - شكل رقم (٤٠)- ويحدها من الجهة الجنوبية الغربية ترعه المحموديه والحدود الشاطئية لبحيرة مريوط أما من الجهة الشمالية الغربية فيحدها ترعة المنتزه متخذه شكل شبه دائرى لتمثل أيضا الحد الشمالى الشرقى أما الحد الجنوبى الشرقى فهو متمثل فى مصرف فرعونى. وتضم المنطقة الصناعية الثانية العديد من الشركات والمصانع أهمها : شركه الأسكندرية للحلويات والشيكولاته "كاتشونى"- شركة النصر للأهداف والمنسوجات الممتازه - شركه السيوف للغزل والنسيج " سباهى" -الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الأسمنتية "سيجوارت" - الشركة المصرية للنشا والخميرة -شركة الأدوية ..

جـ. المنطقة الصناعية الثالثة (كفر الدوّار)

تقع بالجهة الجنوبية خارج منطقة خليج أبوقير -شكل رقم (٤١)- ويحدها من الجهة الشمالية الغربية عزبتى الكراكون والخضره ومن الجهة الجنوبية الغربية ترعة المحمودية وخط السكه الحديد (إسكندرية / القاهرة)، أما من الجهة الشمالية الشرقية فيحدها أمتداد مصرف أبوقير بينما يحدها من الجهة الجنوبية الشرقية تلال كوم دفشو والنشو البحرى ومصرف كفر الدوار . وتتضمن المنطقة الصناعي الثالثة بعض الشركات والمصانع الكبيرة أهمها.
شركة مصر للغزل الرفيع - شركه الحرير الصناعى- شركة " أسماداى" - شركه كفر الدوار للغزل والنسيج - شركة صباغه البيضا.

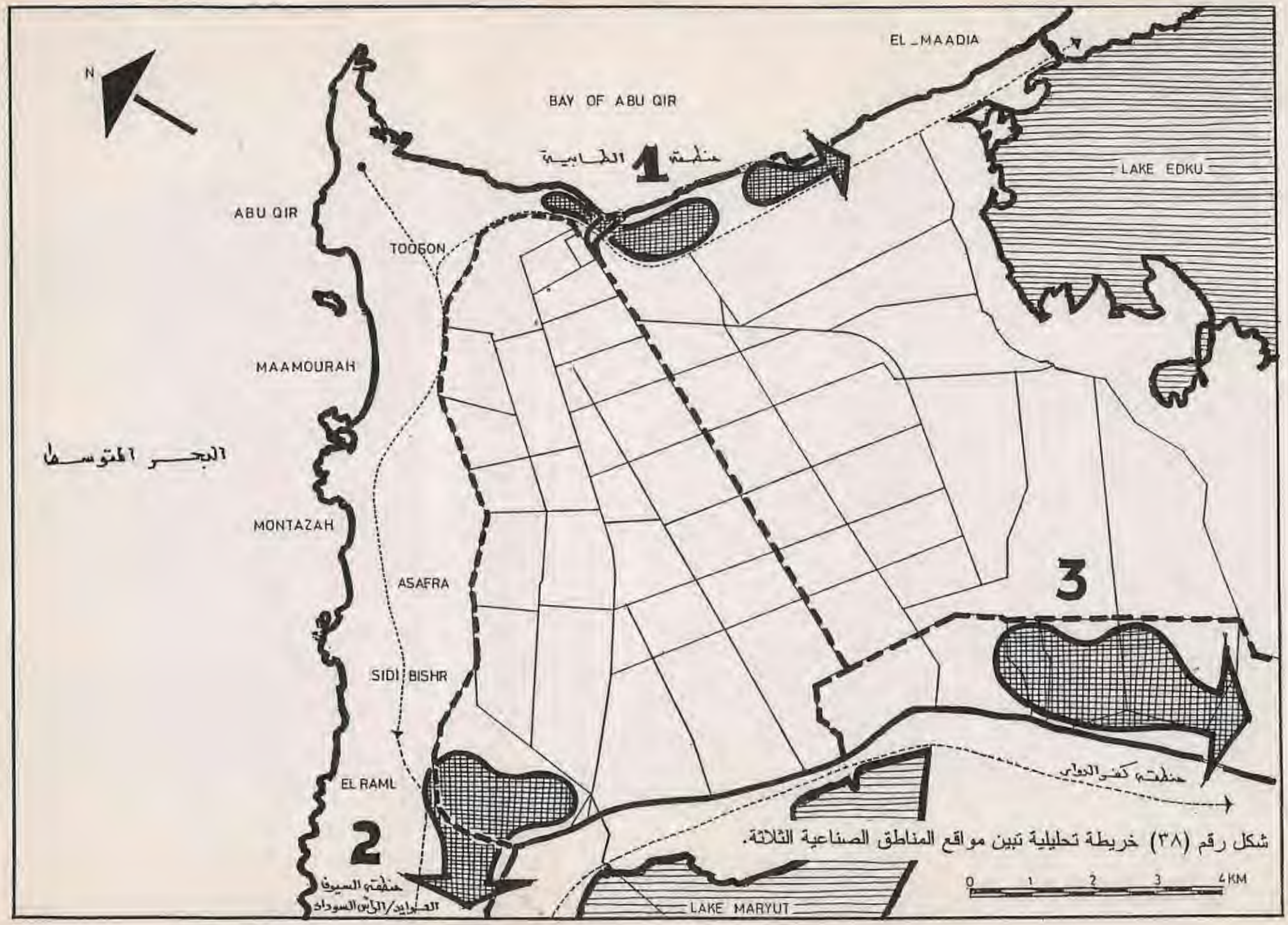

شكل رقم (٣٨) خريطة تحليلية تبين مواقع المناطق الصناعية الثلاثة.

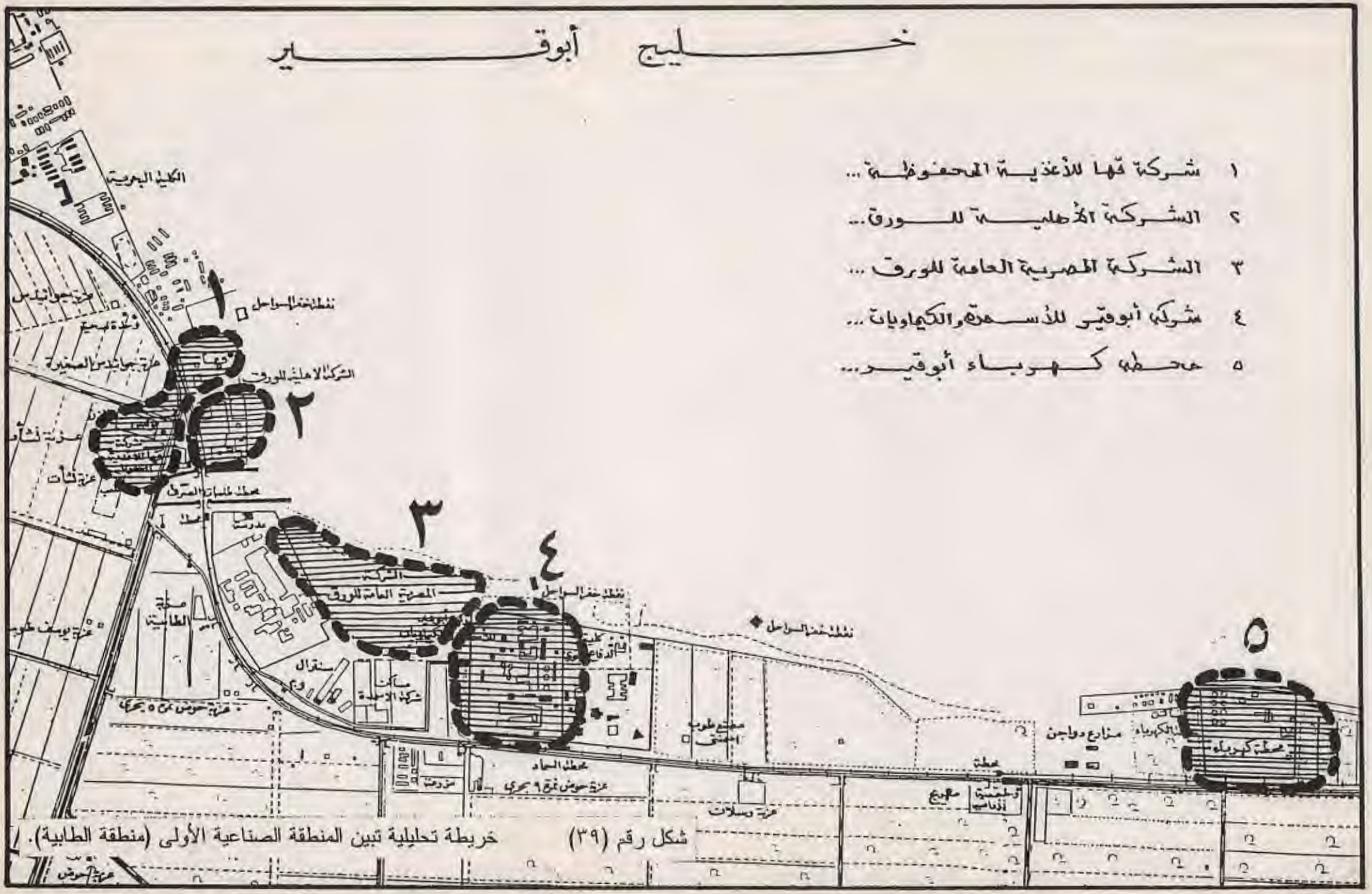

شكل رقم (٣٩) خريطة تحليلية تبين المنطقة الصناعية الأولى (منطقة الطابية).

شكل رقم (٤٠) خريطة تحليلية تبين المنطقة الصناعية الثانية (منطقة السيوف/ العوايد/ الراس السوداء).

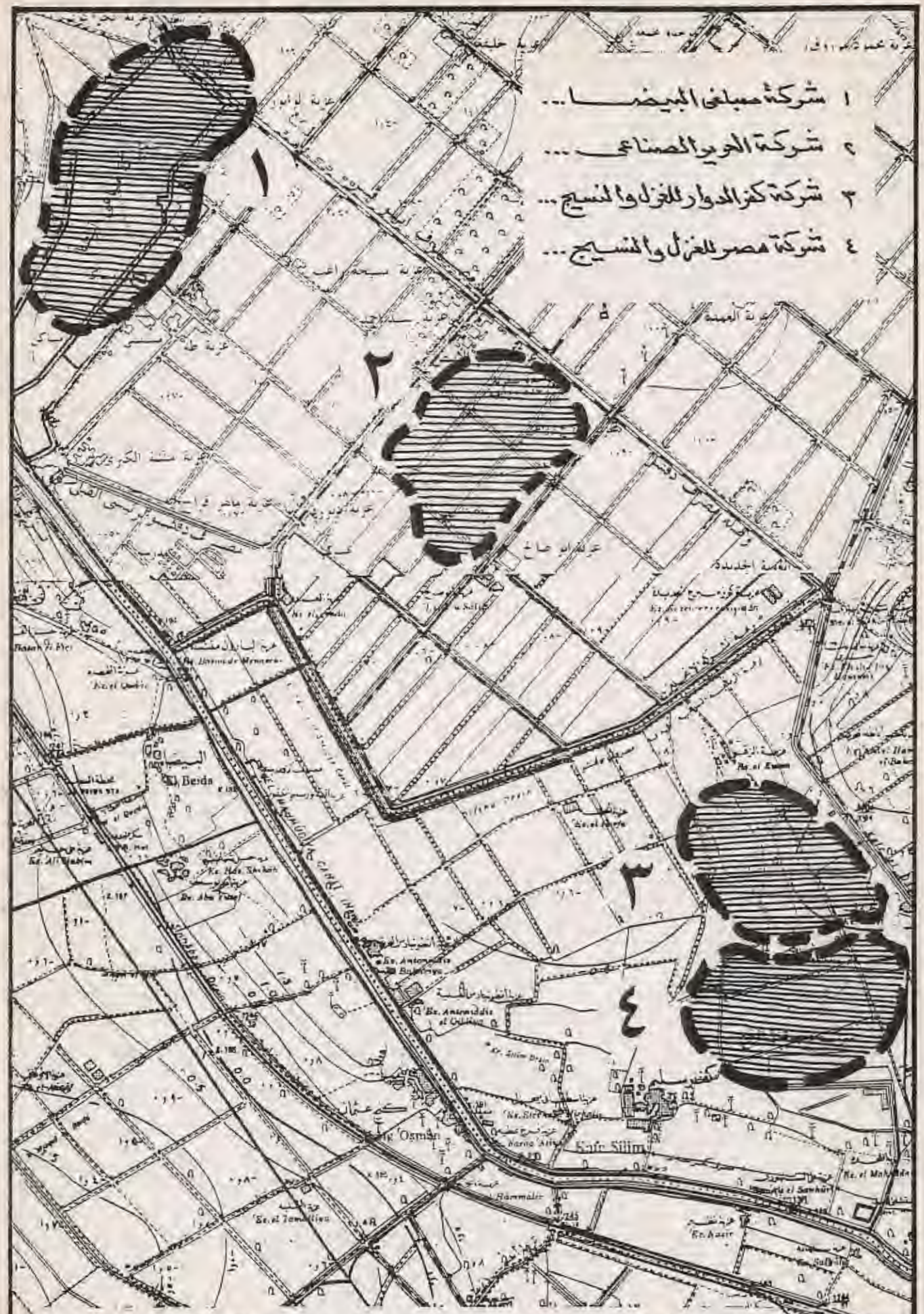

شكل رقم (٤١) خريطة تحليلية تبين المنطقة الصناعية الثالثة (منطقة كفر الدوار)

الجزء الثالث: الأستنتاجات العامة والتوصيات

على ضوء الدراسات الإبتدائية التى تم أستعراضها فى تقرير المرحلة الأولى فقد أمكن تحديد بعض القرارات الأساسية للأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير ونستعرضها فى البند (٣-١) والتى تمثل أهم الإستنتاجات العامة والتوصيات حيث نوجزها فى ست ركائز أساسية. ووصولاً إلى خطوة متقدمة نحو الأرتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة فقد روعى أقتراح بعض المشروعات التطبيقية التى تساهم بصورة ملحوظة فى تحقيق الهدف المنشود والتى نستعرضها فى البند (٣-٢) حيث نقترح أعداد الرسومات وكافة المستندات الفنية والدراسية بشأن تنفيذ ثلاثة مشروعات حيوية حيث يتمثل المشروع الأول فى مركز المجتمع البيئة والتنمية العمرانية بطوسون أما المشروع الثانى فيتناول إعادة تخطيط الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية وشارع بورسعيد بمدينة أبوقير بينما يتناول المشروع الثالث إعادة تخطيط إحدى التجمعات السكنية المتدهورة والتى تندرج تحت أسم المناطق العشوائية بمدينة أبوقير.

(٣-١) القرارات الأساسية للأرتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة

لايزال موضوع الأرتقاء فى مرحلة يمكن تعريفها على أنها "مرحلة التجارب" فى مختلف بلدان العالم، وبعد الأرتقاء - كأسلوب للتخطيط التفصيلى - مرحلة جديدة فى تطوير المدن بعد مرحلة "النظريات التخطيطية" التى كانت تعتمد على وضع المخططات العامة للمدن وما كانت تستغرقة من وقت طويل نسبياً للإعداد لا يتناسب مع سرعة إيقاع عجلة التطور العمرانى ومتطلبات التنمية خاصة فى العالم النامى.

وقد أستدعى ذلك وضع صياغة مختلفة لفكر المخطط العام للمدينة الذى تبلور فى صورة إعداد مخططات أرشادية تعمل على ملاحقة التطورات السريعة فى عجلة التنمية العمرانية ولكن لم تظهر نتائج هذه المخططات إلا فى الشبكات الرئيسية للطرق والمرافق وبعض الخدمات، وذلك مع بقاء أكثر أجزاء المدينة وخاصة القديم منها بعيدة عن الأستفادة من هذه المخططات الأرشادية

للمدينة. هذا الأمر دفع إلى البحث عن أسلوب جديد لا يعتبر بديلاً للمخططات العامة والأرشادية ولكن مكملاً لها بل وضرورياً على المستوى التفصيلى وهو "أسلوب الأرتقاء".

من هذا المنطلق أخذ موضوع الأرتقاء أبعاداً جديدة فى الفكر التخطيطى والعمرانى حيث يعتمد على النظرية والواقع كما يعتمد على التجربة والممارسة والتطبيق، وعلى ذلك فإن القرارات الأساسية التى سوف يتم الأرتكاز عليها فى عملية الأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير تتركز على بعض الأسس التى يمكن توضيحها فى النقاط التالية والمزمع أتباعها فى المرحلة الثانية والثالثة من مشروع التخطيط الأقليمى والعمرانى للمنطقة.

٣-١-١ إن التعبير عن مفهوم " الأرتقاء" يختلف بأختلاف التخصصات، ففى مجال علوم الهندسة هو يعنى تحسين البنية الأساسية من طرق وشبكات مياه الشرب والصرف الصحى والكهرباء، بينما يعنى بالنسبة للمصمم الحضرى تطوير البيئة الحضرية التى تتمثل فى التشكيلات البنائية وتنسيق المواقع وتحسينها. أما بالنسبة للأجتماعى فيعنى الأرتقاء بالأنسان الذى يقيم ويستخدم هذه المبانى بسلوكياتة وعلاقاته الإجتماعية وعاداتة وتقاليده وبالنسبة للأقتصاد فيعنى الأرتقاء لدية هو أعطاء السكان ومجتمعهم دفعات جديدة لتحسين دخولهم وتطوير أعماله الإنتاجية، وهكذا يختلف مفهوم الأرتقاء بأختلاف التخصص ولكن إذا تفهمنا أن الأرتقاء بالبيئة العمرانية هدفه فى النهاية الأرتقاء بالمجتمع والفرد وبالتالى بالبيئة التى يعيش فيها المجتمع وهذه مسألة لا تنفصل عن النشاط والممارسات الأقتصادية يمكننا أستخلاص الأسس التى نرتكز عليها فى المراحل المقبلة وهى **أهمية الأخذ بالمفهوم الشامل للأرتقاء** وأنه لا يتجزء بل تتكامل كافة التخصصات بمفاهيمها المختلفة فى إطار موحد يتضافر من أجل هدف واحد وهو "الأرتقاء" بالأنسان والبيئة.

٣-١-٢ بعد تحديد المفهوم الشامل للأرتقاء، قد تخلف الممارسات من منطلق تحديد الأولويات ويحدث هذا الأختلاف من منطقة إلى آخرى بسبب إختلاف ظروف كل منطقة، فقد تكون منطقة ذات طابع تاريخى أو أثرى، منطقة سكنية متدهورة أو منطقة ليس لها طابع مميز أو مناطق نمو عشوائى. ومن هنا لا بد أن تصبح أولويات المعالجة

والأرتقاء مرتبطة بنوعية وظروف كل منطقة مع الوضع فى الأعتبار **تكامل المناطق المكونة للنسيج العام** للنطاق الأكبر أى منطقة خليج أبوقير.

٣-١-٣ التعامل مع المنطقة التاريخية رأس المثلث والمناطق الأخرى من منطلق المحافظة على الطابع الحضارى وحماية الآثار الموجودة. وهذا يستلزم بالطبع التركيز على الآثار وما حولها ذات الطابع المميز ودراسة العناصر المعمارية ومواد البناء وبحث أسلوب ترميمها وإصلاحها وكذلك بحث أسلوب التعامل مع المنطقة بما يتناسب مع القيمة الحضارية للمكان وينعكس على المبانى التى ستستجد بالمنطقة. ويعتبر **التعامل مع المنطقة/ المناطق التاريخية** من الأسس الهامة التى يجب وضعها فى الأعتبار عند دراسة الأرتقاء بالأنسان المعاصر والبيئة المحيطة به.

٣-١-٤ **أختلاف التعامل مع المناطق المختلفة أو المتدهورة** عن أسلوب التعامل مع المناطق التاريخية حيث يأخذ الأنسان القسط الأول من الأهتمام حيث أن المشكلة أساساً بهذه المناطق منبثقة عن إنخفاض المستوى الحضرى للمجتمع وهذا بدورة ينعكس على المكان، لذلك فإن التعامل مع المكونات المادية بالموقع دون التعامل مع السكان يعتبر أسلوب غير سليم لايؤدى إلى النتائج المرجوه منه فأن التعامل مع الأنسان بوجه عام وذوى الدخل المنخفض والمستوى الحضرى المنخفض بوجة خاص مسألة فى غاية الحساسية وهذا يستدعى تركيز الجهود فى مشروع الأرتقاء على البعد الإجتماعى كما يستدعى مشاركة الباحث الأقتصادى فى إيجاد أفضل أساليب التنمية الإقتصادية وبتضافر الجهود مع المخطط العمرانى وباقى التخصصات الآخرى يمكن الأرتقاء بالجانب العمرانى لسكان التجمعات المتدهورة بمنطقة خليج أبوقير.

٣-١-٥ بالنسبة **للمناطق الحديثة من الحيز العمرانى** والمتأثرة بالطابع الغربى والذى أنعكس على الشكل العام للمنطقة فالأمر هنا يختلف حيث أن المجتمع فى تلك المناطق غالباً ما يكون مستواه أكثر أرتفاعاً من الناحية الثقافية وهنا تكون المسألة الإجتماعية أقل فى الأهمية على المناطق المتدهورة ويكون التركيز أكثر إرتباطاً بالأرتقاء بالشكل العام.

٣-١-٦ الحديث عن الجوانب التنفيذية المتعلقة بامشروع الأرتقاء يتطرق بنا إلى التعرض إلى الكيان التنظيمى للمشروع فلا يمكن الأدعاء بأنه يمكن من خلال العمل المكتبى إعداد مشروع الأرتقاء وحيث أن هذا المشروع يأخذ الجانب الإجتماعى فيه أهمية كبيرة، ويعتمد نجاح المشروع على **مشاركة المجتمع فى أعمالة التنفيذية** فإن الوضع يستدعى المعايشة اليومية للمجتمع فى صورة عملية مستمرة لأستقطاب أمكانياتهم وأكتساب ثقتهم وتحفيزهم على المشاركة بالجهود الذاتية فى عملية الأرتقاء. فإيجاد الشعور بإنتماء المجتمع إلى المشروع سيكون من الأسس الهامة لنجاح المشروع، ففى مرحلة الدراسة الميدانية يتعاون المجتمع للتعرف على المكونات الإجتماعية والإقتصادية بموقع المشروع وكذلك للتعرف على مشاكلهم ورغباتهم. كذلك يمكن أن تكون مشاركة المجتمع فى وضع متطلباتة ورغباتة وأولوياتة بالنسبة لأعمال التنمية المختلفة وعلى نفس المفهوم يمكن عقد أستطلاع للرأى ولجان للأستماع الجماهيرى فى مرحلة إعداد التخطيط وبدائلة ومناقشاتها وأخيراً فإن مساهمة المجتمع والمشاركة الشعبية فى مرحلة التنفيذ هى ضمان لأستمرارية التنفيذ وقوه الدفع له حيث أن المجتمع هو صاحب المصلحة الأولى.

(٣-٢) المشروعات التطبيقية المقترحة للأرتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة

إرتكازاً على الأسس السابقة فقد روعى فى الأستراتيجية العامة لتحديد المشروعات التطبيقية المقترحة للأرتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة توافر كل من شمولية الأرتقاء بمعنى الأرتقاء بالمجتمع إجتماعياً وأقتصادياً والأرتقاء بالكتلة المبينة كذلك لا بد من توافر مساهمة المجتمع والمشاركة الشعبية لتلك المشروعات. وبناء على ذلك يصبح الأرتقاء بالمجتمع هو المجال الشامل للإرتقاء وتحمل فى طياتة المجالات النوعية لعملية الأرتقاء.

(٣-٢-١) مركز المجتمع للبيئة والتنمية بمنطقة طوسون

من منطلق مشاركه المجتمع فى أعمالة التنفيذية وحيث أن البعد الإجتماعى يمثل ركناً أساسياً فى إنجاح مشروع الأرتقاء والتنمية للبيئة العمرانية بمنطقة خليج أبوقير وتحقيقاً للمعايشة المستمرة للمجتمع فى المنطقة والتى تم ذكرها فى البند (٣-١-٦) التى تمثل وجه من أوجه الأستراتيجية العامة للأرتقاء بالمنطقة لذلك فإن إقتراح أقامة مركز يخدم المجتمع فى منطقة خليج أبوقير يهدف إلى تنمية وتحسين البيئة، يعتبر ذلك المشروع من أهم المشروعات التى يمكنها المساهمة بصورة فعلية فى سبيل الأرتقاءبالمنطقة والمناطق المجاورة لها.

إن منطقة خليج أبوقير فى أشد الحاجة لمركز يعمل على دراسة الظروف الأقتصادية والإجتماعية الحالية والمستقبلية للمنطقة عن طريق المعايشة المباشرة والمستمرة كما يعنى المركز بأقتراح أولويات تنفيذ المشروعات الحيوية والتى تخدم مجتمع أبوقير مع الوضع فى الأعتبار أن هذا المركز يضع إستراتيجية عامة له وهى التعاون الدائم مع الأجهزة التنفيذية المعنية بمحافظة الإسكندرية ومجلس قسم المنتزه بالإضافة إلى التعاون مع الوزارات المعنية مثل وزارات التخطيط والزراعة والصناعة وجميع الأجهزة والهيئات العلمية الدولية والمحلية فى مد المنطقة بالخبراء المميزون وإسهامات الوكالات التابعة للأمم المتحدة بالإضافة إلى الأسهام عن طريق خبراء مركز المجتمع للبيئة والتنمية فى أعداد الدراسات التطبيقية للمشروعات الملحة فى مجالات التخطيط العمرانى والأقليمى ودراسات مياه الخليج ومياه الشرب والصرف الصحى ودراسات صحة المجتمع والصحة المهنية والتربة الزراعية إلى جانب الدراسات الإجتماعية

والإقتصادية لمنطقة خليج أبوقير.

وتوضيحاً لمكونات مركز المجتمع للبيئة والتنمية بأبى قير فقد تم أعداد الفكرة التصميمية الإبتدائية للمركز بعد أختيار قطعة أرض بمنطقة طوسون مدعمة بشرح تفصيلى للأسس التصميمية العامة التى تم مراعاتها فى التصميم الإبتدائى والأسس التصميمية للعناصر المعمارية للمشروع مع بيان تفصيلى للخطوات التنظيمية لمراحل أعداد المشروع والهيكل الإدارى له والبرنامج الزمنى لأعداد الرسومات والمستندات الهندسية بالإضافة إلى الميزانية العامة لإعداد المشروع والتكلفة التقديرية لتنفيذ وأنشاء مركز المجتمع للبيئة والتنمية (تقرير منفصل للمشروعات التطبيقية - المرحلة الثالثة).

(٣-٢-٢) أعادة تخطيط الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية وشارع بورسعيد بمدينة أبوقير

تتكون الفراغات العمرانية من مجموعة من العناصر التى تعطيها شكلها العام وتخلق طابعها المميز إلى جانب الأنسان بحركتة ونشاطاتة داخل الفراغ حيث يشكل عنصراً هاماً من عناصر مكونات الفراغات العمرانية، وإنطلاقاً من هذا المفهوم فقد تم تحديد العديد من الأهداف التى يصبو إليها المشروع بغرض إضافة الواجهه الحضرية للفراغ الرئيسى لمدينة أبوقير والأرتقاء بأهم شريان من شرايين الحركة بالمدينة.

ويعتبر ميدان الجمهورية وشارع وبورسعيد من أكثر الفراغات العمرانية تميزاً بمدينة أبوقير إلا أن الوضع الراهن لهذا الفراغ لا يعطى أى جانب إيجابى من ناحية الأعتبارات التصميمية والجمالية والتى تولد عنها الكثير من المشاكل الحضرية أثرت بدرجة كبية على توازن البيئة العمرانية لهذا الفراغ العام حيث تتداخل أنواع الحركة المختلفة من هذا الفراغ بالإضافة إلى الشعور بالتنافر وكراهية التواجد بالفراغ العمرانى وأرتفاع نسبة التلوث السمعى وأنتشار الضوضاء وأرتفاع نسبة تلوث الهواء والتلوث البيئى فضلاً عن غياب عنصر الربط الإجتماعى وأنتشار صور التعديات المختلفة وغياب الطابع المعمارى والمسة الجمالية فى

تصميم المنشآت والواجهات الخارجية للمبانى المطلة على الميدان والشارع والتى تحدد فى نفس الوقت حدود الفراغ العمرانى.

إن مشروع إعادة تخطيط الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية وشارع بورسعيد بمدينة أبوقير يحمل فى طياتة العديد من الأهداف التى نسعى لتحقيقها من خلال هذا المشروع حيث لا يقتصر على الحس المادى فقط ولكن يتعداها إلى آفاق آخرى نفسية وذلك عن طريق تنظيم الحركة بأختلاف أنواعها داخل الفراغ العمرانى ورفع نسبة المسطحات الخضراء وعنصر الربط الإجتماعى بين المواطن والفراغ بالإضافة إلى تدعيم هذا الفراغ ببعض العناصر التنسيقية ذات التصميم المناسب والتى تعمل على الأرتقاء بهذا الفراغ ورفع درجة الأحساس بالذوق العام والوعى القومى للمواطنين كذلك يهدف هذا المشروع إلى أبراز الناحية الجمالية للعناصر المعمارية المميزة فى الفراغ العمرانى لميدان الجمهورية والمتمثلة فى مسجد الأوقاف وكنيسة الأقباط الأرثوذكس التى تتوسط المسافة بين محطة قطار أبوقير ومسجد الأوقاف وبهدف إثراء مدخل مدينة أبوقير يقترح المشروع فى المرحلة الثالثة تزويد الفراغ بنافورة جمالية تتقدم محطة سكة حديد أبوقير المقترحة بالمرحلة الأخيرة حيث يتم وضع تصميم جديد لمحطة أبوقير للسكة الحديد كعمل معمارى متميز يليق بالبعد التاريخى للمدينة ويواكب طموحاتها المستقبلية نحو تنشيط الحركة السياحية بها.

(٣-٢-٣) أعادة تخطيط إحدى التجمعات السكنية المتدهورة (منطقة عشوائية) بمدينة أبوقير

إن الهدف أساساً من مشروع إعادة تخطيط إحدى التجمعات السكنية المتدهورة أو المناطق العشوائية بمدينة أبوقير، هو الأرتفاع بمستوى الإسكان وظروفة وبما يعود على الفرد من زيادة فى مستوى معيشتة الإجتماعية والإقتصادية، حيث يتجه إلى أختيار المناطق القديمة المتخلفة أو التى أنشأت عشوائياً ولا تتوافر لها ظروف معيشية مناسبة لكى تكون محلاً لعمليات التنمية وبطبيعة الحال يتوقف أختيار هذه المنطقة على مدى تدهور الحالة الإجتماعية والإقتصادية والظروف المعيشية بالمنطقة، والأهمية النسبية لعدد السكان القاطنين بها سواء

منظر عام لمصنع الصواريخ أيام حرب محطة السكة الحديد "البوتيك" الطقس

بالمقارنة بعدد سكان مدينة أبوقير أو بالمقارنة بالمناطق المتخلفة الأخرى فكلما كانت الحالة أكثر تدهوراً كلما كانت أولى بالرعاية.

ومن الملاحظ أن هناك عده مكونات تستلزمها عمليات الأرتقاء فهى تشمل تحسين الوحدات السكنية وأدخال المرافق أو تغطية قصورها بالإضافة إلى زيادة وتحسين الخدمات العامة ومستلزمات النمو الإجتماعى والأقتصادى، وقد أظهرت التجربة وجود ترابط وثيق بين عمليات تحسين الوحدات السكنية وتوفير المرافق المختلفة فلا يأتى إجراء أية تحسين فى الوحدات السكنية دون توفير مسبق للمياه والمجارى والكهرباء على سبيل المثال.

كما تتجة بعض مشروعات التحسين إلى أن يسبق ذلك توفير الخدمات العامة من مراكز صحية وثقافية وإجتماعية. أما فيما يتعلق بالأماكن التى يتعين البدء فيها بعمليات التنمية فهى أكثر وضوحاً فى الأحياء الكبيرة فكفاءة أستخدام وفاعلية تحقيق أهداف التنمية والأرتقاء تستلزم ضرورة تقسيمها إلى مراحل عمرانية كل واحدة مرتبطة بالأخرى تبعاً لمراحل مكانية تتمثل أساساً فى الآتى.

أ. تقسيم الحى إلى مناطق متجانسة بمعنى أن يكون هناك تماثل فى كل منطقة فى مميزاتها فهناك جزء فى الحى يغلب علية النشاط السكانى البحت، وآخر يغلب عليه الأنشطة الحرفية وآخر التجارية وهكذا. ومثل هذا التجانس يفرض بدورة خطة عمرانية مواءمة تأخذ فى حسبانها الظروف والبيئة السائدة وبالتالى تكون أكثر فاعلية، ثم يبدا بالمنطقة التى تعتبر أكثر تأثيراً على رفع مستوى الحى ككل يليها الأقل تأثيراً وهكذا.

ب. تقسيم الحى إلى مناطق متماثلة فى أحجامها وأحتياجاتها تقريباً كل منها تجاور الأخرى ثم يبدا بأقرب المناطق إلى مصادر الطاقة البشرية المختلفة وبالتالى فإن كل مرحلة عمرانية تمهد للأخرى وتحقق على هذا النحو زيادة سرعة معدل الأرتقاء والتحسين مع كفاءة أستخدام الموارد.

بصفة عامة فإن ما يمكن تأكيدة هو ضرورة تحديد مراحل عمرانية لها مميزاتها وأوضاعها، كما يجب الوضع فى الأعتبار أنه لا يتأتى تحقيق أهداف النمو والأرتقاء بالمناطق المتدهورة إذا ما بدأ العمل عشوائياً دون تنظيم مسبق سواء فى أولويات العمليات التى يتعين البدء بها أو مناطق التحسين والتنمية.

الهوامش والمصادر:

١. محمد محمود زيتون. "**أقليم البحيرة – صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفـــاح**" دار المعارف بمصر: ١٩٦٢ صـ ١٦٧/١٦٨.

٢. د. عبد المنعم الصاوى."**الموسوعة المصرية – تاريخ مصر القديمة وآثارها**" الجزء الثانى ج.م.ع مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨ صـ٤٥٨.

٣. ذكرها أبن الحكيم فى كتابة. "**فتوح مصر**" وكذلك أبن المماتى فى كتابة "**قوانين الدواوين**"

4. BALL (John). **"Egypt in the Classical geographers"**, Cairo, 1942, pp. 17.

5. TOUSSON (Omar), **"Mémoires sur les anciennes branches du Nil"**, Le Caire, 1922.

٦. د. جمال حمدان. "**شخصية مصر – دراسة فى عبقرية المكـان**" الجزء الأول، عـالم الكتـاب القـاهرة ١٩٨١ صـ ٢٠٠.

7. DARRESSEY (M.G.), **"Ménélais et l'embouchure de la branche Canobique"**, in Revue de l'Egypte ancienne, Tome II, 1929, pp. 40-44.

8. FORSTER (E.M.), CANTAB (M.A.), **"ALEXANDRIA: A History and a Guide"**, Whitehead Morris Limited, Alexandria 1938, pp. 190-191.

BRECCIA (E.V.), **"Alexandria ad AEGYPTUM...A guide to the anctient and Modern town, and to its Graeco-Roman Museum"**, Alex. Municipality, Bergamo, Istituto Italiano d'Artigrafiche, 1922, pp. 349-355.

٩. د. السيد عبد العزيز سالم: **"تاريخ الإسكندرية وحضارتها فى العصر الإسلامى"** مؤسسة شباب الجامعة للطبعة والنشر – الإسكندرية ١٩٨٢ – صـ ٤٦٩

١٠. محمد محمود الصياد. **"بحيرات مصر الشمالية"** صـ ٨.

11. AUDEBEAU BEY (ch), **"Notes sur l'affaissement du Delta"**, pp. 117 et " **Description de L'Egypte"**, Tome V Chap. XXIII.

١٢. د. جمال حمدان. **" شخصية مصر – دراسة فى عبقرية المكان"** الجزء الأول، عالم الكتاب القاهرة ١٩٨١ صـ ٢٦٥

١٣. اللواء / عبد المنصف محمود. **" على ضفاف بحيرات مصر"** بحيرة المنزلة وبحيرة البرلس الجزء الأول صـ ١٦١.

١٤. محمد محمود زيتون. **"أقليم البحيرة– صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح"** دار المعارف بمصر. ١٩٦٢ صـ ٥٣.